العدد الأسبوعي

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

الأرشيف اليهودي العراقي قد لايعود لبغداد بسبب ضغوط الجالية اليهودية في أميركا

5

في ورشة أقامتها (المدى).. الأدب النسوي وقدرته على ملامسة وتوثيق التابوهات

9

لطفية الدليمي تكتب: زارعو الكلمات وحرّاثو الأرض

9

هادي عزيز علي يكتب: لا مساغ دستورياً لقانون يصدر لمصلحة واضعيه

10

سليم سوزه يكتب: من اعتصامات الأنبار إلى احتجاجات البصرة.. الطبقة الشيعية البيضاء تتهاوى

10

أثير ناظم الجاسور يكتب: سياسة الترقيع لن تُجدي

10

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (4237) السنة الخامسة عشرة - الأحد (22) تموز 2018

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

القوى السياسيّة تتوقّع "ضجّة" مع إعلان نتائج العدّ والفرز اليدوي

ائتلاف علاوي يقترح تشكيل "حكومة طوارئ"

□ بغداد / محمد صباح

خلال اجتماع رئيس الجمهورية فؤاد معصوم مع الكتل السياسية يوم الأربعاء، اقترح ائتلاف الوطنية تشكيل "حكومة طوارئ" تستمر سنتين أو ثلاثاً يجري خلالها تكليف لجنة لإعادة كتابة الدستور بصورة صحيحة، لكنّ الائتلاف الذي يتزعمه إياد علاوي يقول إن مقترحه لم ينل موافقة الكتل السياسية الأخرى.

مقابل ذلك، تترقب الكتل الفائزة "ضجّة" يفجّرها إعلان نتائج العد والفرز اليدوي، فيما تتفق على ضرورة تهدئة الأوضاع حتى تشكيل الحكومة المقبلة.

وقدّم ائتلاف الوطنية مقترحاً في الاجتماع يتضمن "تشكيل حكومة إنقاذ وطني أو طوارئ لمدة سنتين أو ثلاث تأخذ على عاتقها إيقاف العمل بالدستور الحالي وتكليف لجنة لكتابة دستور مؤقت مدة عشرسنوات".

ويتحدث مرشح فائز عن ائتلاف الوطنية كان حاضراً في الاجتماع لـ(المدى) قائلاً "المقترح يشتمل على تشكيل حكومة طوارئ أو إنقاذ من عشرة وزراء إما تكون من الأقطاب السياسيين أو التكنوقراط المستقلين"، مؤكداً "رفض القوى المشاركة في الاجتماع هذا المقترح".

ويضيف المرشح رافضاً الكشف عن اسمه قائلا إن "المجتمعين ناقشوا ثلاثة محاور رئيسة وهي: الاحتجاجات، والعد والفرز اليدوي، وتشكيل الحكومة المقبلة"، معتبراً أن هذا "الاجتماع يمثل رسالة للمحتجين وأبناء الشعب العراقي حيث أن رئاسة الجمهورية والكتل موجودون ويسعون لحل كل المشاكل والمطالب المشروعة".

ويوضح أن "هناك إصراراً على تشكيل الحكومة عن طريق المشاورات الثنائية والحوارات بين الكتل السياسية"، متوقعاً أن "يعقد اللقاء الوطني الذي سيجمع كل الأطراف بدعوة من قبل رئيس مجلس الوزراء للتفاهم على الكتلة البرلمانية الأكبر عددا".

■ التفاصيل ص٣

"الثأر للشهداء" تحرِّر 3 طرق رئيسة بينها بغداد ـ كركوك

القوّات الأمنيّة تُمسك مطيبيجة بعد 10 عمليّات فاشلة

□ بغداد / محمد ضاحي

نجحت القوات الأمنية بمسك الأرض في "مطيبيجة" وهي إحدى القرى التابعة الى محافظة صلاح الدين وتعتبر "محطة" استراحة لداعش منذ سيطرته على ثلث أراضي العراق في صيف ٢٠١٤.

وشهدت القرية ما يقارب ١٠ عمليات عسكرية لتطهيرها، إلا أن جميع العمليات السابقة فشلت، ففي كل عملية يهرب المسلحون من "مطيبيجة" قبل أن تدخلها القوات الامنية، فيما تنسحب الأخيرة من المكان من دون أن تمسك الارض.

ويقول مسؤولون عسكريون إن القطعات مسكت الارض في الحملة الأخيرة، وإن ما يقارب ٧٥٠ عنصرا من داعش هربوا منها باتجاه طوز خورماتو.

ويقول الناطق باسم قيادة العملية المشتركة العميد يحيى رسول لـ(المدى)، إن "الهدف من عملية (ثأر الشهداء) هو تأمين طريق ديالى – كركوك – بغداد"، مبيناً أن "القطعات الأمنية نجحت في تأمين هذا الطريق خلال المرحلة الاولى من العملية".

ويضيف رسول إن "المرحلة الثانية من العملية انطلقت (قبل أيام) باتجاه مناطق شمال شرق صلاح الدين.. الهدف منها تحديدا هو تطهير منطقة مطيبيجة والمناطق المحيطة بها"، مبيناً أن "القطعات تمكنت من تدمير العديد من مضافات داعش وقتلت عدداً من الإرهابيين واستولت على الكثير من معداتهم".

ويوضح أن القطعات العسكرية "باشرت مسك الارض في مطيبيجة".

■ التفاصيل ص٢

رئيس مؤسسة المدى يلتقي السفير الإيطالي

□ بغداد / المدى

التقى فخري كريم رئيس مؤسّسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في منزله ببغداد، السفير الإيطالي لدى العراق أنطونيو باسكينو والوفد المرافق له.

وتناول اللقاء الأوضاع الراهنة في البلاد، والجهود المبذولة لاحتواء الأزمة بالاستجابة للمطالب المشروعة للمواطنين المطالبين بتأمين الخدمات الضرورية، من ماء وكهرباء وفرص عمل متكافئة واستقرار سياسي. كما جرى تبادل الرأي حول الحوارات الجارية للخروج من الأزمة وتشكيل الحكومة العراقية. وأكد الجانبان ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين لما يستجيب لمصالحهما العليا.

قوات الأمن تفرّق متظاهري ساحة التحرير الجمعة ..... عدسة: محمود رؤوف

البرلمان: قانون تقاعد النوّاب ليس سريّاً وجلسات إقراره موجودة

□ بغداد / المدى

دافع البرلمان المنتهية ولايته، أمس، عن قانون إحالة نوابه إلى التقاعد، جاء ذلك بعد يوم واحد من إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي الطعن بالقانون.

وكان رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، قد أعلن، الاربعاء، إحالة نواب البرلمان المنتهية ولايته إلى التقاعد. ونشر مرسوماً مصادقاً عليه يقضي بإحالة ٣٢٨ نائباً من الدورة البرلمانية السابقة إلى التقاعد. وأثار المرسوم موجة غضب من العراق الذي يشهد تظاهرات منددة بانعدام الخدمات.

وقالت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "بعض وسائل الإعلام تناقلت تصريحين أحدهما للخبير القانوني طارق حرب الذي ادعى فيه بأن مجلس النواب شرّع قانونا جديدا لامتيازات النواب لم يتم ذكره في الإعلام والآخر باسم النائبة السابقة زينب الطائي.

■ التفاصيل ص٢

"كاز" الكويت ووساطات عشائريّة أجّلت "مليونيّة الجمعة"

الحكومة تقمع احتجاجات في 10 محافظات طالبت بالخدمات

□ بغداد / المدى

يصرّ الناشطون على أنّ الاحتجاج لا ينتهي بعد نجاحهم بالتحشيد لتظاهرات انطلقت متزامنة في ١٠ محافظات عصر أول من أمس الجمعة رغم أنها شهدت اعتداءات على المتظاهرين وتسببت بقتل متظاهر لم يبلغ الـ٢٠ من العمر.

ويعتبر الناشطون أن نجاح تظاهرات الجمعة انتصار، لأنهم تجاوزا "الحجب" الإلكتروني الذي فرضته الحكومة منذ أكثر من أسبوع. بالمقابل دخلت عشائر السماوة على خط الاحتجاج ودعت لتظاهرة حاشدة تنطلق اليوم الاحد، فيما هددت بطرد مجلس المحافظة.

وفي بغداد، كان المتظاهرون يتجمعون منذ ظهر أول من أمس الجمعة فيما انطلقت التظاهرة بشكل رسمي عند الساعة الخامسة، وخلال أقل من ساعة تقدم المتظاهرون وبعضهم حاول اجتياز خط الصد الأمني ما تسبب بحدوث مشادات مع رجال الامن تحولت الى استخدام خراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

وحضر قائد عمليات بغداد الفريق الركن جليل الربيعي، إلى التظاهرة وتحدث مباشرة مع المحتجين قبل تفريقهم، ووثّق كادر (المدى) الذي كان حاضراً، كيف قام الأمن بتفرقة المحتجين بعدما وصلوا الى مدخل جسر الجمهورية (وهو الجسر المؤدي إلى المنطقة الخضراء).

■ التفاصيل ص٣-٤

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

ويريد ولاية ثانية..!!!

الآن فقط يُقرّ بأنه غير قادر على مكافحة الفساد الإداري والمالي، بعدما ظلّ الليل والنهار على مدى أربع سنوات يضرب على صدره متعهّداً باجتثاث الفساد من جذوره، ويهدّد الفاسدين بالسجن أو إعادة الأموال التي نهبوها..!

رئيس الوزراء حيدر العبادي ضجّ الأثير بتعهداته أكثر من كلّ سابقيه من رؤساء الحكومات. كان يقول إن الفساد والإرهاب وجهان لعملة واحدة، وإنه ما إن ينتهي من الحرب ضد داعش حتى يبدأ حرباً مثيلة ضد الفساد، واعداً بنصر على هذه الجبهة يُشبه النصر المتحقّق في جبهة الحرب ضد داعش.

الآن يتراجع السيد العبادي ويقول إنّ الحرب ضدّ الفساد أصعب من الحرب ضد داعش!

كيف؟

مثلما يفعل معلّمو الابتدائية، يرسم العبادي بيديه - وهو يتحدّث إلى ما وُصف بأنه وفد من شيوخ ووجهاء محافظة ذي قار التقاه في بغداد يوم الخميس - خطوطاً مستقيمة ودوائر ليوضّح فكرته، أو بالأحرى ليبرّر انسحابه غير المنظّم أمام الفاسدين، قائلاً إن داعش كان يقف في خطوط معلومة وواضحة أمام القوات العراقية التي تهاجمه وتخترق خطوطه، أما الفساد فليس له جبهة واضحة.. أي أنه متغلغل في كل أركان وزوايا الدولة والمجتمع!

كلام العبادي هذا غير صحيح بالطبع، هدفه التضليل في الواقع، فجبهة الفساد مُحدَّدة وواضحة، والفاسدون والمُفسدون معروفون بالأسماء والعناوين بمقادير الأرصدة التي نهبوها من المال العام والخاص.. تقارير ديوان الرقابة المالية الفصلية والسنوية تحفل بالوقائع الموثّقة لحالات الفساد والإفساد في وزارات الدولة ومؤسساتها قاطبة. تقارير وقرارات هيئة النزاهة مثقلة بأسماء الفاسدين والمُفسدين بالوثائق والتفاصيل المملّة وغير المملّة لفسادهم، ومثلها أيضاً تقارير ومذكّرات اللجان البرلمانية المختصة: النزاهة والمالية والاقتصادية، وسواها. السلطة التنفيذية التي يقودها السيد العبادي كانت دائماً المعرقل الأكبر للإجراءات القضائية والتنفيذية المُفترض اتّخاذها في حقّ الفاسدين والمُفسدين. رئيس هيئة النزاهة السابق الذي استقال منذ أسابيع (تقدّم بطلب الاستقالة قبل نحو سنتين) إنّما فعل ذلك،لأنه وجد أن السلطة التنفيذية ورئيسها لا يريدان، عن سابق إصرار وترصّد، أن ينبثق ضوء في نهاية نفق الفساد.

السيد العبادي - كما سلفه زعيم حزبه نوري المالكي - يريد لمكافحة الفساد أن تجري على هواه.. رؤوس الفساد الكبيرة لا ينبغي إزعاجها والتحرّش بها، لمصالح سياسيّة وشخصيّة.

بخلاف الذين يقولون إن العبادي ضعيف الشخصية، غير قادر على اتّخاذ القرار الحازم والحاسم، أثبت في الأيام الأخيرة أنه غير ذلك تماماً.. هذا القمع المُفرط السافر الذي واجهت به قواته المحتجّين السلميين المُطالبين بلقمة العيش والكرامة الإنسانية وبوضع حدّ للفساد المهول، يقف وراءه شخص ذو قرار حازم وحاسم، هو القائد العام للقوات المسلحة الذي لابدّ من أنه هو مَنْ أمر قواته بأن تضرب المتظاهرين بيد من حديد ونار وغاز.. لا يمكن أن تكون هذه القوات قد تصرّفت بكلّ هذه الوحشية من تلقاء نفسها..

العبادي يسعى للتعويض عن خذلانه في إدارة الحكومة ومكافحة الفساد برفع وتيرة القمع ضدّ الشعب المطالب بحقوقه الأساس.

ويريد ولاية ثانية..!!!

> السلطة التنفيذية التي يقودها السيد العبادي كانت دائماً المعرقل الأكبر للإجراءات القضائية والتنفيذية المُفترض اتّخاذها في حقّ الفاسدين والمُفسدين.

القوّات الأمنيّة تُمسك مطيبيجة بعد 10 عمليّات فاشلة

"الثأر للشهداء" تحرِّر 3 طرق رئيسة بينها بغداد - كركوك

▪ مسؤولون: عمليّة عسكريّة قريبة لملاحقة 750 مسلّحاً هربوا باتجاه الطوز

□ بغداد / محمد صاحي

نجحت القوات الأمنية بمسك الأرض في "مطيبيجة" وهي إحدى القرى التابعة الى محافظة صلاح الدين وتعتبر "محطة" استراحة لداعش منذ سيطرته على ثلث أراضي العراق في صيف ٢٠١٤.

وشهدت القرية ما يقارب ١٠ عمليات عسكرية لتطهيرها، إلا أن جميع العمليات السابقة فشلت، ففي كل عملية يهرب المسلحون من "مطيبيجة" قبل أن تدخلها القوات الامنية، فيما تنسحب الأخيرة من المكان من دون أن تمسك الارض.

ويقول مسؤولون عسكريون إن القطعات مسكت الارض في الحملة الأخيرة، وإن ما يقارب ٧٥٠ عنصرا من داعش هربوا منها باتجاه طوز خورماتو.

وجاءت العملية ضمن حملة عسكرية أوسع سميت بـ "الثأر للشهداء" أمنت طريق كركوك - بغداد بمساحة ٢٧٠ كم، وطريق الطوز - تكريت بمساحة ١٠٠ كم، وكذلك طريق كركوك - تكريت.

وكانت القوات الامنية قد أطلقت علمية عسكرية، قبل ثلاثة أسابيع، لتأمين الطريق الرابط بين ديالى وكركوك بعدما أعدم التنظيم مختطفين من محافظتي كربلاء والأنبار حاول مقايضة الحكومة بهم.

كما خطف التنظيم خلال تلك الفترة ٣٠ شخصاً من عشيرة شمر في مناطق شرق تكريت بعدما نصب سيطرات وهمية، عثر على جثث ٧ منهم في مناطق صحراوية جنوب الموصل، بعد يوم واحد من الحادثة، فيما قتل التنظيم ٧ مدنيين في بهرز جنوب بعقوبة بعد يومين فقط من انطلاق العملية.

ويقول الناطق باسم قيادة العملية المشتركة العميد يحيى رسول لـ(المدى)، إن "الهدف من عملية (ثأر الشهداء) هو تأمين طريق ديالى - كركوك - بغداد"، مبيناً أن "القطعات الأمنية نجحت في تأمين هذا الطريق خلال المرحلة الاولى من العملية".

ويضيف رسول إن "المرحلة الثانية من العملية انطلقت (قبل أيام) باتجاه مناطق شمال شرق صلاح الدين.. الهدف منها تحديدا هو تطهير منطقة مطيبيجة والمناطق المحيطة بها"، مبيناً أن "القطعات تمكنت من تدمير العديد من مضافات داعش وقتلت عدداً من الإرهابيين واستولت على الكثير من معداتهم".

ويوضح أن القطعات العسكرية "باشرت مسك الارض في مطيبيجة". ولفت رسول الى أن القوات الامنية "مستمرة بالفعاليات ضمن المرحلة الثانية". وتابع الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة أن "انطلاق مرحلة ثالثة من عمليات (ثأر الشهداء) متروك لتقدير القيادات العسكرية، فبعد انتهاء المرحلة الثانية يتم تقرير ذلك على وفق الأهداف العسكرية المحددة".

بدوره، قال علي الحسيني، المتحدث باسم المحور الشمالي/ الحشد الشعبي إن "عملية (ثأر الشهداء) حققت أهدافها، حيث تم تأمين طريق كركوك - بغداد بمساحة ٢٧٠ كم وكذلك تم تأمين طريق الطوز - تكريت الستراتيجي بمساحة ١٠٠ كم، وكذلك تم تأمين طريق كركوك - تكريت".

وأضاف الحسيني، لـ(المدى) إن "الطرق الآن آمنة بشكل جيد والوضع تحت السيطرة والتعقب والبحث عن الدواعش وأوكارهم مستمر الى هذه اللحظة".

وبيّن أن "المرحلة الاولى من عمليات (ثأر الشهداء) شاركت فيها (الشرطة الاتحادية، والرد السريع، وعمليات شرق صلاح الدين، وعمليات ديالى)، والمرحلة الثانية، شارك فيها أيضا الحشد الشعبي بألوية (٥١) و(٢١) و(١٦) والأخير هو لواء تركماني في صفوف الحشد". ولفت الحسيني الى أن "عمليات ثأر الشهداء حققت أهدافاً ستراتيجية مهمة، أهمها تأمين الطرق وتطهير القرى القريبة منها".

من جانب آخر، كشف آمر لواء ٢١ في الحشد الشعبي بدر خضير المطروحي، عن هروب أكثر من ٧٥٠ عنصراً من داعش من مناطق مطيبيجة الى مناطق قضاء داقوق جنوبي محافظة كركوك.

وقال المطروحي لـ(المدى) إن "القطعات العسكرية تواصل تقدمها لتطهير مناطق مطيبيجة، ضمن المرحلة الثانية من عملية ثأر الشهداء"، مستدركاً "هذه المناطق رملية يصعب سير العجلات فيها، والتقدم فيها يكون بحذر شديد".

وأضاف آمر لواء ٢١ في الحشد الشعبي "بالتزامن مع تقدم القطعات العسكرية المشتركة صوب معاقل داعش في مناطق مطيبيجة، هرب أكثر من ٧٥٠ إرهابياً الى مناطق قضاء داقوق جنوبي محافظة كركوك، وستتم ملاحقة هؤلاء بعملية أمنية واسعة ستنطلق خلال الأيام المقبلة".

قوة عسكرية في شمال صلاح الدين.. ارشيف

مفوضيّة الانتخابات: النتائج بعد انتهاء العدّ والفرز اليدوي

بغداد / المدى

أكدت مفوضية الانتخابات، أمس السبت، عدم صحة ما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي من نتائج لعمليات العدّ والفرز اليدوي، مبينة أن النتائج النهائية ستعلن بعد الانتهاء من المراكز والمحطات في المحافظات والخارج التي وردت بشأنها شكاوى وطعون.

وقال المتحدث الرسمي باسم المفوضية ليث جبر في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "ما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي من نتائج لعمليات العد والفرز اليدوي غير دقيقة، ولا صحة لها"، داعياً وسائل الإعلام كافة إلى، "توخي الدقة في نشر المعلومات واعتمادها من مصادرها الرئيسة وعدم الترويج لما يشاع وينشر فيها".

وأضاف جبر، إن "المفوضية لم تعلن أية نتائج لعمليات العد والفرز اليدوي للمراكز والمحطات التي وردت بشأنها شكاوى وطعون في المحافظات التي تم العمل فيها وهي محافظات كركوك والسليمانية وأربيل ودهوك ونينوى وصلاح الدين والأنبار وواسط والديوانية والمثنى وذي قار وميسان والبصرة".

وتابع جبر، إن "مجلس المفوضين من القضاة المنتدبين سيعلن النتائج النهائية لمجمل العملية بعد الانتهاء من المراكز والمحطات في المحافظات التي وردت بشأنها شكاوى وطعون ومستمر العمل عليها حاليا، فضلا عن المراكز والمحطات في خارج العراق".

رئيس الوزراء: التشريع مُرِّرَ بصورة غامضة وسنطعن به

البرلمان: قانون تقاعد النوّاب ليس سريّاً وجلسات إقراره موجودة على "يوتيوب"

دافع البرلمان المنتهية ولايته، أمس، عن قانون إحالة نوابه إلى التقاعد، جاء ذلك بعد يوم واحد من إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي الطعن بالقانون.

وكان رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، قد أعلن، الاربعاء، إحالة نواب البرلمان المنتهية ولايته إلى التقاعد. ونشر مرسوماً مصادقاً عليه يقضي بإحالة ٣٢٨ نائباً من الدورة البرلمانية السابقة إلى التقاعد. وأثار المرسوم موجة غضب من العراق الذي يشهد تظاهرات منددة بانعدام الخدمات.

بغداد / المدى

وقالت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "بعض وسائل الإعلام تناقلت تصريحين أحدهما للخبير القانوني طارق حرب الذي ادعى فيه بأن مجلس النواب شرّع قانونا جديدا لامتيازات النواب لم يتم ذكره في الإعلام والآخر باسم النائبة السابقة زينب الطائي (التي نفت في اتصال هاتفي مع الدائرة الإعلامية إدلاءها بهكذا تصريح وأكدت أنها سوف تقيم دعوى قضائية بحق الوسيلة الإعلامية التي نشرت باسمها وستقوم بتزويد الدائرة الإعلامية بنسخة من الدعوى لغرض نشرها في وسائل الإعلام).وجاء في التصريح الذي نسب إليها بأن عدد موظفي البرلمان تجاوز أربعة آلاف موظف يتقاضون رواتب ومخصصات خيالية يتم تعيينهم من قبل الأحزاب السياسية المشاركة في العملية السياسية وأن هناك مئات المستشارين يعملون في مجلس النواب يتقاضى كل واحد منهم ثمانية ملايين دينار".

وأكدت الدائرة الإعلامية، أن "مجلس النواب قد شرع قانوناً خاصاً بكل وزارة وكل هيئة من الهيئات المستقلة إضافة إلى بعض المؤسسات التي تتمتع باستقلالية بموجب الدستور لغرض تنظيم تشكيلات ومهام تلك الوزارات والهيئات والمؤسسات بموجب قوانين خاصة بها، وجاء إقرار قانون مجلس النواب وتشكيلاته في الإطار نفسه وكان من الممكن أن يؤخذ عليه لو لم يقر القانون، إذ لا يمكن تنظيم هيكلية وعمل الوزارات وفقاً للقانون،في حين يزاول مجلس النواب (وهو أعلى سلطة دستورية في العراق) أعماله دون قانون ينظم مهامه وتشكيلاته، أما ما يتعلق بمراحل سن القانون، فقد تم تشريعه على وفق السياقات التشريعية المتبعة لأي قانون آخر، حيث تمت قراءته قراءة أولى بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٧، فيما تمت القراءة الثانية بتاريخ ٧ كانون الثاني ٢٠١٨، في حين صوت المجلس عليه بتاريخ ٥ آذار ٢٠١٨".

وأضافت، أن "جميع هذه الجلسات تم بثها من على شاشة قناة العراقية وعبر اليوتيوب في نفس اليوم كما هو الحال مع جميع جلسات مجلس النواب وبإمكان المواطنين الرجوع إليه على اليوتيوب متى ما شاءوا ويتأكدون من تواريخ النشر على اليوتيوب بأنفسهم، وبالتالي فلا صحة لسن القانون بشكل سري، كما نؤكد أن القانون لا يتضمن أية امتيازات وهناك تأكيد من رئاسة المجلس وعدد من النواب على هذا الامر أثناء القراءة الثانية وفي يوم التصويت كذلك".

وتابعت، أنه "وفي الوقت الذي يتقاضى قرابة ستة ملايين موظف رواتبهم من الدولة، وبخصوص عدد موظفي مجلس النواب فإن الدائرة الإعلامية تؤكد أن العدد الكلي لموظفي مجلس النواب هو أقل من ألفي موظف وهم يتقاضون رواتبهم على وفق قانون رواتب موظفي الدولة والقطاع العام رقم (٢٢) لسنة ٢٠٠٨ المعدل أسوة بأقرانهم في جميع مؤسسات ودوائر الدولة ولا توجد أية مخصصات إضافية لأي درجة وظيفية في مجلس النواب بتاتاً"، موضحةً أن "العدد الكلي لمستشاري مجلس النواب هو ١١ مستشاراً فقط، وآلية التعيين في مجلس النواب هي نفس الآلية المتبعة في جميع مؤسسات الدولة".

واختتمت الدائرة بيانها بالقول، "نهيب بوسائل الإعلام والمسؤولين توخي الدقة قبل الإدلاء بأي تصريح أو نشر أي موضوع، معلنين استغرابنا الاستهداف الممنهج لمجلس النواب بهذه الطريقة،في حين أن الوصول إلى جميع الحقائق المذكورة أعلاه أمر في غاية اليسر والسهولة وخاصة للخبراء والمسؤولين والصحفيين المحترفين كونه لا يتطلب منهم أكثر من التواصل مع الوزارات المعنية مثل التخطيط والمالية أو القيام ببحث لمدة ساعة واحدة على الموقع الرسمي لمجلس النواب أو المواقع الخبرية العراقية الرصينة".

وكان رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، قد أعلن، الجمعة، رفضه لقانون امتيازات النواب الذي أقره البرلمان، وفيما أكد تقديم طعن به، أشار إلى أن القانون فيه تبعات مالية.

وقال المكتب الإعلامي للعبادي في بيان إن "رئيس مجلس الوزراء رفض قانون امتيازات النواب الذي شرّعه مجلس النواب بصورة غامضة والذي فعّلته رئاسة الجمهورية الآن".

وأضاف المكتب، إن "العبادي أكد تقديم طعن به،لأنه لم يحصل على موافقة الحكومة باعتبار أن فيه تبعات مالية".

بدوره، أكد زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، أهمية إعادة تنظيم قانون امتيازات أعضاء مجلس النواب كي يكون منسجماً مع قوانين الدولة والتقاعد العام.

وذكر بيان لمكتب المالكي أن "من مهام مجلس النواب الجديد إعادة النظر في القانون الذي أصدره حول هيكليته وامتيازاته". وأضاف، "لابد من إعادة تنظيم هذا القانون ليكون منسجماً مع القوانين الأخرى الخاصة بهيكليات مؤسسات الدولة، ومع قانون التقاعد العام والقوانين الأخرى ذات العلاقة بالمجلس".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

القوى السياسيّة تتوقّع "ضجّة" مع إعلان نتائج العدّ والفرز اليدوي

ائتلاف علاوي يقترح تشكيل "حكومة طوارئ" وتعديل الدستور

□ بغداد / محمد صباح

خلال اجتماع رئيس الجمهورية فؤاد معصوم مع الكتل السياسية يوم الأربعاء، اقترح ائتلاف الوطنية تشكيل "حكومة طوارئ" تستمر سنتين أو ثلاثاً يجري خلالها تكليف لجنة لإعادة كتابة الدستور بصورة صحيحة، لكن الائتلاف الذي يتزعمه إياد علاوي يقول إن مقترحه لم ينل موافقة الكتل السياسية الأخرى.

مقابل ذلك، تترقب الكتل الفائزة "ضجّة" يفجّرها إعلان نتائج العد والفرز يدوياً، فيما تتفق على ضرورة تهدئة الأوضاع حتى تشكيل الحكومة المقبلة.

وكان رئيس الجمهورية فؤاد معصوم قد عقد اجتماعاً مع رؤساء القوائم الفائزة في الثامن عشر من شهر تموز الجاري، ناقش ثلاثة ملفات وهي: التظاهرات، والعدّ والفرز اليدوي، وتشكيل الحكومة المقبلة.

وقدّم ائتلاف الوطنية مقترحاً في الاجتماع يتضمن "تشكيل حكومة إنقاذ وطني أو طوارئ لمدة سنتين أو ثلاث تأخذ على عاتقها إيقاف العمل بالدستور الحالي وتكليف لجنة لكتابة دستور مؤقت مدة عشرسنوات".

ويتحدث مرشح فائز عن ائتلاف الوطنية كان حاضراً في الاجتماع لـ(المدى) قائلاً "المقترح يشتمل على تشكيل حكومة طوارئ أو إنقاذ من عشرة وزراء إما تكون من الأقطاب السياسيين أو التنكنوقراط المستقلين"، مؤكداً "رفض القوى المشاركة في الاجتماع هذا المقترح".

ويضيف المرشح رافضاً الكشف عن اسمه قائلا إن "المجتمعين ناقشوا ثلاثة محاور رئيسة وهي: الاحتجاجات، والعد والفرز يدوياً، وتشكيل الحكومة المقبلة"، معتبراً أن هذا "الاجتماع يمثل رسالة للمحتجين وأبناء الشعب العراقي حيث أن رئاسة الجمهورية والكتل موجودون ويسعون لحل كل المشاكل والمطالب المشروعة".

ويوضح أن "هناك إصراراً على تشكيل الحكومة عن طريق المشاورات الثنائية والحوارات بين الكتل السياسية"، متوقعاً أن "يعقد اللقاء الوطني الذي سيجمع كل الأطراف بدعوة من قبل رئيس مجلس الوزراء للتفاهم على الكتلة البرلمانية الأكبر عددا".

بدوره تحدث القيادي في تيار الحكمة رعد الحيدري في تصريح لـ(المدى) قائلا إن "هذا الاجتماع خرج باتفاق كل الأطراف على ضرورة تهدئة الأوضاع حتى تشكيل الحكومة لتجاوز كل المشاكل والتداعيات وإمكانية حلها في الحكومة المقبلة".

ويحذر الحيدري قائلا إن "إعلان نتائج العد والفرز اليدوي سيكون بمثابة القنبلة الموقوتة، لأن كل الأرقام هي تسريب ولم يصدر شيء رسمي من قبل القضاة التسعة"، مؤكداً أن "أي نتيجة ستكون محل اعتراض من قبل القوائم الانتخابية المتضررة".

ويتوقع عضو الهيئة السياسية لتيار الحكمة رعد الحيدري أن تصاحب عملية إعلان نتائج الانتخابات للعدّ والفرز اليدوي "ضجة" كبيرة من قبل الكتل البرلمانية التي اعترضت في وقت سابق على النتائج السابقة".

ويبين أن "هذه المشاكل ستنسحب على مفاوضات تشكيل الحكومة التي ستتأخر لأكثر من ثلاثة أشهر أو ربما ستصل إلى نهاية السنة الحالية"، مؤكداً أن "هناك الكثير من المشاكل تحتاج إلى معالجات من قبل كل الشركاء".

وفي سياق آخر، قال عضو ائتلاف دولة القانون منصور البعيجي، إن البلد يسير نحو المجهول. وأوضح البعيجي في بيان له، إن "أغلب المحافظات العراقية تشهد تظاهرات وغلياناً شعبياً بسبب نقص الخدمات وانقطاع الكهرباء والماء ناهيك عن البطالة الكبيرة الموجودة ولا توجد حلول لها من قبل الحكومة المركزية سوى حلول ترقيعية لا تلبي احتياجات هذه المحافظات الثائرة"، مؤكداً أن "البلد يسير نحو المجهول والحكومة تتخذ تدابير ترقيعية لا تخدم أحداً".

وأضاف إن "الاجتماع الأخير الذي دعا إليه رئيس الجمهورية لم يخرج بأية نتائج إيجابية تخدم المتظاهرين أو حلول يمكن أن تقلل من التظاهرات بل مجرد بيانات ومقاطعات من بعض الجهات للاجتماع والبلد يغلي بسبب الغضب الشعبي".

ودعا النائب عن ائتلاف دولة القانون "القضاة المنتدبين إلى الإسراع وإنهاء عملية العد والفرز الجزئي من أجل المصادقة على نتائج الانتخابات وعقد جلسة للبرلمان الجديد لاختيار حكومة جديدة تتحمل مسؤولياتها تجاه أبناء الشعب العراقي"، مؤكداً "من غير المعقول أن يبقى الوضع على ما هو عليه".

اجتماع معصوم مع الكتل السياسية.. ارشيف

السماوة تُحشِّد لـ"تظاهرة غاضبة" تترأسها العشائر وتهدِّد بطرد الحكومة المحليّة

الحكومة تقمع احتجاجات في 10 محافظات طالبت بالخدمات

بغداد / المدى

يصرّ الناشطون على أنّ الاحتجاج لا ينتهي بعد نجاحهم بالتحشيد لتظاهرات انطلقت متزامنة في ١٠ محافظات عصر أول من أمس الجمعة رغم أنها شهدت اعتداءات على المتظاهرين وتسببت بقتل متظاهر لم يبلغ الـ٢٠ من العمر.

ويعتبر الناشطون أن نجاح تظاهرات الجمعة انتصار، لأنهم تجاوزا "الحجب" الإلكتروني الذي فرضته الحكومة منذ أكثر من أسبوع. بالمقابل دخلت عشائر السماوة على خط الاحتجاج ودعت لتظاهرة حاشدة تنطلق اليوم الاحد، فيما هددت بطرد مجلس المحافظة.

وفي بغداد، كان المتظاهرون يتجمعون منذ ظهر أول من أمس الجمعة فيما انطلقت التظاهرة بشكل رسمي عند الساعة الخامسة، وخلال أقل من ساعة تقدم المتظاهرون وبعضهم حاول اجتياز خط الصد الأمني ما تسبب بحدوث مشادات مع رجال الامن تحولت الى استخدام خراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

وحضر قائد عمليات بغداد الفريق الركن جليل الربيعي، إلى التظاهرة وتحدث مباشرة مع المحتجين قبل تفريقهم، ووثّق كادر (المدى) الذي كان حاضراً، كيف قام الأمن بتفرقة المحتجين بعدما وصلوا الى مدخل جسر الجمهورية (وهو الجسر المؤدي إلى المنطقة الخضراء).

وتحدث الكادر الصحفي مع ضابط برتبة نقيب كان يقف لتأمين التظاهرة عن الإجراءات، حيث قال: "المتظاهرون في ساحة التحرير نوعان، الأول هادئون وهم مازالوا واقفين تحت النصب، أما النوع الثاني بدا ينتشر في المنطقة وهؤلاء خطرون. نعتقد أن بينهم من يحاول التخريب، لذلك لا نسمح للمتظاهرين بالبقاء بعد الظلام".

وفي كربلاء، تظاهر المئات من المدنيين للمطالبة بتحسين الخدمات وإنجاز المشاريع المتلكئة رافضين التذرع بالفراغ الدستوري والازمة المالية كسبب في تلكؤ الخدمات، وشهدت محافظتا النجف وبابل تظاهرات مشابهة أيضا.

وفي ذي قار، شارك عدد كبير من الحتجين على سوء الخدمات بتظاهرة ترأسها "عبد الزهرة شيال" وهو الرجل الكبير الذي نشر الناشطون صورته وهو يقف أمام خراطيم المياه أثناء تفريق تظاهرة شهدتها المحافظة منتصف الاسبوع الماضي.

وخلال التظاهرة كان "شيخ المتظاهرين" كما يسميه ناشطو الناصرية، يتصدر التظاهرة التي انطلقت من ساحة الحبوبي الواقعة وسط الناصرية. وحاول عدد كبير من المتظاهرين اقتحام منزل محافظ ذي قار يحيى الناصري قبل أن تفرقهم قوات مكافحة الشغب. ويتحدث الناشطون عن إصابات طالت ما يقارب ١٠ محتجين.

أما الديوانية، المحافظة التي شهدت قتل عدد من شبانها خلال تظاهرات الاسبوع الماضي، قالت مصادر في الشرطة إن حارس أمن في فرع منظمة بدر التابعة لرئيس قائمة الفتح هادي العامري، قتل بالرصاص متظاهراً يوم الجمعة أثناء محاولاته منع محتجين حاولوا اقتحام المقر.

وأصيب شخصان أيضا عندما تجمعت حشود غاضبة خارج المقر المحلي لمنظمة بدر المدعومة من إيران ورشقته بالحجارة.

وجاء الاعتداء بعد يوم من تصريح للعامري اعتذر فيه للشعب عن التراجع بالخدمات وعدم الاهتمام بالبنى التحتية، قال فيه إن المتظاهرين يطالبون بحقوقهم!

وفي السماوة، نظمت تظاهرات مشابهة ووجهت بالقمع أيضا، وقال شيوخ عشائر في مؤتمر صحفي إنهم سيقودون تظاهرات تنطلق اليوم الأحد رداً على قمع المتظاهرين، وقالوا في مؤتمر تابعته (المدى) إن تظاهرتهم ستكون سلمية غاضبة، ولو اضطر الأمر سيطردون الحكومة المحلية من المحافظة. وأضاف الشيوخ إن "المحافظة دفعت الثمن ـ فضلاً عن غياب الخدمات ـ من دماء أبنائها".

أما البصرة، المحافظة التي اطلقت أولى شرارات الاحتجاج وتعاني من سنوات من الإهمال ومستوى متدنّ من الاستثمارات، فقد احتشد نحو ثلاثة آلاف متظاهر خارج مقر المحافظة.

وهتف المتظاهرون "الشعب يريد إسقاط الأحزاب" في شعار مشابه لآخر شاع في وقت ثورات الربيع العربي في ٢٠١١ يطالب بإسقاط الأنظمة الحاكمة. وشهدت واسط تظاهرة أيضا، فيما شهدت ميسان تظاهرتين الأولى في مركزها "مدينة العمارة" والأخرى في قضاء "المجر" انتهت بعدما فرّقتها قوات مكافحة الشغب مساء الجمعة.

ويأتي ذلك فيما يواجه السياسيون العراقيون صعوبات في تشكيل حكومة جديدة. وقال المتابع للشأن السياسي خالد الناصر لـ(المدى)، إن "التظاهرات التي تشهدها المحافظات الجنوبية هي نوعية ولا تشبه التظاهرات التي خرجت سابقاً في كل المحافظات"، مبيناً أن "المتظاهرين يعرفون ماذا يريدون، طالبوا بالكهرباء والماء وتوفير فرص العمل وغيرها".

وأضاف، إن "المتظاهرين لا يثقون بالحكومة التي لم تكن موفقة بشكل كامل وإنما تعاملت بشكل تقليدي مع التظاهرات.. الحكومة حاولت تسويق بعض المصطلحات مثل مخربين ومندسين للسيطرة على التظاهرات وإنهائها".

ورجح أن "التظاهرات ستستمر بوتيرة متباينة حيث سيكون فيها تصعيد لفترة وثم تهبط في فترة أخرى... الرأي في المحافظات الجنوبية تغير كثيراً باتجاه الاحزاب السياسية وباتجاه السلطة وحتى على مستوى ملف العلاقات الدولية والجارة إيران وغيره".

بدوره يرى المختص الآخر في الشأن السياسي نجم القصاب في حديثه مع (المدى)، انه "ينبغي على رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي استغلال فرصة عدم وجود برلمان من أجل إصدار قرارات سريعة وثم يتجه الى إقالة وزراء الأزمة حتى يطمئن الشارع العراقي".

قوات الامن تقمع متظاهري ساحة التحرير

محلّلون سياسيّون: العراقيّون يشعرون بانقطاع الأمل

موقع بريطاني: العنف الحكومي يُصعِّد من وتيرة التظاهرات

ترجمة / حامد أحمد

انطلقت احتجاجات واسعة يوم الجمعة في العراق مع تزايد حدة الغضب تجاه انقطاعات الكهرباء وتفشي البطالة وشح المياه في الجنوب، وكذلك تجاه الرد الحكومي العنيف ضد التظاهرات.

وتعددت التظاهرات في محافظات الوسط والجنوب، وغصت شبكات التواصل الاجتماعي بإعلانات وتطبيقات وهاشتاكات على تويتر وسمت التظاهرات بعنوان "ثورة الجوع" رغم الحجب الحكومي على وسائط التواصل الاجتماعي.

وقتل خلال التظاهرات ١٦ شخصاً على الاقل فيما جرح واعتقل المئات. ويقول بعض الناشطين إن عدد القتلى أعلى بكثير من المعلن، ولكن الإغلاق المتكرر للإنترنت من قبل الحكومة جعل من عملية توثيق حالات العنف أمرا صعبا. وكانت وزارة الدفاع العراقية قد ادعت تعرض ٢٧٤ منتسب أمن لجروح.

وفي تصريح له الجمعة قال المتحدث باسم العمليات المشتركة العميد يحيى رسول ان "الدستور العراقي كفل حق إقامة تظاهرات سلمية"، مشيرا الى أن "رئيس الوزراء حيدر العبادي وجه القوات الامنية بتسهيل حركة الاحتجاجات السلمية وحمايتها".

من ناحية أخرى ذكرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، الجمعة، أن ٣٣٦ شخصا من بين مجموع المعتقلين على خلفية التظاهرات أطلق سراحهم.

ويوم الخميس قال رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بانه يجب ان لا يكون هناك تشكيل لحكومة جديدة الى أن تتم تلبية مطالب المتظاهرين.

وقال الصدر في تغريدة له على تويتر: "على الاحزاب السياسية الفائزة في الانتخابات ان توقف جميع مباحثاتها السياسية لتشكيل ائتلافات لحين تلبيتها لمطالب المحتجين العادلة".

بالاضافة الى التذمر إزاء الفساد والخدمات العامة السيئة والبطالة فان كثيراً من المتظاهرين قد وجهوا غضبهم تجاه إيران التي ينظر لها كقوة مهيمنة في البلد ودعمها لعدد من المجاميع المسلحة داخله.

وشهدت بغداد تظاهرة مساء الجمعة لمحتجين وهم يرددون شعارات "لاسنية لا شيعية.. مدنية، مدنية".

وفي محاولة منه لتهدئة الوضع، وعد رئيس الوزراء حيدر العبادي باطلاق ١٠٠٠٠ درجة وظيفية وتخصيص ٣ مليارات دولار للبصرة، ولكن كل هذه المحاولات لم تجد نفعا.

وقالت دعاء مالك، محللة سياسية من واشنطن، ان الاحتجاجات هي مؤشر على انقطاع الامل بالنسبة للعراقيين حيث انهم لم يجدوا اي تحسن ملموس على حياتهم منذ اكثر من ١٥ عاما.

وقالت مالك، في تصريح لموقع مدل إيست آي MEE البريطاني: "لم يعد المحتجون يهتمون بالشعارات السياسية والوعود وتدخلات رجال الدين في الدولة. الشعب يريد تغييرا، واذا لم يجد اي تغيير ملموس حقيقي فعند ذلك الوقت سيبقون يتظاهرون في الشوارع ولن يعودوا الى بيوتهم".

واضافت بقولها "الشعب في العراق يشعر وكانه ليس لديه شيء يخسره، ولهذا فانهم مستعدون للتضحية بأرواحهم من أجل إزالة جميع السياسيين من المؤسسات العامة بشكل أبدي".

عن: موقع MEE البريطاني

ثاني منظّمة دوليّة تُعرب عن قلقها من ضرب المتظاهرين

بغداد / المدى

أكدت منظمة العفو الدولية، أن الحكومة العراقية لديها ما تخفيه، لذلك عمدت إلى حجب الإنترنت في البلاد، فيما دعت إلى وضع حد فوري للتعذيب وسوء معاملة المتظاهرين.

وقالت المنظمة في تقرير لها صدر الجمعة، إن حجب الإنترنت بصورة متعمدة يعد انتهاكاً لحق الناس في حرية التعبير ويشير بقوة إلى أن "السلطات لديها ما تخفيه"

وأضعفت السلطات العراقية خدمة الإنترنت إلى حد كبير وحجبت كذلك مواقع التواصل الاجتماعي منذ أن اندلعت التظاهرات احتجاجاً على النقص المزمن في الخدمات.

ونقل تقرير العفو الدولية عن متظاهر من البصرة قوله: "لقد قطعوا الإنترنت حتى يتمكنوا من ضربنا... أطلقوا النار على متظاهر في ساقه ورأيت آخر ينزف من عينه". وتابع "بينما كنا نتراجع، أمسك أحدهم بي، ثم ضربني آخر بالهراوة وكسر ذراعي".

ودعت منظمة العفو الدولية السلطات العراقية إلى "وضع حد فوري للتعذيب وغيره من سوء المعاملة التي تشمل الضرب والمضايقة وترهيب المحتجين السلميين من قبل قوات الأمن وإجراء تحقيقات سريعة ومستقلة وحيادية لتقديم جميع المسؤولين إلى العدالة".

وأشارت المنظمة في تقريرها، إلى أن من واجب السلطات ضمان أن كل شخص في البلاد يمكنه ممارسة حقوقه في حرية التعبير والاحتجاج السلمي دون تدخل.

وقالت لاين معلوف، نائب مدير منظمة العفو الدولية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا إن "التعطيل المتعمد لشبكة الإنترنت هو تقييد مشؤوم للحق بحرية التعبير ويعتبر دليلاً صارخاً على أن لدى السلطات شيئاً تريد إخفاءه".

ومضت معلوف، بقولها "نخشى ان يكون هذا الحجب للانترنت قد صمم عن عمد ليمنح القوات الامنية تفويضا مطلقا في قمعها لناشطين سلميين دون ان يتم تسجيل ذلك ويحاسبوا وفقها".

وقبل ٤ أيام، حث الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيتش، الحكومة على "الاحترام الكامل للشواغل المشروعة للمواطنين ومعالجتها". كما أعرب عن بالغ قلقه "إزاء استخدام العنف وكذلك أعمال التخريب التي رافقت بعض الاحتجاجات العامة التي كانت عدا ذلك سلمية إلى حدٍ كبير".

وأعرب أيضا عن أسفه لـ"وقوع خسائر في الأرواح والعديد من الإصابات سواءً في صفوف المتظاهرين أو قوات الأمن، وللتخريب الذي طال ممتلكات عامة وخاصة، بما في ذلك مكاتب المؤسسات الحكومية والأحزاب السياسية وكذلك البنية التحتية النفطية والعامة".

قناطر

■ طالب عبد العزيز

عمامتك على رأسي .. لكنْ

أتحدث مع كثيرين بشأن العلاقة بين السلطة الدينية في العراق والأداء السياسي العام، وما آلت اليه أوضاع البلاد، ولأن البعض منهم يعرف توجهي العلماني فهو يطالبني بقوله أين أنتم؟ وهل كانت السلطة الدينية عائقاً أمام وجودكم في الساحة السياسية؟ وأني لأجد في أسئلة كهذه أمراً ظاهره الحق وباطنه الباطل،ذلك لأنْ لا أحد يغفل الدور المحوري الذي شكلته وما زالت تشكله الى اليوم السلطة الدينية. ولكي نتكلم بجدية وبأنصاف، علينا العودة الى المربع الاول،يوم تم اقرار الدستور، وتشكيل أول حكومة عراقية، التي لم تقم لولا المباركة والتأييد اللذين قدمتهما السلطة هذه.

لقد كان للجملة التي وردت في الدستور والخاصة بالمرجعية الأثر الواضح في ربط ما هو سياسي بما هو ديني، في متلازمة باتت يوماً إثر آخر واحدة من عوائق الفعل السياسي العراقي،ولم تتوقف عنده فقد انسحبت على مفاصل عديدة في حياتنا، نحن في العراق العربي- الشيعي تحديداً، حتى بتنا عمياً عن تطوير الأداء العام ، وصرنا نرجع في قضايا عامة وبسيطة الى التشريع والبحث عن الحلية والتحريم والقبول والرفض ولا أجد الخلاص من المتوالية هذه إلا بنداء صريح من السلطة الدينية يقضي بفك الأشتباك هذا.

قطاع واسع من شعبنا بل أغلبية كبيرة علقت آمالها وطموحاتها ومستقبلها على ما تقوله وتسلكه وتنتجه السلطة الدينية في النجف وكربلاء، الأمر الذي قاد البعض في التظاهرات الاخيرة الى الهتاف علناً بما يعني إن السبب الاول في ما يحصل للبلاد إنما خيطه الاول بيد السلطة المقدسة هذه، ومع إنها تكرر دائماً بأن لا علاقة لها باختيار السياسيين إلا أن الذي تأسس وتعمق في الوعي واللاوعي الجمعي عند هؤلاء جعلهم مصريين على مطالبة السلطة الدينية بايجاد الحلول، في إصرار على فقدان البوصلة، من هذا يمكننا استنتاج النهاية المرعبة وغير المحسوبة التي تنتظرنا.

نحن أمة دأبت على تعليق معظم تفاصيل الحياة على متوالية الجنة والنار،الحلال والحرام، الجائز وغير الجائز ولا نجرؤ على اتخاذ قرار حاسم إلا بعد موافقة السلطة الدينية، التي قد تأتي عبر حلم ما، كأن يطوف على أحدنا رجل دين أو ولي صالح ليعلمنا ولو بألغاز وتعمية بان ما نقوم به جائز ومسموح به، ولا أستبعد قول البعض : وهل في ذلك ما يشين حياتنا ؟ بل وما زال الغالبية يرددون العبارة التقليدية (ذبها برقبة عالم واطلع منها سالم) مع أن جُل النصوص القرآنية والاحاديث تحث على غير ذلك. وقد استثمر الذين خلطوا الدين بالسياسة التعمية هذه فانتفعوا وأثروا وفسدوا ،وخربوا البلاد ومستقبلها ومع ذلك نجد بين العامة من يستخرج لهم الأعذار ولا يجرؤ على الوقوف بوجههم ومحاسبتهم ومساءلتهم عما فعلوه وسرقوه وخزنوه، هل نذكر أسماء الذين سرقوا باسم العمامة؟ السوداء والبيضاء والذين نجوا من المساءلة والتعرض لهم لا لشيء إلا لأنهم يعتمون بعمامة رسول الله، العمامة التي خلعتها السلطة الدينية على العشرات ومنحها المساكين القداسة والسلطان.

> نحن أمة دأبت على تعليق معظم تفاصيل الحياة على متوالية الجنة والنار،الحلال والحرام، الجائز وغير الجائز ولا نجرؤ على اتخاذ قرار حاسم إلا بعد موافقة السلطة الدينية

منظمات ونقابات تندد باستخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين

"كاز" الكويت ووساطات عشائرية أجّلت "مليونية الجمعة"

كشفت مفوضية حقوق الانسان،أمس السبت ،عن مؤشرات حصول حالات عنف خلال تظاهرات الجمعة ، وقال المتحدث باسم المفوضية علي البياتي في بيان حصلت المدى على نسخة منه "واصلت فرق رصد المفوضية العليا لحقوق الانسان المنتشرة في بغداد والمحافظات رصدها للتظاهرات التي نظمها أبناء محافظات البصرة والديوانية والناصرية و واسط وميسان وبابل.

الانباء
الكويت تضيء ظلام العراق

□ بغداد / المدى
□ عدسة/ محمود رؤوف

بالاضافة الى العاصمة بغداد". وأفاد بان "فرق رصد المفوضية وثقت سلسلة مطالب للجماهير المحتشدة والتي تمثلت بحاجتها لانجاز العديد من المشاريع الخدمية في مناطقهم إضافة الى توفير فرص العمل وتحسين المستوى المعيشي و مطالبة الحكومة العراقية بايجاد حلول جذرية من أجل تحسين مستوى الطاقة الكهربائية والانصاف في تجهيزها بين محافظة وأخرى". وأكد على أنها "أشرت فرق المفوضية استخدام العنف المفرط المتبادل بين المتظاهرين والقوات الأمنية من خلال استخدام.الحجارة والغازات المسيلة للدموع والاطلاقات الحية وخراطيم الماء في محافظات ذي قار والنجف الاشرف وبغداد والديوانية مما أدى الى وفاة متظاهر واحد في محافظة الديوانية والثاني في محافظة النجف الأشرف وإصابة ٤٥ اغلبهم من القوات الأمنية"،مضيفاً "وفي محافظات البصرة وميسان وبابل وواسط فلم تؤشر فرق المفوضية أي حالات عنف أو استخدام للقوة من قبل رجال الأمن او المتظاهرين أو أي حالات اعتداء على الدوائر الحكومية والخاصة مع المحافظة على سلمية التظاهرات".

من جانبها نددت النقابة الوطنية للصحفيين في العراق، بالإعتداء الذي طال الصحفي عيسى العطواني في محافظة بابل، السبت الماضي، من قبل عناصر من قوة SWAT أثناء تغطيته التظاهرات التي خرجت في المحافظة.وقال عيسى العطواني في بيان نشرته النقابة الوطنية "في الساعة الثامنة مساءً من يوم السبت المصادف ١٤ تموز خرجت تظاهرة من منطقة باب الحسين وسط الحلة، ذهبتُ مع المتظاهرين وقمت بتصوير التظاهرة والسير أمامها للتصوير بصفتي الرسمية وبعملي الرسمي، عند وصول التظاهرة الى مدينة ألعاب المدهش قامت قوة أمنية تستقل عجلات همر سوداء اللون مكتوب عليها كلمة (swat) بفتح الرصاص الحي على المتظاهرين". وأضاف "عندما فتحت القوات الأمنية النار على المتظاهرين ركضت نحوها كي أحمي نفسي وعرفت نفسي لأحد الضباط برتبة ملازم أول قلت له (أنا صحفي) فسحب مسدسه الشخصي وقام بضربي".وأشار العطواني "بعد ذلك بلحظة إجتمع عدد من العناصر الامنية وقاموا بضربي بالعصي والهروات فقلت بصوت عالٍ (أنا صحفي) فشتمني الضابط، وإستمر العناصر الستة بضربي بالعصي والهروات حينها هربت راكضاً نحو أحد الأفرع المؤدية الى حي الصحة فوجدت أحد الأصدقاء من سكنة المنطقة الذي أخذني بسيارته وهربني الى منطقة باب الحسين".

من جانبها رفضت رابطة المرأة العراقية القمع وتضييق الحريات الذي يتعرض لهما شباب التظاهرات وأكدت المنظمة في بيان لها ان التظاهرات الشبابية امتازت بالعفوية وعبرت عن غضب المواطن العراقي لسوء التعامل الحكومي والإهمال المتعمد في متابعة المطالب الجماهيرية التي شخصت حجم المعاناة اليومية وخرجت للمطالبة بالحلول الحقيقية والعاجلة لمشكلة الكهرباء وغيرها من الخدمات التي هي على تماس مباشر مع حياة الفرد العراقي الذي بات يفتقر لكل مقومات العيش الكريم.

وأضافت البيان إن استمرار التظاهرات وارتفاع وتيرتها والتي لم تخلو من محاولات الدخول لمجاميع تستخدم العنف كوسيلة لضرب الأجهزة الأمنية والتجاوز على المؤسسات الرسمية وفي نفس الوقت تهدف لتشويه الصورة السلمية للتظاهرات والإساءة للمتظاهرين، والتي قوبلت بردة فعل قمعية اتسمت بالعنف وسياسة الترهيب والتهديد والاعتقال ، راح ضحيتها العشرات من الشهداء الشباب الذين لم يعودوا قادرين على الصمت أمام التجاوزات اللا إنسانية وسياسة الفاسدين التخريبية واستمرار التستر على المتسببين في نهب أموال الشعب.

وطالبت الرابطة الحكومة والأجهزة الأمنية بتقصي الحقائق ومحاسبة المتورطين في حرف التظاهرات عن مسارها الحقيقي والتجاوز على الأبنية الحكومية التي هي أموال الشعب ، ونؤكد على ضرورة توحيد الجهود والتضافر من أجل الحفاظ على سلمية التظاهر وتوفير الحماية للمتظاهرين.

كما دعت النشطاء المدنيين والأكاديميين والإعلاميين والمهنيين والنقابيين للمساهمة في دعم الحراك الاحتجاجي والحفاظ على هويته السلمية والمطاليب الجماهيرية في توفير الخدمات وتحقيق العدالة الاجتماعية والعيش الكريم لكل المواطنين، وتسمية الفاسدين ومحاكمتهم والحرص على بناء حكومة شراكة وطنية واسعة بعيدة عن نهج المحاصصة الطائفي تعمل وفق برنامج وطني يخدم المواطن ويخلص البلد من الأزمات

وكان آلاف العراقيين الغاضبين من تردّي الخدمات قد تظاهروا أمس الأول الجمعة في بغداد ومدن جنوبي البلاد، حيث قُتل متظاهر في مدينة الديوانية.

وأشارت أنباء الى أن وساطات حكومية مع عشائر ، ، والانتشار الأمني المكثف، والاتفاق مع الكويت على تزويد البلاد بالوقود لتشغيل الكهرباء، أجلت «مليونية الجمعة» التي كانت متوقعة بعد دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكشفت مصادر أمنية عراقية أن «قوات مكافحة الشغب انتشرت قرب المقار الحكومية ومباني المؤسسات في محافظات البصرة وكربلاء والنجف وذي قار والديوانية، إضافة إلى بغداد، مع دعوات انطلقت قبل أيام على مواقع التواصل الاجتماعي لتنظيم تظاهرة مليونية الجمعة .

وتعد مسألة الكهرباء الملف الأكثر حساسية لدى المتظاهرين، خصوصاً في فصل الصيف، إذ تلامس الحرارة الخمسين درجة مئوية.

على صلة، أعلنت وزارة الكهرباء أمس الاحد أن «الكويت ستزودها الوقود اللازم لتشغيل وحدات التوليد المتوقفة في محاولة لزيادة ساعات تجهيز الكهرباء وامتصاص غضب الشارع العراقي». وأضافت في بيان: «بتوجيه من أمير دولة الكويت صباح الأحمد الصباح، ستباشر وزارة النفط الكويتية تزويد وزارة الكهرباء العراقية وقود الكازولين لتشغيل وحدات التوليد المتوقفة ودعم الوحدات العاملة». وتابع أن «بارجة كويتية محملة بـ ٣٠ ألف متر مكعب من الوقود ستصل إلى موانئ البصرة، وستتوالى الكميات وفي شكل دوري على مدى الأيام المقبلة».-، ونشرت الصحف الكويتية في اعدادها ليوم امس مانشيتات رئيسية ترحب بخطوة الحكومة الكويتية في ايصال الوقود الى العراق ، إلا أن بعض الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي اعتبروا مانشيت صحيفة الأنباء والذي كان بعنوان " الكويت تضيء ظلام العراق " إساءة للعراقيين وحملوا الحكومة مسؤولية ما ينشر ، حيث اكدوا في تعليقات لهم أن العراق يملك أكبر احتياطي للنفط ، ومن المعيب أن يعتمد على دول اخرى في حل مشكلة الوقود.

إعـــــلانـــــات

+ 964 7715510100, + 964 7708080800, + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من مديرية شؤون الاقامة باسم (ام دي منتو) بنغلاديشي الجنسية على من يعثر عليها تسليمها إلى جهة الاصدار أو الاتصال بالرقم (٠٧٧١١٧٣٦٤٧١) مع التقدير.

إلى / محكمة الأحوال الشخصية في الاعظمية
م/ مكان إيداع (كابيا حسين علي)
كتابكم المرقم (٥٥٣٨) في ٢٠١٨/٦/٢٦

اعلامكم بعد تدقيق نظام الحاسبة المركزية بمقرنا (حاسبة الدخول) في ٢٠١٨/٦/٢٨ تبين عدم وجود موضوع لكتابكم أعلاه في اقسامنا الاصلاحية في الوقت الحاضر...

يرجى التفضل بالاطلاع مع التقدير

تحرير مع الله عبدالعالي
مدير قسم الاستقبال واخلاء السبيل

شكر وتقدير

يتقدم الزميل حسن يوسف مفتن بوافر الشكر والتقدير إلى مكتب (معلومات الرشاد) وذلك لتفانيهم في عملهم خدمة للمواطن وأنجاز معاملات المراجعين بالسرعة الممكنة حسب الاصول والضوابط. وفق مقدمتهم مدير المكتب **العقيد عبد الزهرة سالم مطلك** والسادة المفوضين:

١- المفوض علي عبد الحسين
٢- المفوض عباس جبار
٣- المفوض فؤاد كامل
٤- المفوض حيدر خالد
٥- المفوض حسين عبد الرحيم
٦- المفوض فارس فاضل حمزة
٧- المفوض فؤاد طاهر هاشم
٨- المفوض حسين لطيف محمد

جمهورية العراق / وزارة العدل
دائرة التنفيذ / مديرية تنفيذ الدورة

رقم الاضبارة: ١٦/خ/٢٠١٨
التاريخ: ٢٠١٨/٧/١٩

إعـــلان

تبيع مديرية تنفيذ الدورة العقار تسلسل ٩٧٢/٢١ م٣ الدورة الواقع في الدورة العائد للمدين سليمان العيسى بدر القناعي المحجوز لقاء طلب الدائن جعفر محمود كاظم البالغ (٢١٦,٣٠٠,٠٠٠) مائتان وستة عشر مليون وثلاثمائة ألف دينار من ضمنها رسم التحصيل فعلى الراغب بالشراء مراجعة هذه المديرية خلال مدة ثلاثين يوماً تبدأ من اليوم التالي للنشر مستصحباً معه التأمينات القانونية عشرة من المائة من القيمة المقدرة وشهادة الجنسية العراقية وان رسم التسجيل والدلالية على المشتري.

منفذ العدل
اخلاص عبد الرزاق احمد

المواصفات:
١- موقعه ورقمه: الدورة محلة ٨٣٨ زقاق ١٩ دار ١٧ رقمه ٩٧٢/٢١ م٣ الدورة.
٢- جنسه ونوعه: قطعة أرض سكنية ضمن منطقة سكنية متكاملة الخدمات.
٣- حدوده واوصافه: كما مثبت في الخارطة وصورة قيد العقار.
٤- مشتملاته: تحتوي على غرفة من البلوك مسقفة بالسندويج بنل كذلك تحتوي على خزانات عدد٢ للوقود والماء وتحتوي مولدة كهربائية.
٥- مساحته: ٣٠٠ متر مربع
٦- درجة العمران: دون الوسط.
٧- الشاغل: مالك المولدة وهو متجاوز.
٨- القيمة المقدرة: (٢٧٥,٠٠٠,٠٠٠) مائتان وخمسة وسبعون مليون دينار لعموم العقار ارضاً وبناء.

العدد (4237) السنة الخامسة عشرة - الأحد (22) تموز 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الارشيف اليهودي العراقي قد لايعود لبغداد بسبب ضغوط الجالية اليهودية في أميركا

□ ترجمة/ حامد أحمد

بعد فترة قصيرة من العثور على الأرشيف اليهودي العراقي في قبو بناية جهاز المخابرات العراقية من قبل القوات الاميركية في أيار عام ٢٠٠٣ ، تم توجيه دعوة لكل من ، دورس هامبورغ ، التي كانت في حينها مديرة برامج حفظ الارشيف الوطني ، وكذلك ماري لاين ، التي كانت في حينها مسؤولة الحفاظ على الارشيف الوطني ، للمجيء إلى العراق لتقييم وضعية الأرشيف والحالة التي كان عليها .

في تشرين الثاني عام ٢٠١٣ ولأول مرة عرض بعض أكثر محتويات الأرشيف

كانت مواد الارشيف محفوظة في ٢٧ خزانة حديدية تم رصفها في شاحنة تبريد . وقالت ، هامبورغ " عندما فتحنا أبواب الشاحنة كانت رائحة العفونة طاغية بشكل كبير . وقد أدركنا سريعاً انه على الرغم من الوضع المزري الذي بدت عليه مواد الارشيف فان هناك امكانية في ان يتم انقاذها واستردادها لوضعها الأصلي."

في ٢٠ آب عام ٢٠٠٣ ، أي بعد ثلاثة أشهر فقط من العثور على الأرشيف ، وقعت الولايات المتحدة اتفاقية مع سلطة الائتلاف الموقتة للعراق سمحت بموجبها ان تنقل مواد الارشيف لأميركا حيث ستشرف دائرة الارشيف الوطني هناك على عملية ترميمها واسترجاعها . وبعد أن تم الانتهاء من عملية الترميم والاصلاح كان من المفترض أن يعود الارشيف للعراق في حزيران عام ٢٠١٤.كان الأرشيف قد نقل في حينه الى مدينة ، فورت وورث ، في ولاية تكساس حيث أجريت على كل المواد فيه عملية التجفيف بحالة التجميد وهي عملية تستغرق أسابيع . وبعد ذلك تم ارسال المواد الى دار الارشيف الوطني في جامعة ، كوليدج بارك ، في ولاية ميري لاند . في العام ٢٠٠٥ تم تكليف مركز التاريخ اليهودي للعمل مع دائرة الارشيف الوطني لاجراء كشف ابتدائي عن مواد الأرشيف . وقالت ، راشيل ميلر ، مديرة مركز التاريخ اليهودي ، بان المركز عمد على مواصلة التعاون مع دائرة الارشيف الوطني والمشاركة بكل عمليات ترميم واسترجاع مواد الارشيف اليهودي .

قالت ، هامبورغ ، مديرة برامج حفظ الارشيف الوطني " تم أخذ المواد ونزعت آثار العفونة منها وبعد ذلك تم إجراء عمليات الصيانة والترميم على محتويات الارشيف من أوراق وصفحات بحيث كان بالامكان تصويرها لنتمكن من عرض محتوياتها على الانترنت ."

اتفاقية العراق مع الولايات المتحدة سمحت بتشكيل مشروع يتم من خلاله خلق نسخة رقمية لجميع مواد الأرشيف اليهودي العراقي ليكون متاحاً للجميع بان يطلعوا عليه ، وهو مشروع قالت عنه مديرة مركز التاريخ اليهودي ، ميلر ، بانه انتهى العمل منه عام ٢٠١٠ .

في تشرين الثاني عام ٢٠١٣ ، تم ولأول مرة عرض بعض أكثر محتويات الارشيف اثارة وأهمية وذلك في دائرة الارشيف الوطني في الولايات المتحدة تخللتها قطعة من نسخة توراة يعود تاريخها لنهايات القرن التاسع عشر أو بداية القرن العشرين ونسخة من كتاب ، الحجادة ، العبري يعود للعام ١٩٠٢ . بعد مرور شهر ، وضمن مراسيم دفن جنائزية أجريت في مقبرة ، مونتفيور ، اليهودية في نيويورك تم دفن ٤٩ قطعة ورقية صغيرة من مخطوطات دينية تخص التوراة والسفر القديم ، عى اعتبارها قطع من نصوص مقدسة . هذه القطع الورقية الصغيرة كانت في حالة تلف وضرر كبير بسبب الماء الذي طالها بحيث لم تتمكن جهود الترميم من إصلاحها . لقمان فيلي ، السفير العراقي لدى الولايات المتحدة في حينها ، حضر مراسيم دفن هذه القطع من الأرشيف ، وإنه قد تعاون مع مديرة حفظ الارشيف ،هامبورغ ، ضمن وفد من وزارة الثقافة العراقية لمتابعة ومراقبة عملية دفن القطع الورقية . وكان حشد من الحضور قد تجمعوا عند طاولة وضعت عليها هذه القطع الورقية قبل دفنها وقسم منهم ذرف الدموع عليها .

في أيار عام ٢٠١٤ ، أصدر فيلي بيانا أعلن فيه تمديد فترة بقاء الارشيف اليهودي في الولايات المتحدة ، وقد تم تحديد شهر أيلول عام ٢٠١٨ كموعد نهائي جديد لارجاع الارشيف اليهودي للعراق . ولكن ، من جانب اخر ، بدأت جهود تتراكم ضد خطط إرجاع الأرشيف للعراق .

في العام ٢٠١٤ مرر مجلس الشيوخ قراراً بالاجماع يطلب فيه من إدارة الرئيس اوباما الاتفاق مع العراق عدم ارجاع الارشيف لموطنه الرئيسي في بغداد ، ولكن مسؤولين عراقيين كانوا رافضين لهذا القرار . وكان مدير المكتبة الوطنية والأرشيف في بغداد ، سعد اسكندر ، قد ذكر في حينها بتصريح لصحيفة لوس انجلوس تايمز عام ٢٠١٠ بان الأرشيف يجب أن يعود للعراق . وقال اسكندر ما نصه : " اليهود هم من أقدم الجاليات في العراق . إنهم جزء مهم من تاريخ تأسيس الدولة العراقية ."

وفي ايلول عام ٢٠١٧ بدت ان المعركة قاربت على النهاية ، حيث أكد متحدث باسم الخارجية الاميركية في تصريح له أن الولايات المتحدة قررت احترام شروط الاتفاقية مع العراق بارجاع الأرشيف في العام ٢٠١٨.

ولكن كثيراً من شخصيات الجالية اليهودية رفضت التخلي عن مواصلة المعركة للاحتفاظ بالارشيف . ففي شهر تشرين الأول عام ٢٠١٧ كتب زعيم الاقلية في مجلس الشيوخ ، جارلس ستشومر ، مذكرة لوزير الخارجية ، ريكس تيلرسون ، في حينها يحث فيه الحكومة الاميركية على اتخاذ قرار مختلف . وكتب ستشومر في مذكرته قائلا : "منذ عهد جلاء اليهود من العراق ، لم يعد هناك من الناحية الافتراضية وجود لجالية يهودية في هذا البلد ، وإن هذا الكنز من الأرشيف اليهودي يعود لهم ويجب ان يبقى متاح بين ايديهم ."

ويعكس ، ستشومر ، بذلك مشاعر وجهود يهود عراقيين من أمثال ، بخاش بصري ، و أليس عبودي ، تبنوا هذه الفكرة منذ سنين .

تقول ، عبودي ، وهي يهودية عراقية في الثانية والثمانين من عمرها ، إنه عندما تصبح الحياة صعبة فانها تنظر الى ماضيها وجذورها . وقالت إنها كتبت قصيدة عن شجرة تموت ولكن جذورها العميقة جداً وجدت هناك ماء واحتيت من جديد ، مشيرة الى أن الارشيف اليهودي هو بمثابة جذور حياتنا في الأرض ويجب أن لا نتخلى عنه .

وأضافت ، عبودي بقولها " عندما كنت في المقبرة اثناء مراسيم دفن قطع من أوراق التوراة ووقفت أمام المدفن وشعرت وكأنني أصلي أمام ضريح أسلافي وأجدادي لأنهم جميعا دفنوا في العراق . أشعر بذلك يجري بدمي . أنا الآن لايمكنني زيارة قبورهم في العراق ولكنني استطيع زيارة ماكانوا يوما يلمسوه بايديهم من هذه التوراة ، وأصلي لهم ."

■ عن: فورورد *Forward*

الأمم المتحدة: الأيزيديون بحاجة لمزيد من المساعدة لإعادة بناء حياتهم في سنجار

في الوقت الذي يكدح فيه ملايين النازحين العائدين الى بيوتهم للتأقلم مع حقيقة أوضاع ما آلت إليه مناطقهم المحررة من خراب بعد حرب دامية مع تنظيم داعش ، قامت منظمة الهجرة الدولية IOM التابعة للأمم المتحدة بتجهيز أكثر من ٦٠٠ عائلة أيزيدية متواجدة في القرى حول منطقة سنجار ، ١٢٠ كم غرب الموصل ، بمساعدات مادية غير غذائية يستعينون بها.

□ ترجمة/ المدى

ومضى ، إلياس ، بقوله " اعتادت قرية حردان أن تضم اكثر من ٣٠٠ عائلة بتعداد سكاني يصل الى ٢،١٠٠ ألفين ومئة شخص ، أما اليوم فان ٦٠ عائلة فقط رجعت الى القرية . وفي ٣ آب ٢٠١٤ عندما هاجم مسلحو داعش منطقة سنجار واجتاحوا قراها بضمنها قرية حردان قتل منها أكثر من ٧٠ شخصاً مع اختطاف ٣٧٦ آخرين أغلبهم مايزال في عداد المفقودين ."

أقدم تنظيم داعش على اعدام المئات من رجال الطائفة الأيزيدية مع استعباد الآلاف من نسائهم وأطفالهم . وعند محاولتهم للهروب من العنف الذي انتشر في عام ٢٠١٤ توجه مئات الآلاف من الأيزيديين ومن أبناء الطوائف الأخرى للهروب والنجاة بحياتهم نحو جبل سنجار .

اليوم مايزال آلاف من هؤلاء الناس يعيشون حالة خوف شديد يمنعهم من مغادرة الجبل ، مفضلين العيش في خيم نصبت لهم على سفح جبل سنجار على أن يعيدوا الى قراهم الاصلية . العدد القليل من العوائل الذين اختاروا العودة لقريتهم واجهوا تحديات كبيرة وهم يحاولون التأقلم من جديد على ظروف الحياة هناك . الكثير منهم لايملك أي شيء ، فقد نفدت مدخراتهم وسرقت بيوتهم ودمرت وتم إزالة كل أسباب العيش لهم .

وإذا كانت أي من الخدمات الاساسية متوفرة في تلك القرى بدء عودة النازحين لمناطقهم فان غياب الآلاف من أفراد عوائلهم مايزال يشكل أمراً محسوساً لهم لايمكن نسيانه .

مختار قرية حردان ذكر بان لا المدرسة ولا العيادة الصحية في القرية صالحة للاستخدام عازياً الأمر لافتقارها الى البنى التحتية الضرورية من مياه شرب ومستلزمات أخرى بسبب الإضرار التي حلت بها جراء المعارك .

عوائل زارها مسؤولون من منظمة الهجرة الدولية في بيوتهم في قرية حردان ذكروا بأنه لاتتوفر لهم مساعدات تمكنهم من التأقلم مع الظروف الصعبة التي يواجهوها والتي أثرت عليهم نفسياً وجسدياً ، وعبروا عن تخوفهم الكبير من المستقبل .

المنظمة الدولية ذكرت إنها خلال الأشهر القادمة ستساعد على تحسين ظروف المعيشة لتجمعات سكانية مختلفة من العائدين وذلك باصلاح وترميم بنى تحتية أساسية مثل شبكة فإنها لاتعمل بطاقتها الكاملة ، وماتزال المنطقة موبوءة بمخلفات الحرب من عبوات ناسفة ومتفجرات . من ناحية أخرى فان تعداد التجمعات السكانية الآن هو عبارة عن جزء يسير فقط مما اعتادت عليه المنطقة في السابق ، ومع بدء عودة النازحين لمناطقهم فان غياب الآلاف من أفراد عوائلهم مايزال يشكل أمراً محسوساً لهم لايمكن نسيانه .

وقامت المنظمة الدولية بتوزيع تجهيزات منزلية أساسية للمتضررين من أهالي سنجار من الأيزيديين لمساعتهم في مواصلة اقل قدر ممكن من الحياة طبيعية التي اعتادوا عليها سابقا فضلا عن مساعدات مالية مقدمة من مكتب مساعدات الطوارئ الخارجية في وزارة الخارجية الاميركية .

الاسبوع الماضي فقط وللمرة الاولى منذ انتهاء المعارك ، تمكنت منظمة الهجرة الدولية من دخول قرية حردان الواقعة على بعد ٣٠ كم الى الشرق من بلدة سنجار .

قولو قاسم إلياس ، المسؤول المحلي لقرية حردان أو مايعرف باسم مختار القرية ، قال ان ، خُمس عدد عوائل القرية فقط تمكن من الرجوع .

مسنة إيزيدية تقف وسط مقبرة جماعية في سنجار

الميـاه العامة ودعم الحكومات المحلية لتوفير خدمات الرعاية الصحية والخدمات الاساسية الاخرى ، مع تسهيل الحصول على وسائل العيش اليومية من خلال صندوق دعم مشاريع العمل الصغيرة .

جيرارد وايت ، مدير بعثة منظمة الهجرة في العراق ، قال " تقوم منظمة الهجرة الدولية IOM بتجهيز سكان منطقة سنجار بالمساعدات الأنسانية الأساسية ونتوقع زيادة نطاق المساعدة قريباً . بعد أكثر من ثلاث سنوات ونصف من العيش في المنفى ، يستحق الأيزيديون فرصة تمكنهم من العودة لقراهم ومجتمعاتهم ليؤسسوا حياتهم من جديد . ونظراً لحجم الدمار الذي تعرضوا له فيتوجب امدادهم بمزيد من الدعم ."

استناداً لبيانات رصد عودة النازحين التابعة لمنظمة الهجرة في العراق ، فان أغلب العوائل الايزيدية ومنذ تحرير المنطقة من تنظيم داعش بشكل كامل قبل سنة ، ماتزال غير قادرة على العودة الى بلدة سنجار والقرى المحيطة بها .

من مجموع ٥٢،١٥٨ أيزيدياً مهجراً داخليا عاد لمنطقة سنجار ، فان أقل من خُمس العدد فقط عاد لمناطق جنوب جبل سنجار.

■ عن: منظمة الهجرة الدولية *IOM*

العدد (4237) السنة الخامسة عشرة -
الأحد (22) تموز 2018

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

الزوراء يحقق ٣ أرقام قياسية في الدوري الممتاز

□ بغداد/ المدى

أسدل الستار على منافسات دوري الكرة الممتاز للموسم ٢٠١٧-٢٠١٨ بعد رحلة طويلة استمرت لمدة ٢٤٥ يوماً تمكن فيها فريق الزوراء من إحراز اللقب الرابع عشر في تاريخه بعد تصدره الفرق العشرين المشاركة برصيد ٨٨ نقطة متفوقاً بفارق أربع نقاط عن وصيفه فريق القوة الجوية الذي كان من أشد منافسيه حتى قبل جولتين وكذلك أربع نقاط عن فريق النفط الذي جاء في المركز الثالث برصيد ٨٤ نقطة بعد انتزاعه فوزاً ثميناً في المباراة الأخيرة من فريق الزوراء بهدفين نظيفين، فيما حل فريق الشرطة في المركز الرابع برصيد ٨٣ نقطة على أثر هزيمته لفريق الكهرباء صاحب المركز الخامس بهدف حمل توقيع المهاجم مهند علي كاظم، وجاء فريق النجف بالمركز السادس برصيد ٥٥ نقطة وأمانة بغداد بالمركز السابع برصيد ٥٣ نقطة ونفط ميسان بالمركز الثامن برصيد ٤٩ نقطة متفوقاً بفارق الأهداف على فريق نفط الوسط صاحب المركز التاسع، في حين كان نصيب فريق نفط الجنوب المركز العاشر .

واستطاع فريق الزوراء تسجيل رقم قياسي جديد في عدد المباريات التي فاز فيها التي بلغت ٢٦ من أصل ٣٨ مباراة لعبها خلال جولتي الذهاب والإياب من الموسم الكروي المنصرم، حيث تعادل في ١٠ مباريات وتعرض الى الخسارة أمام فريق القوة الجوية والنفط وبلغ عدد الأهداف التي سجلها لاعبوه ٦٦ هدفاً بواقع ١٢ للمهاجم مهند عبد الرحيم و٦ أهداف لعلي حسين السعيدي ومصطفى محمود و٥ أهداف للسوري حسين جويد والرواندي عبد الرزاق فيستون وأمير صباح ومصطفى جودة و٤ للؤي صلاح وابراهيم بايش و٣ أهداف لسلام شاكر وأمجد كلف وأحمد فاضل وهدفين لعلي رحيم وهدف واحد لكل من القائد حيدر عبد الامير ومحمد عبد الزهرة ومصطفى محمد جبر وصفاء هادي .

وحمل مدرب فريق الزوراء أيوب أوديشو اللقب الذي كان الثاني في هذا الموسم بعد احراز كأس السوبر إثر فوز فريقه على فريق القوة الجوية بفارق ركلات الترجيح (٣-٠) بعد انتهاء المباراة بينهما بالتعادل الايجابي التي أقيمت يوم السابع عشر من شهر تشرين الثاني الماضي على ملعب كربلاء الدولي. الى جانب المدافع السوري حسين جويد الذي أصبح أول لاعب محترف يحمل درع الدوري للمرة الثانية بعد موسم ٢٠١٥-٢٠١٦ ومسابقة الكأس ٢٠١٦-٢٠١٧ منذ انضمامه الى صفوف فريق الزوراء، فيما تمكن قائد فريق نفط ميسان لكرة القدم وسام سعدون حنيحن، من التربع على صدارة الهدافين برصيد ٢٤ هدفاً بعد تسجيله هدفين في المباراة الأخيرة التي تمكن فيها فريقه من هزيمة فريق النجف بنتيجة (٣-٠) التي جرت على ملعب ميسان الاولمبي متفوقاً بفارق هدف واحد على منافسه مهاجم فريق القوة الجوية أمجد راضي يوسف الذي سجل هدفاً من هدفي الفوز على فريق نفط الوسط (٢-٠) باللقاء الذي جرى على ملعب الادارة المحلية في محافظة النجف، وحل مهاجم فريق الشرطة علاء عبد الزهرة بالمركز الثالث برصيد ٢٢ هدفاً وجاء مهاجم فريق نفط الوسط علاء عباس بالمركز الرابع برصيد ٤١ هدفاً وتقاسم المركز الخامس كلا من مهاجم فريق النفط محمد داود وصانع العاب فريق الصناعات الكيربائية منار طه وسجل كل منهما ١٨ هدفاً، وحل مهاجم فريق الشرطة مهند علي كاظم بالمركز السادس برصيد ١٧ هدفاً، فيما كان المركز السابع من حصة مهاجم فريق القوة الجوية حمادي أحمد ومهاجم النفط أيمن حسين بعد تسجيلهما ١٦ هدفاً.

أربيل ترسم خريطة طريق الأولمبي لأسياد جاكارتا

■ شهد يُنقذ الوطني من ورطة مباراة فلسطين

□ بغداد/ حيدر مدلول

ستكون مدينة أربيل في إقليم كردستان مسرحاً لاحتضان المعسكر التدريبي الذي سيقيمه المنتخب الأولمبي لكرة القدم بدءاً من اليوم الأحد ولغاية يوم التاسع والعشرين من تموز الجاري، في إطار تحضيراته النهائية للمشاركة في مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الاولمبية الأسيوية التي ستقام في اندونيسيا خلال الفترة من ١٤ آب ولغاية ٢ ايلول المقبلين، ولاسيما بعد أن أوقعته القرعة في المجموعة الثالثة الى جانب منتخبات الصين وتيمور الشرقية وسوريا .

وذكر مصدر في اتحاد الكرة لـ(المدى): أن اللاعبين الثلاثة والعشرين الذين تم اختيارهم من قبل المدير الفني للمنتخب الاولمبي عبد الغني شهد (جلال حسن ومحمد مصطفى جبر وصفاء هادي ومحمد محمد عبد الكريم ورعد فنر ومازن فياض ومحمد داود وسعد ناطق وأحمد عبد الرضا ومصطفى محمد معن وعلاء علي مهاوي ومهند علي كاظم وحسام كاظم وهمام طارق وكرار نبيل وأمجد عطوان وعلاء عباس وعلي كاظم ومهدي هاشم) سيكونون متواجدين في هذا المعسكر من اجل تكثيف الوحدات التدريبية التي ستكون في غاية الأهمية من أجل رفع درجة الجاهزية وزيادة الانسجام فيما بينهما ولاسيما أنه سيكون التجمع الأول الرسمي بعد انتهاء منافسات دوري الكرة الممتاز يوم الأربعاء الماضي .

وبيّن أن المنتخب الاولمبي لكرة القدم سيلعب مباراتين وديتين مع نظيره الإيراني يومي الأربعاء والسبت المقبلين، على ملعب فرانسو حريري، اللتين تم الاتفاق على إقامتهما بين اتحاد الكرة مع نظيره الايراني، حيث ستوفران للملاك التدريبي فكرة متكاملة عن جميع اللاعبين ويتعرف عن خلالهما على نقاط الخلل والضعف من أجل معالجتها بصورة سريعة خلال الوحدات التدريبية الأخيرة قبل ختام المعسكر والاستقرار على القائمة الأساسية المكونة من ١١ لاعباً التي ستخوض منافسات البطولة المقبلة .

وكشف أن لاعبي فريقي القوة الجوية والنفط (سعد ناطق وأحمد عبد الرضا ومصطفى محمد معن وعلاء علي مهاوي ومهند علي كاظم وحسام كاظم وهمام طارق وكرار نبيل وأمجد عطوان وعلاء عباس وهادي ومصطفى محمد جبر، في المباراة الدولية الودية التي سيلعبها منتخبنا الوطني مع شقيقه الفلسطيني بالساعة السادسة مساء يوم الرابع من شهر آب المقبل، التي سيحتضنها ملعب فيصل الحسيني بعدينة رام الله الفلسطينية على أن ينضموا من جديد الى صفوف المنتخب الأولمبي الذي يقيم معسكراً تدريبياً خارجياً بالعاصمة الأردنية عمان حتى يوم السادس من الشهر ذاته، الذي سيشهد فيه مغادرة الوفد الى العاصمة الكورية الجنوبية سيئول.

وبيّن أنه تم الاتفاق على مباراة الرضا ومصطفى محمد معن ورعد فنر ومحمد داود ومازن فياض) يوم الحادي عشر من الشهر ذاته ضمن الدور ذاته.

يد الشباب تخسر أمام البحرين بفارق 7 أهداف

□ صلاة/ حامد عبد العباس

تضاءلت حظوظ منتخبنا الوطني للشباب بكرة اليد في المنافسة على إحدى بطاقتي المجموعة الأولى للعبور الى المربع الذهبي عقب خسارته أمام نظيره البحريني بنتيجة ٢٩ مقابل ٢٢ هدفاً، ضمن منافسات بطولة آسيا للشباب السادسة عشرة والمؤهلة لكأس العالم المقامة في مدينة صلالة العمانية، وباتت المهمة صعبة جداً، إذ يتعين عليه الفوز على عمان وكوريا المرشح القوي للبطولة أو تعثر الفريق البحريني وهو أمل ضعيف جداً، وبذلك كانت أمامه فرصة كبيرة لتحقيق إنجاز غير مسبوق لكرة اليد العراقية لكنه لم يحسن استغلالها .

ورغم البداية القوية للمنتخب لكن سرعان ماوقع في أخطاء كثيرة بسبب التسرع وعدم التسجيل من علامة الجزاء والدخول السلبي على اللاعب (داش) مما منح أفضلية التقدم للفريق البحريني في الشوط الأول بفارق ٦ نقاط ١٥ مقابل ٩ ولم يختلف الحال في الشوط الثاني رغم تعليمات المدرب الكابتن خالد عدنان قبل المباراة في فترة الأستراحة بضرورة التركيز في الشق الهجومي وعدم التسرع في التهديف لكن الحال لم يتغير واستمر تفوق الفريق البحريني الذي حافظ على زيادة الفارق معتمداً على تحركات لاعبه عبد الله ياسين، أفضل لاعب في المباراة لينتهي اللقاء بفوز الفريق البحريني بفارق سبع نقاط ٢٩ - ٢٢ .

عموماً خسارة كانت متطقبة وسط أداء سلبي للمنتخب الذي افتقد الى التركيز وسط حالة من التسرع وارتكاب الأخطاء . فيما يختتم لقاء المجموعة اليوم الأحد الساعة السابعة مساءً، أمام المنتخب الكوري الجنوبي وفي حالة عدم التأهل سيتأهل المنتخب الجنوبي على عمان بنتيجة ٣٧ مقابل ٢٠ .

من جانبه أوضح مدير المنتخب الوطني للشباب بكرة اليد علاء الحوراني، أن بداية المنتخب للمباراة كانت جيدة واستطاع أن يقدم مستوى جيداً حتى الدقيقة ١٥ وكانت النتيجة متقاربة، ولكن حدثت الانعطافة بعد ذلك بسبب تسرع اللاعبين والأخطاء المتكررة وضياع الفرص المتاحة أمام المرمى، بالإضافة الى عدم التركيز وإهدار ضربات الجزاء، مؤكداً أن اللاعبين لم يلتزموا بتعليمات الكادر التدريبي قبل المباراة واصبحت حظوظنا بعد الخسارة ضئيلة بالصعود الى المربع، ولكن ليست مستحيلة، فلكل مباراة حساباتها وظروفها. وفي سؤال حول غياب دوري الشباب وتأثيره في مستقبل اللعبة، أوضح الحوراني، أن كل اللاعبين الشباب يلعبون ضمن أنديتهم بالدوري ولعبوا موسماً كاملاً والاتحاد أعلن عن إقامة دوري للشباب والناشئين، ولكن الأندية أحجمت عن المشاركة بسبب الظروف المالية التي بالكاد تسد مشاركتهم بالدوري.

أرقام مذهلة من كأس العالم 2018

□ بغداد/ المدى

سلط الاتحاد الدولي لكرة القدم الضوء على بعض أبرز الإحصاءات من نهائيات روسيا ٢٠١٨ وألقى نظرة فاحصة على الأرقام المتعلقة بطول القامة والمسافات المقطوعة والتسديدات والتصديات واستحضر أرقام نجوم كبار أمثال مبابي وميسي وبيريسيتش ورونالدو.

٥١٩ سم هو طول لوكا موردريتش (١,٧٢ م) وإيدين هازارد (١,٧٣ م) وأنطوان جريزمان مجتمعين، مما يجعل منهم ثماني أقصر ثلاثي متوج بكرات adidas الذهبية والفضية والبرونزية في نسخة من بطولة كأس العالم بعد توتو سكيلاتشي ولوتار ماتيوس ودييغو مارادونا (٥١٢ سم فقط) المتوجين في ١٩٩٠ .

١٣٥ عاماً وثلاثة أشهر كان هو العمر التراكمي لمدرب أوروغواي أوسكار تاباريز ونظيره البرتغالي فيرناندو سانتوس عندما التقيا في ثمن النهائي – وهو أكبر عمر تراكمي لمدربين خلال مباراة في كأس العالم، علماً أن السن المشترك لكل من تاباريز وروي هودجسون كان يبلغ ١٣٤ عاماً وشهرين عندما تقابلا في البرازيل ٢٠١٤ .

٧٢,٥ كم هي المسافة التي قطعها إيفان بيريسيتش في روسيا ٢٠١٨ – حيث ركض أكثر من أي لاعب آخر. يُذكر أن تشافي وتوماس مولر كانا قد حققا رقماً غير مسبوق في تاريخ البطولة عندما قطع الأول مسافة ٨٠ كلم في جنوب أفريقيا ٢٠١٠ والثاني ٨٤ كلم في البرازيل ٢٠١٤ على التوالي.

٤٨ سنة كانت قد مرت على آخر مرة فقت فيها منتخب تأخره بهدفين في مباراة ضمن مرحلة خروج المغلوب وفاز بها في نهائيات كأس العالم، إلى أن تمكن بلجيكا من تحقيق ذلك أمام اليابان لتنتصر بنتيجة ٣-٢ . وكان منتخب ألمانيا الغربية هو آخر فريق حقق إنجازاً مماثلاً، عندما قلب تراجعه بهدفين إلى فوز ثمين على إنكلترا ٣-٢ في المكسيك ١٩٧٠، وإن احتاج المانشافت حينها إلى الوقت الإضافي لتسجيل هدف الحسم.

٤٠ سنة مرت منذ آخر مباراة نهائية في كأس العالم دون مشاركة أي لاعب من بايرن ميونيخ أو إنتر ميلان. وضمن العملاق الألماني حضوره في موقعة لوزنيكي من خلال دخول كورنتان توليسو الذي عزز صفوف منتخب فرنسا ضد نظيره الكرواتي، الذي ضم في تشكيلته الأساسية كلاً من مارسيلو بروزوفيتش وإيفان بيريسيتش.

٢١ ساعة و١٠ دقائق هي المدة الإجمالية التي صام فيها ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو مجتمعين عن التسجيل في مرحلة خروج المغلوب من كأس العالم، حيث خاض الأرجنتيني والبرتغالي في الأدوار الإقصائية ثماني مباريات على التوالي.

١٨ مباراة هو مجموع المواجهات التي عجزت فيها الفرق الآسيوية عن هزم منتخبات أميركا الجنوبية في نهائيات كأس العالم إلى أن وضعت اليابان حداً لهذا السجل بتغلبها على كولومبيا ٢-١ .

١٤,٣ في المئة هو المعدل الذي جعل من دافيد دي خيا الحارس صاحب أقل رصيد من التصديات في روسيا ٢٠١٨، علماً أن الإسباني كان من أبرز المرشحين للتنافس على جائزة قفاز adidas الذهبي. ذلك أن حامي العرين البالغ من العمر ٢٧ سنة لم يتمكن إلا من صد كرة واحدة فقط بينما تلقى ستة أهداف في حوزة فرنسا (١٩٨٢) وإيطاليا (٢٠٠٦) منافسة.

نهائيات روسيا نسخة استثنائية مملوءة بالمفاجآت

□ بغداد/ المدى

كانت منافسات كأس العالم روسيا ٢٠١٨ حُبلى بالإثارة من صفارة بداية أول مباراة وصولا إلى تتويج الأبطال. وقد شهدت النسخة ٢١ من العرس الكروي العالمي محطات ستخلّدها ذاكرة المستديرة الساحرة إلى الأبد. فمن كالينينغراد إلى إيكاترينبورغ، ومن سان بطرسبيرغ وصولا إلى سوتشي، كانت جماهير اللعبة الجميلة على موعد مع شهر من المتعة الكروية والاحتفالات التي شهدت مشاركة الملايين في مهرجان رياضي استثنائي. هذه الأهداف، فقد كان هناك منذ البداية، ويتجلى ذلك بأن المباراة الأولى التي شهدت تعادلا من دون أهداف تأخرت لإجمالي ٣٦ مباراة، وهو رقم قياسي في تاريخ البطولة.

تم تتويج المنتخب الفرنسي بلقب البطولة للمرة الثانية في تاريخه والأولى منذ أن كان صاحب الأرض والضيافة سنة ١٩٩٨. وأتى ذلك التتويج عقب الفوز على المنتخب الكرواتي بنتيجة ٤-٢ في واحدة من أكثر نسخ النهائي تشويقا وإثارة. وقد أصبح ابن التسعة عشر ربيعا كيليان مبابي ثاني مراهق في التاريخ يهزّ الشباك في النهائي، بعد أن سبقه إلى ذلك الأسطورة بيليه الذي كان في السابعة عشرة سنة ١٩٥٨. وقد أتى تتويج الديوك مجدداً بفضل أداء استثنائي من لاعب خط الوسط بول بوغبا والمهاجم أنطوان غريزمان.

من التسديدات التي كانت موجهة نحو مرماه (٢١ من ٣٢) – متفوقا على أي حارس آخر من الحراس الذين لعبوا أكثر من مباراة واحدة.

١٢ هو عدد الأهداف التي سجلها لاعبون بالخطأ في مرمى منتخباتهم خلال نهائيات روسيا ٢٠١٨، وهو ضعف الرقم القياسي السابق (٦ أهداف) الذي تم تسجيله في فرنسا ١٩٩٨. وأحرز المغربي عزيز بوحودّو "الهدف العكسي" الأكثر تأخرا في تاريخ كأس العالم، عندما أودع الكرة داخل شباك فريقه محاولا إيعادها بالرأس في الدقيقة ٩٥ من مباراة أسود الأطلس ضد إيران. ومن جهته أصبح سيرجي إيغاشيفيتش أكبر لاعب يسجّل هدفا بالخطأ ضد مرماه في تاريخ المسابقة، بينما كان يستعد لإتمام ربيعه التاسع والثلاثين. علما أن ثلاث مباريات متتالية من الدور الأول على صعيد المحفل القاري وسبق له وأن حقق نتائج متميزة في السنوات الماضية، يقف في مقدمتها تأهله الى مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الاولمبية التي اقيمت في آب ٢٠١٦ في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، بعد احتلاله المركز الثالث في بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً في بداية كانون الثاني من العام ذاته بعد منتخبي اليابان وكوريا الجنوبية .

الجدير بالذكر أن العاصمة الإندونيسية جاكارتا، قد ضيّفت مراسيم قرعة منافسات مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأسيوية ٢٠١٨، التي ستنطلق بداية من ١٤ آب المقبل بإندونيسيا، حيث تم تقسيم المنتخبات المشاركة إلى ٦ مجموعات، ضمت الأولى إندونيسيا وهونغ كونغ والصين تايبيه ولاوس، فيما ضمت المجموعة الثانية تايلاند وأوزبكستان وبنغلاديش وقطر، ووقعت في المجموعة الثالثة منتخبات العراق والصين وتيمور الشرقية وسوريا.

وفي المجموعة الرابعة جاءت اليابان وفيتنام وباكستان ونيبال، وضمت الخامسة كوريا الجنوبية وقيرغيزستان وماليزيا والبحرين، وأخيرا وقع المنتخب السعودي في المجموعة السادسة مع إيران وميانمار وكوريا الشمالية.

سقوط الكبار في كازان

شهد ملعب كازان أرينا إقصاء أبطال العالم. فقد تعرّض المنتخب الألماني حامل اللقب للهزيمة بهدفين دون رد على يد كوريا الجنوبية وفشل في تجاوز مرحلة المجموعات للمرة الأولى في التاريخ الكروي الحافل للبلاد بالبطولة. أما السقوط المدوّي الآخر فقد كان للكتيبة الأرجنتينية بقيادة ليونيل ميسي في دور الستة عشر. ففي واحدة من أكثر مباريات هذه النسخة إثارة، نجح المنتخب الفرنسي بقيادة الشاب المذهل مبابي بإقصاء كتيبة الألبيسيليستي بنتيجة ٤-٣. ثم أتى الدور على الخصم اللدود منتخب البرازيل بقيادة نيمار ورفاقه الذين سقطوا أمام منتخب بلجيكي متألق في ربع النهائي.

مفاجآت البطولة

حققت بعض الدول إنجازات غير مسبوقة في روسيا ٢٠١٨. فقد كانت هذه هي المشاركة الأفضل للشياطين الحمر البلجيكيين في تاريخ البطولة، حيث احتلوا المركز الثالث بعد سبق لهم الاكتفاء بالرابع سنة ١٩٨٦. وبالنسبة للكتيبة البلجيكية بقيادة المدرب روبرتو مارتينيز، فقد تصدّرت أيضاً قائمة المنتخبات الأفضل تهديفاً برصيد ١٦ هدفاً، ومنتخبها هو أحد ثلاثة (الأخرى هي أوروغواي وكرواتيا) الذي يُنهي مرحلة المجموعات برصيد مثالي من النقاط (٩). وبلوغ روسيا الدور ربع النهائي هو الأول منذ أن قام بذلك منتخب الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٧٠. كما بلغت السويد دور الثمانية لأول مرة منذ نسخة أمريكا ١٩٩٤، بينما تنافست كرواتيا في نهائي كأس العالم للمرة الأولى على الإطلاق.

المشجعون والمضيّفون خلقوا أجواء رائعة

أجواء احتفالية مميزة في كافة مهرجات المشجعين وشوارع كافة المدن المضيّفة وغيرها من المدن الروسية، وبطبيعة الحال في الملاعب، حوّلت الجماهير كأس العالم إلى احتفال بالرياضة. أتت الجماهير بأهازيجها وأغانيها وملوّنة بأعلامها، ودعم لا محدود لفرقها المفضّلة، وقد كان أولئك على موعد مع استقبال حار من أصحاب الأرض.

نجوم صاعدة

في حال لم يكن البعض على دراية بالنجم مبابي قبل مباراة فرنسا ضد أرجنتين في دور الستة عشر، فإنه من المؤكد أنهم أصبحوا يعرفونه جيداً مع انطلاقة صفارة المباراة الافتتاحية. فقد تحرّك ابن التسعة عشر بسرعة صاروخية في أرجاء الملعب وأبان عن مهارة كبيرة وقدرة على إتمام الهجمات بأفضل شكل ممكن في الفوز الأسطوري للديكة بنتيجة ٤-٣ بعد أن كانوا متأخرين بنتيجة اللقاء. ثم أصبح هذا النجم المراهق ثاني مراهق يهزّ الشباك في نهائي البطولة. كذلك، فيرجل فان ديك، لاعب ليفربول، كأغلى مدافع في العالم.

وتتضمن تشكيلة اللاعبين الأغلى في العالم مايلي: حراسة المرمى: أليسون باكير "ليفربول" ٦٤,٨ مليون إسترليني ولخط الدفاع والكر "مانشستر سيتي" ٥٠ مليون إسترليني — جون ستونز "مانشستر سيتي" ٤٧,٥ مليون إسترليني — فيرغل فان ديك "ليفربول" ٧٥ مليون إسترليني — بنيامين ميندي "مانشستر سيتي" ٥٣ مليون إسترليني ولخط الوسط: بول بوغبا "مانشستر يونايتد" ٨٩ مليون إسترليني — خاميس رودريغيز "من موناكو لريال مدريد" ٧١ مليون إسترليني — فيليب كوتينيو "برشلونة" ١٤٢ مليون إسترليني وللهجوم: كيليان مبابي "باريس سان جيرمان" ١٦٥,٧ مليون إسترليني — كريستيانو رونالدو "يوفنتوس" ٩٩,٢ مليون إسترليني — نيمار "باريس سان جيرمان" ٢٠٠ مليون إسترليني.

رونالدو يتسبّب في نفاد بطاقات مباريات يوفنتوس

□ بغداد/ المدى

أعلن نادي يوفنتوس الإيطالي رسمياً عن نفاد جميع بطاقات الاشتراك في المباريات للموسم الجديد ٢٠١٨/٢٠١٩ الخاصة بالمباريات التي ستلعب على ملعب الجوفنتوس.

ونشر نادي يوفنتوس الإيطالي على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) بياناً رسمياً يؤكد فيه نفاد جميع بطاقات الاشتراك في المباريات للموسم الجديد التي شهدت إقبالاً شديداً في الأيام الأخيرة داخل مراكز بيع النادي في تورينو أو من منافذ البيع الالكترونية.

وأكد نادي يوفنتوس، أن اجمالي الاشتراكات التي تم بيعها وصل إلى ٢٩,٠٠٠ ألف بطاقة ليعلن نادي السيدة العجوز عن نفاد البطاقات قبل بداية الموسم بحوالي شهر كامل رغم أنه عانى من الاحتجاجات الكثيرة من جماهيره بسبب رفع أسعار بطاقات الموسم الجديد بنسبة ٢٠٪، مما أدى إلى ضعف الإقبال على شراء التذاكر قبل بداية الموسم ولكن تغيرت الأحوال كثيراً بعد التعاقد مع كريستيانو رونالدو، حيث تبخّرت تخوفات نادي يوفنتوس من عدم بيع تورينو حيث مقر فريقه الجديد.

هذا التصرف سبق وأن قام به عندما كان لاعباً في مانشستر يونايتد ثم رحل إلى ريال مدريد، عام ٢٠٠٩، حيث باع بعد السفر إلى العاصمة الإسبانية منزله في المدينة الإنكليزية، لأن تواجده فيها لم يعد ضرورياً وبالنسبة لأسطول السيارات الخاص برونالدو، فتم شحن البعض منها إلى مسقط رأسه في مادير البرتغالية، والبعض الآخر إلى تورينو في إيطاليا.

لم تذكر الصحيفة كم تبلغ تكلفة بيع منزل رونالدو في مدريد، لكنه منزل سيكون عليه الكثير من الطلب نظراً لأنه كان ملك الهدّاف التاريخي لريال مدريد الإسباني ويفكر حالياً في عدم استكمال بناء الفندق الذي يحمل علامتها التجارية بسبب المشاكل الكثيرة التي تعرض لها أمام القضاء ومازالت مستمرة حتى الآن .

وأشعل قائد منتخب البرتغال لكرة القدم كريستيانو رونالدو الأجواء في الصين، بعد أن وصل على متن طائرة خاصة في إطارة جولة سنوية يقوم بها مع الشركة الراعية له (نايكي) في جنوب شرق آسيا.

هذه الرحلة الأولى لرونالدو بعد أن انضم بشكل رسمي إلى صفوف يوفنتوس الإيطالي، في صفقة تعد هي الأبرز حتى الآن خلال فترة الانتقالات الصيفية قبل موسم (٢٠١٨-٢٠١٩) حيث كان في استقبال رونالدو الآلاف من الجماهير الصينية، وتسابقوا على التقاط الصور التذكارية معه إن إتيحت الفرص لهم وسط الزحام الشديد.

رونالدو نشر على حسابه الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي "انستغرام"، صورة له أثناء استعراض مهارته بكرة القدم، وخلال ٥ ساعات فقط وصل عدد المعجبين بالصورة إلى أكثر من ٥ ملايين شخص.

ومن جهة أخرى، ذكرت صحيفة أس الإسبانية، أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الوافد إلى صفوف يوفنتوس الإيطالي، اتخذ قراراً ببيع منزله وممتلكاته الثابتة في مدريد، بعد أن غادر الريال منتقلاً للإقامة في تورينو حيث مقر فريقه الجديد.

هذا التصرف سبق وأن قام به عندما كان لاعباً في مانشستر يونايتد ثم رحل إلى ريال مدريد، عام ٢٠٠٩، حيث باع بعد السفر إلى العاصمة الإسبانية منزله في المدينة الإنكليزية، لأن تواجده فيها لم يعد ضرورياً وبالنسبة لأسطول السيارات الخاص برونالدو، فتم شحن البعض منها إلى مسقط رأسه في مادير البرتغالية، والبعض الآخر إلى تورينو في إيطاليا.

لم تذكر الصحيفة كم تبلغ تكلفة بيع منزل

نيمار يتربع على قائمة أغلى اللاعبين في العالم

□ بغداد/ المدى

يتربع نيمار دا سيلفا نجم منتخب البرازيل ومهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي على قائمة أغلى اللاعبين في العالم، منذ انتقاله إلى نادي العاصمة الفرنسية خلال الميركاتو الصيفي الماضي في صفقة تاريخية عُبّرت موازين ضم اللاعبين حول العالم.

وانضم نيمار إلى باريس سان جيرمان قادماً من برشلونة الإسباني مقابل كسر الشرط الجزائي الخاص به، والبالغ وقتها ٢٢٢ مليون يورو، ليصبح بذلك أغلى لاعب في التاريخ حتى الآن.

ونشر موقع "بليتشر ريبورت" على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، تشكيلة تضم ١١ لاعبا، بعد إتمام رحيل أليسون باكير، حارس روما لصفوف ليفربول مقابل ٦٤,٨ مليون جنيه إسترليني، ليصبح الحارس الأغلى في العالم وتواجد في التشكيلة الأغلى، البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد السابق، والمنتقل حديثا إلى يوفنتوس.

وانتقل رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي مقابل ١٠٠ مليون يورو وبعقد يمتد إلى ٤ سنوات.

وعاد رونالدو للظهور مجدداً ضمن قائمة أغلى الصفقات في العالم، بعد انتقاله يوم الاثنين الماضي، بصورة رسمية إلى يوفنتوس الإيطالي، وكان قد سجل صاحب الـ ٣٣ عاماً في وقت سابق على صدارة قائمة الأغلى في العالم، وذلك بعد انتقاله من مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى ريال مدريد في ٢٠٠٩ مقابل ٩٤ مليون يورو، قبل أن يتراجع للمرتبة الثامنة مع مرور الوقت.

وبحسب إذاعة توك سبورت الرياضية الإنكليزية، جاءت أندية باريس سان جيرمان الفرنسي وبرشلونة الإسباني ومانشستر يونايتد في صدارة التشكيل وسيطر مدافعو مانشستر على تشكيلة الأغلى، حيث تواجد كايل والكر وغون ستونز وبنيامين ميندي، فيما ظهر في المباراة الدولية الودية التي سيلعبها منتخبنا الوطني مع شقيقه الفلسطيني بالساعة السادسة مساء يوم الرابع من شهر آب المقبل، التي سيحتضنها ملعب فيصل الحسيني بعدينة رام الله الفلسطينية على أن ينضموا من جديد الى صفوف المنتخب الأولمبي الذي يقيم معسكراً تدريبياً خارجياً بالعاصمة الأردنية عمان حتى يوم السادس من الشهر ذاته، الذي سيشهد فيه مغادرة الوفد الى العاصمة الكورية الجنوبية سيئول.

تقنية الفيديو عهد جديد للكرة العالمية

□ بغداد/ المدى

بعد اسبوع واحد من إطلاق الحكم الارجنتيني تيستور بيتانا صفارة نهاية موقعة حسم اللقب، ينظر الاتحاد الدولي لكرة القدم بعين الرضا التام إلى الطريقة التي أدار بها الحكام مباريات كأس العالم روسيا ٢٠١٨ والكيفية التي ساهمت بها الاستعانة بتقنية الفيديو في النجاح الباهر للتحكيم في البطولة.

وفي هذا الصدد، قال رئيس الفيفا السويسري جياني إنفانتينو: لقد "قلنا أننا نريد لهذه البطولة أن تكون الأفضل على الإطلاق في تاريخ كأس العالم، وقد كانت الأفضل على الإطلاق. لقد لعب الحكام دوراً حاسماً في هذا الإنجاز، حيث قدّموا أداء ممتازاً على أعلى المستويات".

في أعقاب القرار الحاسم القاضي باستخدام تقنية الفيديو في التحكيم خلال نهائيات كأس العالم، يشعر الاتحاد الدولي لكرة القدم بسعادة غامرة حيال القبول الهائل الذي حظي به استخدام تقنية الفيديو في التحكيم من قبل اللاعبين والمدربين والمشجعين ووسائل الإعلام.

من جهته، أكد نائب أمين العام للفيفا زفونيمير بوبان، على أهمية استخدام تقنية الفيديو في كرة القدم على نحو خلق ثورة في اللعبة، وهو الذي أشرف بنفسه على هذا المشروع منذ البداية.

وأوضح بوبان في هذا السياق: "كما قال جياني، فبان الاستعانة بتقنية الفيديو في التحكيم ليست بصدد تغيير كرة القدم، بل إنها تنظف كرة القدم. وقد كان هذا هو هدفنا الرئيس عندما بدأنا مشروع الاستعانة بتقنية الفيديو في التحكيم مع IFAB. من خلال التحضير المكثف، سواء قبل أو أثناء البطولة، بتنسيق وتوجيه من قبل بيرلويجي كولينا، رئيس لجنة الحكام في الفيفا، وماسيمو بوساكا، مدير التحكيم في الاتحاد الدولي باللعبة، تم تحقيق نتائج رائعة للغاية، وأنا فخور بأنني كنت جزءاً من هذا الفريق".

وشكّل تطبيق تقنية الفيديو في التحكيم نقطة نقاش ساخنة خلال كأس العالم، مما أسال الكثير من المداد حول كرة القدم وقواعدها.

وأضاف بوبان: "من الرائع أن يُطرح مثل هذا النقاش على نطاق واسع، ولكن هذه النقاشات لا تكتسي المصداقية إلا من خلال فهم كامل لقواعد اللعبة وإجراءات استخدام تقنية الفيديو في التحكيم".

واستناداً إلى نجاح التحكيم وتقنية الفيديو في كأس العالم، سيواصل الاتحاد الدولي لكرة القدم جهوده لتحسين وتطوير معايير التحكيم الشاملة ومساعدة جميع الاتحادات الأعضاء الوطنية والقارية الراغبة في تطبيق تقنية الفيديو في مختلف المنافسات المنضوية تحت لوائها.

وستلجأ الاتحادات الوطنية الـ٢٠١١ المنضوية تحت لواء الفيفا إلى تطبيق تجربة الفيديو في دورياتها اعتباراً من الموسم الكروي المقبل بعد النجاح المنقطع النضير الذي حصلت عليه تلك التجربة في مونديال روسيا حيث قامت بالايعاز إلى اللجان التحكيمية فيها بضرورة دخول الطواقم التحكيمية الدولية والمحلية في دورات خارجية ستقيمها الاتحادات القارية التي تسعى إلى القضاء على العديد من الاخطاء التحكيمية والتي تسببت في حدوث كوارث بالعديد من المنتخبات.

اعتزال أساطير

كانت روسيا ٢٠١٨ هي الفصل الأخير في كأس العالم لبعض من ألمع نجوم اللعبة. فقد خاض خافيير ماسكيرانو مباراته رقم ٢٠ والأخيرة مع المنتخب الأرجنتيني، و١١ والأخيرة أيضاً بالنسبة للنجم الياباني كيسوكي هوندا. أما المباراة الأخيرة لصاحب هدف الفوز في نهائي ٢٠١٠، أندريس إنييستا، بقميص المنتخب الأسباني فقد كانت اللقاء مع أصحاب الأرض في دور الستة عشر والذي انتهى بالهزيمة بركلات الترجيح. أما بالنسبة إلى المتألق المكسيكي رافائيل ماركيز، فقد أصبح ثالث لاعب يخوض خمس نسخ من كأس العالم .

أول استخدام لحَكَم الفيديو المساعدين

كانت روسيا ٢٠١٨ تاريخية لعدة أسباب، أحدها كانت استخدام التكنولوجيا في كرة القدم مع الدخول بحقبة جديدة باستخدام حكام الفيديو المساعدين. وكانت أول فصول هذه الحقبة الجديدة في فوز فرنسا ١-٢ على أستراليا، عندما سجّل غريزمان أول ضربة جزاء من اختصاصها بعد مراجعة حكم المباراة للإعادة بالفيديو. بالتهديف في ثلاث مباريات متتالية لفريقه، ليُحقق إنجازاً سبق فيه هذا المدافع أعتى المهاجمين.

خاض دينيس تشيرشيف بطولة مشرّفة. فقد اقتنص النجم الروسي هدفين في المباراة الافتتاحية لأصحاب الأرض أمام السعودية، وهو ما جعله ينال جائزة أفضل لاعب في عدة مباريات، ثم تألق بهد

باليت المدى

▪ ستار كاووش

متحف أنتاريو

رغم السماء الملبدة بالغيوم، واصلتُ طريقي ماشياً وسط مدينة تورونتو الكندية، وأنا أحمل كوب القهوة سريعة التحضير، التي اشتريتها من مقهى ستاربيكس، لأدخل شارعاً طويلاً توزعت على جانبيه بيوتاً خشبية كبيرة، يعود طرازها الى بداية القرن العشرين. مضيت في الشارع، أتأمل المنازل المتشابهة التي إرتفعت عتباتها عن الرصيف بضع درجات، وقبل أن أدلف يساراً قاصداً المتحف، توقفت، لأستدير وألقي نظرة أخيرة على هذه البيوت الجاثمة خلفي، وكأني أردتُ التأكد من وجودها الفعلي، فَبَدَتْ تحت المناخ الغائم والمنظور العميق، تتدرج في الحجم وتختفي بعيداً تحت أفق رمادي، لتذوب في نهاية الشارع، وكأنها جزء من ستوديو أُعِدَّ لتصوير فيلم عن الغرب الامريكي. مشيت بضع خطوات، فداعبت وجهي حبات المطر، التي بدأت تتزايد، وهي تتساقط فوق رأسي وتلتمع أيضاً على زجاج السيارات. وبينما كنتُ منشغلاً بالمشي وإحتساء ما تبقي من القهوة، لاحَ أمامي متحف انتاريو وهو يستقر وسط المدينة، بحجمه الكبير الذي إمتَدَّ على مساحة مئتي متر تقريباً، بمحاذاة شارع دونداس، بأضلاعه الزجاجية المترابطة وسقفه البيضوي، الذي بدا مثل سمكة كبيرة تلتمع حراشفها تحت زخات المطر.

لم أتردد في إختيار البداية الجيدة في رؤية الأعمال، لذلك إتجهت مباشرة الى القاعة الهولندية، لأتعطر أولاً بكلاسيكيات ريمبرانت وفرانس هالس وفان دايك وغيرهم من عباقرة الأراضي المنخفضة، وهناك إستثمرت الأريكة المريحة التي وُضِعَتْ وسط الصالة، لأجلس قبالة بورتريت المرأة ذات الثوب الاحمر التي رسمها ريمبرانت صحبة كلبها الصغير. تابعت حركة الفرشاة، وتأملت وجه السيدة التي إلتمعَ عقد لؤلؤ على رقبتها، حتى شعرت بأنها تعيش معنا وتقاسمنا نفس القاعة. بعد قليل كان بإنتظاري مجموعة من الانطباعيين، مثل مونيه ومناظره الصيفية التي توهجت فيها الأشجار تحت أشعة الشمس، والجسور المنعكسة على نهر التايمز، والتي رسمها أثناء اقامته في لندن. وبجانبه استقرت لوحات معاصريه الكبار أمثال ديغا وسيزان وبيسارو وغيرهم، حتى وصلتُ الى فان غوخ وفلاحاته المنشغلات بحرث الأرض، وكأنهن غير مباليات بتمثال بول غوغان المذهل الذي يقف بمواجهتهن مباشرة. وقد نحت غوغان هذا التمثال من خشب التومانو المنتشر في جزيرة تاهيتي، وتظهر فيه امرأتين في طقس خاص من طقوس الجزيرة، واحدة ترفع يدها بإتجاه الأخرى وتفصل بينهما نبتة استوائية، وقد أحاطت بقاعدة التمثال بعض الرموز والإشارات التي كانت بداية إنعطاف غوغان نحو الأعمال الرمزية.

في صالة كبيرة أخرى وجدت الفن الكندي الذي لم يصلنا منه الكثير مع الاسف، والذي بدأ بواقعية بول ديل وروبرت هاريس ولويس ريتشارد ولورا ليال وهيلين مكنيكول وغيرهم الكثير، ليصل الحداثة على يد فنانين معاصرين أمثال ريتا ليتيندر وجاك بوش وأيفس كاوشر وماري براتٍ والعديد من الفنانين الآخرين الذين منحوا الفن الكندي حضوراً كبيراً.

أثناء تجوالي هنا وهناك بين روائع لم أطلع عليها في أوروبا، بانَ وإلتمعَ من بعيد، رأس ذهبي في إحدى القاعات، فإقتربت وإذا به منحوتة (البكاء الأول) للنحات برانكوسي، الذي نحته بمادة البرونز. ومع شكله البيضوي المائل، وبضعة شخطات تمثل باقي الملامح، إستعدتُ وجوه موديلياني التي تأثر فيها كثيراً بمنحوتات هذا الفنان العظيم. في هذه المنحوتة التي تغفو وسط المتحف، حذفَ برانكوسي الكثير من التفاصيل، ليدفع النحت الى أقصى التجريد. قضيت منتصف النهار أجوب أروقة المتحف، أتنقل بين أعمال الملون المذهل شاغال وتجريدات ديلوني وتكعيبية ليجيه وتعبيريَة أوتو ديكس وسيريالية تانغي... وآخرين كثيرين. حتى وصلت الى أعمال روشنبرغ التي فتحت الطريق بعد الخمسينيات نحو الحداثة.

اشتريت كتاباً من المكان المخصص لبيع الكتب، وخرجت ليداهمني المطر من جديد. ومثلما حماني المتحف من زخات المطر، هاهو كتاب الفن يحميني أيضاً بعد أن وضعته فوق رأسي، وركضت مسرعاً أبحث عن أقرب مقهى.

لم أتردد في إختيار البداية الجيدة في رؤية الأعمال، لذلك إتجهت مباشرة الى القاعة الهولندية، لأتعطر أولاً بكلاسيكيات ريمبرانت وفرانس هالس وفان دايك وغيرهم من عباقرة الأراضي المنخفضة، وهناك إستثمرت الأريكة المريحة التي وُضِعَتْ وسط الصالة،

المسرح وأفق التغيير

د. جبار خماط حسن

يتطور التاريخ بالإرادة البشرية التي تعطي للأسباب المادية والفكرية جدوى التغيير ، فما يمكن تسميته تاريخاً ليس سجلاً ميتاً للوقائع القديمة ، بل هو حراك جدلي في وعي الإنسان بين ماكان وماهو كائن وما ينبغي أن يكون ، هذا الجدل لا ينتهي لأنه مرتبط بوعي الإنسان وقدراته العقلية التي لا تميل إلى الثبات والنمطي ، بل يسعى جاهداً إلى التطوير وتعديل السلوك الى ما هو أفضل ، لذا قراءة الإنسان للوجود في لحظة الحس والتفكير هو تاريخ مجرد ، وقدراته الوجود والآخر في لحظة التعبير هو تاريخ مدون ، قد يكون شفاهياً أو مكتوباً أو محظ صورة أو شريط فلمي .. إن الفن أكثر درجات التاريخ إبداعاً لأنه لا يعود ويتجمد في الوقائع ، بل هو تدوير للوقائع على نحو جديد يسمح لنا بتغيير علاقتنا النمطية بالوجود والإنسان .

إن فتيل الدراما حين تكون الضرورة لها متواجدة ، واليقين فيها متوفر ، والسعى نحوها متحقق ، فلا نكتب لتجاوز الممل أو اليأس فقط ، بل نكتب للتنوير والتغيير ، فلا خير يرتجى من دراما هي ثرثرة فارغة من المعنى ولا خير في عرض مسرحي لا يحرك ساكناً فكرياً أو اجتماعياً أو نفسياً لدى الجمهور ! فالأمم التي نشأت فيها الدراما والمسرح لا تؤمن بالكم من المؤلفين والمخرجين ولا تدرس الفنون لكل من هب ودب ، بل تؤمن أن الفنون عامة والمسرح بخاصة ، مران حضاري يتطور بالممارسة الجمالية والتدريب النوعي على بناء للذوق الاجتماعي المستقر ، تجد لديهم الفنانين المبدعين على عدد الأصابع والمهرجانات أيضاً ، لكنهم يضعون كل الإمكانات المادية والمعنوية لتنمية قدرات ونتاجات أولئك المبدعين ، حتى يتحولوا الى علامات ثقافية عالمية ممكن إستثمارها في سوق العمل الثقافي العالمي .

أما نحن في بلداننا العربية ، ما أكثر المهرجانات وما أكثر العاملين في الحقل المسرحي ، تراهم في كل واد يهيمون ، يعملون معزولين عن الحراك الاجتماعي وكيفية تطويره . ولذلك ضعفت رسائل التنوير وقلت مبادرات التغيير ، وتقهقرت محاولات الإبداع والتعبير ، وكثرت قرصنة التجارب العالمية المتوفرة على مواقع الانترنت !

طبعاً لا يمكن التعميم ، لأن في وطننا العربي توجد اسماء وتجارب مهمة لو استثمرت في خارطة طريق إبداعية ، وتحييد وعزل الطارى من أشباه المسرحيين ، قطعا سنصل إلى بر العمل الثقافي المستقر والنوعي الذي فيه بعد التغيير الحضاري واضح المعالم وآثاره النفسية والاجتماعية والفكرية واضحة على سلوك المجتمعات الإيجابي .

إن المسرح الذي يتنفس شهيق الحرية المشروطة باحترام الإنسان ، يعيش بيئة إبداعية مناسبة لأفكاره وتكون تجربته مشروعاً للتغيير الإيجابي ، وهذا ما فعله ، أولئك القلائل الذين رسموا طريق المجد بين الناس أولاً ثم أعطوا نافذة آمل لمستقبل أكثر جدوى للتواصل والتفاعل ، فالخلود يكون نسبيا إذا اقترن بالعادي من السلوك ، أما إذا كان القرين إبداعاً فريداً في عقد الزمان ، فإنه باق ما بقي ليل ونهار الطاقة المبدعة .. من أنتَ ؟ كن أنتَ دوماً ولا تكن غيرك ، من عاش وعنقه مغلولة بالآخر ، لم يكن مع الحرية رفيق ، ولم يكن للتميز دليل، ولم يكن للابداع قرين .. حين تكون مسرحياً ، ينبغي أن تكون بوصلتك تتحرك نحو الآخرين بمسافة واحدة من الدهشة ، عدا هذا فإنك من الساعين الى المألوف والعادي . إذ .كلما زادت طاقة التفكير العملي والنفعي كلما نقص منسوب التفكير بالوجدان الذي هو خطاب يصل إلى الذات من دون برهان ، فالفن معمار جمالي يصعد في درجاته الى رسالة مضمونها إننا في خلية اجتماعية واحدة ، نواتها الإيمان بالآخر ، ومحيطها تدعيم السلام وحدودها الاعتقاد بأن الجمال الفني شراكة مستدامة ما بين الصانع المبدع / الفنان والجمهور الذي يفكر دوماً بالجودة الجمالية التي تصل به نحو مستقبل آت ، خال من التشويه والعنف الصوتي والبصري .

لا يمكن لنا أن نرسم خارطة طريق فاعلة لمسرحنا ، ما دامت المؤسسات الحكومية وغير الحكومية تعمل بستراتيجية تقليدية للتطوير والتنمية ، فما أحوجنا الى مشروع شركة حوارية ما بين المؤسسات العربية ذات العلاقة بالمسرح ، لوضع علامات تدل على النجاح في التأثير والتحول في الذائقة المجتمعية من السلبي الى الايجابي .

ولا يمكن للتغيير الإيجابي والتطوير للفن ، أن يعيش في كرامة التواجد والتواصل والتأثير ، ولائحة الاتهام الباطلة تلوح في وجهه ؟! ، وهراوة الأفكار المغبولة من غيرها ، تكسر ظهره وتجعله عاجزاً عن الحركة ، هذا جائز وذاك ممنوع وتلك من الأحوط تركها ، وما بين هذا وذاك يترنح الفن النبيل بانتظار من ينقذه . انقذوا عمنا المسرح من الطارئين البواقين الزاحفين الرابتين على أكتاف الفشل الفني ! كونوا أحراراً في فنكم ، اعملوا بصمت فسيرى الجمهور منجزكم ويشير لكم بالاحترام والاعتزاز .. الفن اعتقاد وضرورة وحاجة وجودية يصنعها الأفذاذ من البشر ولهذا هم معدودون ، فلا تجعلوا أمامهم أسوار الممنوع الذي ينتج فنوناً وعظية ، جبينها مختوم بالنفاق الفني ، ويجعل من الغث سميناً ، ومن العادي مميزاً ، ومن المألوف إبداعاً .وتلك هي المصائب !!

موسيقى الأحد

السيمفونية الفنطازية

ثائر صالح

السيمفونية الفنطازية هي عمل سيمفوني من تأليف الفرنسي أكتور برليوز (1803 – 1869) قدمه سنة 1830، بعد ثلاث سنوات من وفاة بيتهوفن، الموسيقار الأكثر تأثيراً في أوروبا. تتألف السيمفونية من خمسة أجزاء، وهو أمر غير معتاد في ذلك الوقت، فقد ساد التقليد الكلاسيكي الذي صقله هايدن واستعمله بيتهوفن بشكل مبدع، وتألفت السيمفونية وقتها من أربع حركات: سريعة – بطيئة – رقصة (سكرتسو عند بيتهوفن) – سريعة. وهذا التغيير هو واحد من عدة تجديدات أدخلها برليوز في سيمفونيته هذه التي تعد أشهر أعماله. لكن الجديد والمميز هو استعماله "الفكرة الثابتة"، وهي عبارة موسيقية تتكرر في كل حركات السيمفونية لكن بشكل مختلف وتثير في السامع مشاعر مختلفة.

شغلت بال برليوز فكرة تأليف موسيقى برنامجية، أي موسيقى تعبر عن مواضيع محددة وضعت بشكل برنامج. وقد ألهمته سيمفونية بيتهوفن السادسة "الريفية" في هذا المسعى، فهي سيمفونية برنامجية، أرفقها بيتهوفن بتعليقات قصيرة هي "مشاعر السعادة عند الوصول الى القرية"، "مشهد عند حافة الجدول"، "حفل فلاحي بهيج"، "عاصفة"، وأخيراً "أغنية ريفية". وضع برليوز برنامجاً تفصيلياً لعمله، استهله بالعبارة التالية: "هدف المؤلف تصوير مشاهد مختلفة من حياة فنان، بالقدر الذي يمكن للموسيقى التعبير عنها". ملخص البرنامج هو أن فناناً يحاول تسميم نفسه بالافيون في محاولة انتحار يائسة بسبب حبه لفتاة لا تتجاوب معه، فيرى في غيبوبته طيف حبيبته (وهو لحن الفكرة الثابتة) في مختلف المشاهد وهي الحركات الخمس للسيمفونية: الأحلام والعواطف ثم الحفل الراقص ثم الحقل وثم اقتياد الفنان الى الاعدام وأخيرا ليل الساحرات الذي تحضره الحبيبة وتشترك فيه احتفالاً بموت ودفن الفنان: تدق نواقيس الروح ونسمع لحن يوم القيامة (من الأناشيد الدينية، يعود للقرن الثالث عشر) الذي يختلط به الرقص المنفلت للساحرات ومعهن الحبيبة.

هناك تداخل بين حياة برليوز الشخصية وبين الأحداث التي يرويها في سيمفونيته الفنطازية. أي أنها تحمل الكثير من عناصر السيرة الذاتية. فقد أعجب برليوز بالممثلة ايرلندية هارييت سميثسون التي رآها على المسرح في 1827 وهي تؤدي دور اوفيليا في مسرحية شيكسبير هاملت، وهام بها لكنها لم تستجب لدعواته المتكررة للقاء به، ثم عادت الى بلدها بعد فترة. بعد ذلك تعرف على ماري موك، وهي عازفة بيانو شابة أنسته هيامه بالممثلة الايرلندية، وخطبها. لكنه فوجئ بعد عودته من سفرة الى روما بأنها تركته وتزوجت من عازف البيانو وصاحب صالة موسيقى بليبل المعروفة في باريس وصانع البيانوات الشهير كامي بليبل (1788 – 1855).

استعمل برليوز في عمله هذا أجزاء من أعمال سابقة لم تنشر، مثل الحركة الرابعة التي كانت جزءاً من أوبرا ألفها، أما الجزء الختامي من الحركة الأخير فقد يكون جزءاً من عمل كتبه عن فاوست لغوته.

من سخرية القدر، عادت الآنسة سميثسون الى باريس بعد فترة، ودعاها لحضور أحد عروض السيمفونية الفنطازية، فلبت الدعوة هذه المرة في 1832. تزوج برليوز من سميثسون سنة 1833، لكن الزواج كان فاشلاً فانفصلا بعد بضع سنوات.

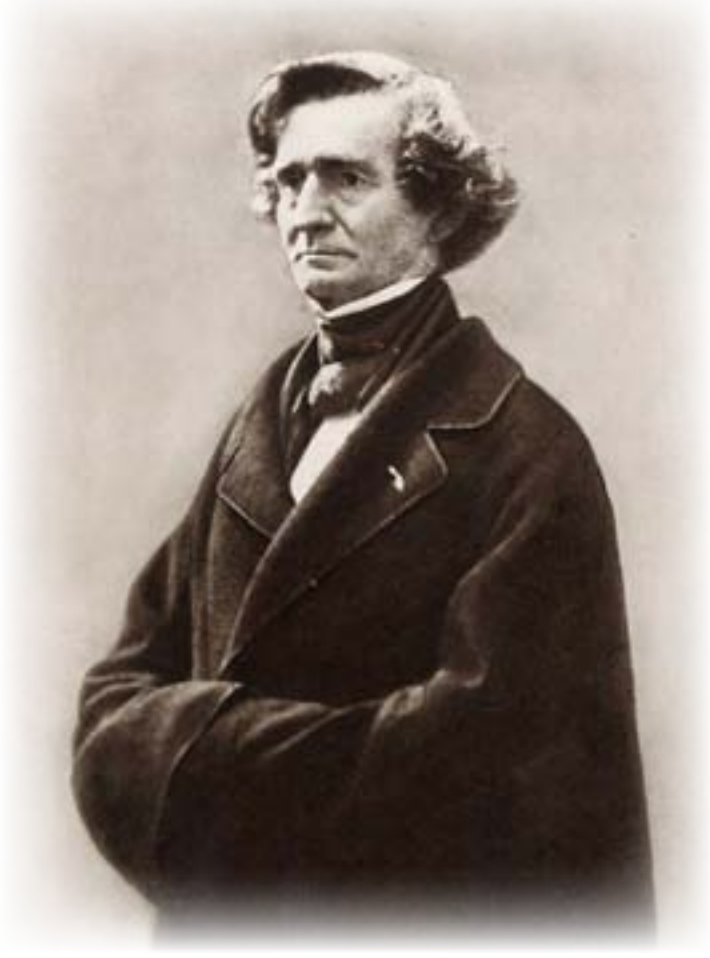

سهرة مع تورغينيف

أ.د. ضياء نافع

قضيت سهرة جميلة وغير متوقعة بتاتاً قبل أيام مع الكاتب الروسي إيفان تورغينيف (١٨١٨ – ١٨٨٣)، وها أنا ذا أكتب للقارئ حكاية هذه السهرة الغريبة والطريفة، وما اكتشفته – أثناء ذلك – من وقائع جديدة في حياة وإبداع هذا الكاتب الروسي الكبير.

بدأت الحكاية عندما طرقت جارتنا باب شقتنا، وهي امرأة مسنّة وفي غاية اللطف والأدب والرقة، وعندما فتحنا لها الباب واستقبلناها بالترحاب طبعاً، قالت لنا ، إنها تحمل هدية رمزية لنا ، وبعد السلام والكلام، تبين إنها تريد أن تهدينا كتاباً من مكتبتها الخاصة عنوانه – (تورغينيف . الحياة . الفن . العصر.) ، وهو كتاب ضخم طوله أكثر من ٣٠ سم وعرضه اكثر من ٢٠ سم ،و يشبه الألبوم الكبير ، ويقع في ١٨٤ صفحة كبيرة ، وقد أصدرته دار (سوفيتسكايا راسّيا) (روسيا السوفيتية) عام ١٩٨٨ ، وهي دار نشر سوفيتية مشهورة جداً ، وطبعت منه ٥٠ ألف نسخة ، وبشكل فني فخم وترف بكل معنى الكلمة وبالتعاون مع مطابع المانيا الديمقراطية آنذاك. وقالت جارتنا ، إن هذا الكتاب موجود في مكتبتها منذ حوالي ٣٠ سنة ، وإنها تعتز به كثيراً ، وبما إنها تعرف حبنا للكتب واعتزازنا بها ومحافظتنا عليها ، فإنها قررت أن تهديه لنا بمناسبة احتفالات روسيا بالذكرى المئوية الثانية لميلاد تورغينيف ، وقالت إنها متأكدة من رعايتنا لهذا الكتاب ووضعه في صدارة مكتبتنا المتواضعة ، وإننا سنتذكرها دائما ما أن تقع أعيننا على هذه التحفة الجميلة . شكرناها طبعاً وتقبلنا هذه الهدية القيّمة بكل سرور مع الممنونية . وقد أثارت هذه الهدية اهتمامي الشديد طبعاً ، وجلست رأساً للتعرّف على طبيعتها و أسرارها ، وقد تبين أن هذا الكتاب بلغتين – الروسية والفرنسية ، وتعاون على إعداده و إصداره حوالي عشرة أشخاص من المتخصصين ما بين من يحمل شهادة الدكتوراه في الأدب ، والمتخصص في الفنون التشكيلية والفوتوغرافية واللغوية والتاريخ ...ألخ من الاختصاصات المتنوعة في العلوم الإنسانية .

توجد في الكتاب مقدمة و تسعة فصول ، وأمام كل فصل مقولة من مقولات تورغينيف ، ونجد في المقدمة جوهر الفكرة ، التي أدّت الى إصدار هذا الكتاب ، إذ يشير الدكتور بيشولين (والكتاب من وضعه وإعداده) ، الى أن هذا الإصدار لا يتناول سيرة حياة تورغينيف و ليس عرضاً نقدياً لمسيرته الإبداعية في تاريخ الأدب الروسي والعالمي، وإنما يهدف هذا الكتاب الى التركيز على موقف تورغينيف باعتباره واحداً من شخصيات الثقافة الفنية الروسية بأوسع معاني هذه التسمية ، وباعتباره واحداً من نقاد

الفن ، الذين يتفهمون بعمق طبيعة الإبداع الفني ونفسية الفنانين ، ويتوقف بيشولين عند نقطة شبه مجهولة في حياة تورغينيف ، إذ تبين أن الكاتب أراد أن يكون رساماً ، وحتى إنه درس في شبابه الفن التشكيلي ، وكان يكتب عن ذلك ويجمع اللوحات التي تعجبه ، وكان دائما ما يزور المتاحف ومعارض الرسم ، وإنه كان صديقاً قريباً من الرساميين الروس الكبار في عصره ، ويشير الباحث ، الى أن القارئ يجد الكثير من الإشارات الى الفن التشكيلي والفنانين التشكيليين على صفحات الروايات والقصص وقصائد النثر التي كتبها تورغينيف ، وإن الصور الفنية الرائعة الجمال للطبيعة ، والتي رسمها تورغينيف بالكلمات في نتاجاته الادبية جاءت تعبيراً عن عشقه للفنون التشكيلية ، أي أن تلك الصور الفنية لم تأت صدفة في إبداع تورغينيف بل نتيجة للارتباط الروحي الأصيل والعميق له مع الفنون التشكيلية بشكل عام .

وكما أشرنا أعلاه ، يتضمن الكتاب تسعة فصول ، ويتناول كل فصل علاقة تورغينيف بالفنون التشكيلية ، وهكذا يتوقف الباحث في الفصل الأول عند تاريخ البورتريتات التي رسمها الفنانون التشكيليون لتورغينيف ، ويتحدث عن كل لوحة من تلك اللوحات الشهيرة له ويعيد نشرها بشكل فني رائع ، ويتناول الفصل الثاني مخطوطات تورغينيف والرسومات التي رسمها في مسودات كتاباته ، وهو تقليد جميل نجده عند بوشكين وليرمنتوف وغوغول (درس الباحثون الروس هذه الرسومات والتخطيطات عند هؤلاء الأدباء الكبار واستنتجوا منها جوانب نفسية وفنية عديدة لديهم ، ولا مجال للتوقف عندها في إطار هذه المقالة طبعاً) ، وينشر الباحث العديد من رسومات تورغينيف وتخطيطاته في مسوداته ، وكذلك رسوماته لبعض أبطال رواياته . لقد تمتعت كثيراً مع الفصل الثاني من هذا الكتاب ، إذ اكتشفت موهبة الفنان التشكيلي تورغينيف ، ووجدت لوحات في غاية الجمال والإتقان رسمها هذا الكاتب الكبير ، وتوقفت طويلاً عند نص خطه تورغينيف لنص جميل بقلمه ، نص يرتبط بموقفه من اللغة الروسية وتعريفه لها ، والنص هذا هو قطعة نثر رائعة الصياغة ومشهورة جداً في الأوساط الأدبية الروسية ، يشير تورغينيف فيها الى أن اللغة الروسية (العظيمة والجبّارة كما يصفها) تساعده في الغربة وتخفف من توهج شوقه وحنينه الى الوطن، وقد تذكرت اننا درسنا هذا النص في الكلية التحضيرية لجامعة موسكو عام ١٩٦٠ ، عندما كنت أدرس اللغة الروسية هناك ، وذلك ضمن مادة (النصوص الأدبية) أو (المحفوظات) كما كنا نسميها ضاحكين في أوساط الطلبة آنذاك ، وكنت عندئذ أحفظ هذا النص (عن ظهر قلب) كما يقول التعبير العربي الطريف ، وقررت أن أمتحن نفسي ، و حاولت أن أقرأ هذا النص عن ظهر قلب دون النظر الى خط تورغينيف له ، ولكنني لم أستطع أن أتذكر غير بداياته ، رغم إني تذكرت كل الأجواء التي كانت تحيطني بالكلية التحضيرية في تلك الأيام الجميلة ، الأيام الخوالي التي كانت ترتبط ببوشكين وتورغينيف وبقية الاسماء العملاقة في تاريخ الأدب الروسي وأحلامنا الوردية حولهم آنذاك .

ختاماً لهذه (السهرة!) مع تورغينيف ، أود أن أشير ، الى أن هذا الكتاب يحتوي على مقولات رائعة لتورغينيف تسبق كل فصل من فصوله ، وأختار مقولة واحدة منها على سبيل المثال وليس الحصر وهي – (هواء الوطن ضروري للفنان)، وكذلك أود أن أشير الى أن هذا الكتاب يحتوي على أكثر من مئة صورة ولوحة له وللفنانين التشكيليين الروس الكبار ولمخطوطات تورغينيف ورسوماته ، وإنها مطبوعة بشكل واضح و أنيق ورائع.

العدد (4237) السنة الخامسة عشرة - الاحد (22) تموز 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قناديل

▪ لطفية الدليمي

زارعو الكلمات وحرّاثو الأرض

- 1 -

مارست البشرية الزراعة كأول خطوة حاسمة في تطور الحضارة الإنسانية ونشوء مفرداتها اللاحقة، وفي حقول الإنسان الأول ابتكرت أغاني الحصاد وقصائد العشق، وتداخل لفظ كلمة الزراعة ومفردة الثقافة في معظم اللغات الأوروبية وغالباً مايجري تمثيل الكتابة بعمليات الحرث والبذار والري والتعشيب وجني الثمار.

شخصياً أرى في الكاتبة زارعة معانٍ وحكايات ومدونة رؤى، تحرث حقولَ اللغة وتستنبت شجرالفكرة و تقطف تفاح الأهواء، حصادها المعنى وأشجارها النصوص وثمارها الكلمات، تكدح وترعى الكتاب ليزدهر وتصطنع منه توهجات الفكر ونكهات العشق وانعكاسات المواقف وتشوّقات البشر وأحلامهم، تستخرج من اللغة ترياقات لشفاء الروح في مختبراتها، تستفيقُ الكاتبة كما الفلاّحة كل فجر من النسيان والأحلام الغامضة وقد تعفرت يداها وقلبها بغبار النجوم وشذرات الرؤى، تشعر ببعض ضوء يتقد في رأسها وحجرات القلب، تستضيء لحظاتها بصحو الفكرة: تتفقد بذار حقولها وتراجع بستان أحلامها وتعتني ببراعم اللغة النضرة التي ازدهت ونمت واتخذت شكل نصٍ أو صارت فصلاً من رواية وربما أمسَت مقالة أو ترنيمة تتردد في وعيها، تقلّم الكاتبة كما الفلاحة الناتيء من شجر الكلمات، تقصي العبارة الناشزة وتوازن بين طراوة اللغة وفرادة المعنى، وتختبر وضوح الفكرة وجدواها ،تدون أو تقطف ما نضج من غلال المخيلة، وتقلب الأفكار الجديدة الطازجة وتختبر قيمتها ومدى قدرتها على إحداث أثر ما لدى قراءتها أو تداولها، تديم الكاتبةُ حياتها بالعمل في حقول الحلم واللغة، هذه الحقول الثرية المنتجة للمشاهد المبتكرة والشخصيات القلقة وتحولات البشر، تصيغ قصصا وحكايات ورؤى مستقبلية وكلما أتمت نصاً تتألق روحها بالإنجاز وتجتاحها التشوقات المشتعلة: تغدو طفلة نزقة وامرأة جامحة وعاشقة متيّمة وعرافة رائية؛ فإذا ماحرمت يوما من كل هذا وفقدت بهجة الاشتغال على الكلمات ولم تواصل حرث اللغة ونثر بذارها والعمل على ريّها كل صباح، حلّ اليباس والكدر بأيامها وأدركت فداحة الحرمان من حياتها الموازية، يحدث مراراً أن تشاغلها مفاجآت العيش وإدامة الوجود اليومي ومطالب مقاومة الفناء، وقد تتعرض لوعكة أو مرض عابر أو ألم متناوب أو أرق مباغت، فيتعذرعليها التجوال الحرّ في مجاهل غابتها ومسالكها الحافلة بالمفاجآت وقنص الفكرة الطازجة، فتوقن آنئذ أن حرمانها من شغفها الذي أقامت عليه صيغ وجودها، هو في حقيقته حرمان من الحياة ذاتها ونبذٌ من بهجة التيقظ وسطوع الوعي والتناغم مع دفق الوجود والأمداء الكونية.

- 2 -

تكدح الفلاحة الأخرى كما تفعل زارعة الكلمات، تتعفر يداها ورئتاها بتراب الأرض ويغمرها غبار اللقاح ونكهات الرحيق والأشذاء وتنهض قبيل انهمار الندى على جبين الكوكب وتشرع في إدامة الأمل.

تخبرني صديقتي الفليبينية أن والدتها الفلاحة التي بلغت السادسة والثمانين، توقظ الفجرمن ذهوله وتحتسي قهوتها وتمتطي فرسها الجموح وتمضي إلى مزرعتها التي أزدهرت بين يديها طوال ستين عاما وعملت خلالها في زراعة أنواع الشجر و الخضار لتزدهر أسرتها ازدهار أشجارها، فقدت زوجها في حادثة اصطدام قطار، لم تستسلم وبدأت مشروعها ووصارت تصدر خضارها وثمر جوز الهند والأناناس والموز والمانغو إلى المدينة، قبل أيام سقطت المزارعة المسنّة عندما كبت فرسها في المزرعة فأصيبت بكسور في ركبتها، زرعوا لها مفصلاً معدنياً وعندما أفاقت من العملية انتحبت بحرقة، ليس لفداحة الألم ولا لرؤية العكازين قربها، بل ليقينها بفقدان معنى وجودها وقد حرمت وهي كاتبة الأرض من تدوين عالمها بنباتات موسم جديد.

تكدح الفلاحة الأخرى كما تفعل زارعة الكلمات، تتعفر يداها ورئتاها بتراب الأرض ويغمرها غبار اللقاح ونكهات الرحيق والأشذاء وتنهض قبيل انهمار الندى على جبين الكوكب وتشرع في إدامة الأمل.

ورشة نحاور أقامها القسم الثقافي في المدى

الأدب النسوي وقدرته على ملامسة وتوثيق التابوهات

زينب المشاط
تصوير / محمود رؤوف

سبق أن طرحت المدى موضوعة " الأدب النسوي وتوثيق التابوهات" بعد أن أشيّع أن الكاتبات لم يكُنّ قادرات على توثيق الثالوث المحرم "الدين، السياسة، الجنس" وقد لا يخلو ما ذُكر سابقاً من الصحة، إلا أن الكثير من الكاتبات العراقيات استطعن وبجدارة يجب الإشارة اليها أن يكسرن هذه القاعدة المُشاعة، ويُقدمن مادة أدبية من شأنها مُلامسة التابو وتوثيق مراحل صعبة في الواقع العراقي يتداخل فيها الثالوث المحرم.... في جلسات " نحاور " التي تقيمها الصفحة الثقافية لمؤسسة "المدى" نوقشت موضوعة " الأدب النسوي وقدرته على توثيق التابوهات"، أقيمت الجلسة صباح يوم امس السبت في مقر مؤسسة المدى...

- **سهام الشجيري: تّتهم الروائيات العربيات بشكل عام والعراقيات على وجه الخصوص بأن أدبهن ليس وثائقياً**
- **فاضل ثامر: المرأة دائما كانت أسيرة النظرة الذكورية**
- **إرادة الجبوري: هناك أدب تكتبه المرأة وهو ليس بالأدب النسوي**
- **نادية هناوي: الأدب النسوي ليس الذي تكتبه امرأة بل هو الذي يكشف صوت المرأة ومخبوءاتها.**
- **بشير حاجم: المشهد الجنسي في الرواية هو مشهد حدثي وجمالي وفني وليس فائض حاجة لإثارة الغريزة لدى القارئ**

أثبات عكس ذلك

حيث أدارت الجلسة الاكاديمية الإعلامية د. سهام الشجيري قائلةً "إن إحدى الصحف الجزائرية التي أكتب لها، عرضت عليّ ملف الأدب العربي وأسباب كونه غير موثق للتابوهات، وقدموا لي بعض الاسماء العربية والعراقية التي استطاعت كسر التابو، إلا أنها اسماء قليلة."

تّتهم الروائيات العربيات بشكل عام والعراقيات على وجه الخصوص بأن أدبهن ليس وثائقياً ولا يتحدث عن أي تفصيلة تخص "الجنس الدين السياسية" لهذا تؤكد الشجيري إن "واجبنا من خلال هذه الجلسة النقاشية أن نُبين أن هنالك كاتبات عراقيات تفوقن في ملامسة التابو سواء بشكل واضح أو بصورة راقية ورمزية." مؤكدةً أن " الأدب الذكوري أيضاً تجاوز التابو وبدأ يكتب عنه برمزية وبقدرة عالية، حاول من خلالها رصد المشكلات الاجتماعية، وتجنب المقدس لما فيه من أبواب مغلقة، وليس الأدب النسوي فحسب."

الاسماء المستعارة

إن موضوعة الأدب النسوي من الموضوعات الخطيرة، والتي تواجه الثقافة العراقية والعربية، وليس الأدب فحسب، فعلينا أن لا نحدد موضوعة مثل هذه فيما يخص الأدب لوحده، يذكر الناقد فاضل ثامر إن" هنالك تحديات تواجه المرأة في مختلف المستويات، وليس على مستوى الرواية فقط، وأنا ضد محاولة تحديد الندوة في مجال الأدب فحسب لأن الموضوع أشمل وأوسع من أن يُقيّد في الأدب لوحده."

كيف استطاع أدب المرأة مواجهة التابوهات والتحديات الكبيرة منها الثالوث المحرم الدين الجنس السياسة، يتحدث ثامر عن المنظورات الأدبية للمرأة ذاكراً "إن المنظور الأول يرفض الاعتراف بوجود أدب نسوي، والثاني هو منظور عام يقول إن الأدب هو أدب وهو يحقق بذلك نوع من التساوي بين الأدب النسوي وباقي الادبيات، وبهذا يظلم المرأة كثيراً حين يُشار الى ذلك."

يتحدث ثامر عن الضمير الأنثوي في الادبيات ذاكراً أن "هنالك حركات نسوية كبيرة، حاولت أن تنظم بمفاهيم جديدة تحرر بها المرأة من العبودية كما في كتابات سيمون دي بوفوار وأخريات من الناشطات والمفكرات النسويات وعدد كبير من المفكرين الذكور الذين وقفوا مع الحركة وحاولوا تطويرها."

المشكلة التي يرصدها ثامر هي أن "المرأة دائما كانت أسيرة المنظور الذكوري وأن الكثير من النساء الكاتبات اعتدن الكتابة باسماء مستعارة مثل جورج ساند كتبت باسم مستعار وجورج اليوت وبنت الشاطئ وأخريات كتبن باسماء مستعارة لأنها تخشى أن تظهر باسمها الحقيقي بذلك كانت المرأة مضغوطة بالمنظور الذكوري، حتى في لعبة ممارسة العواطف، فابتداءً من القيم الاجتماعية والسماوية والدينية جميعها كانت لصالح الرجل حتى اللغة تخون المرأة إضافة الى ما تعرضت له المرأة من تأثيم وتكفير المرأة كلها تابوهات كان يجب أن نواجهها بشجاعة."

الأدب النسوي وثّق الحدث

في محاولة جادة لإثبات أن الادب النسوي العراقي فيه الكثير من الجوانب التوثيقية ولكن ليس بالضرورة أن يتطرق الى الجنس، قدمت الدكتورة إرادة الجبوري كلمتها حول ذلك وقالت "يجب أن نذكر أن هنالك تابو غير السياسة والدين والجنس، وهو المجتمع الذي وضعنا في قوالب للكتابة عن المرأة وهذا وحده يجب ان يُكسر، أحد النقاد كتب شيئاً عن النقد الثقافي وذكر فيه إن نازك الملائكة هي أول شاعرة وكل الشاعرات اللاتي ظهرن قبلها كُنّ يتمثلن صوت الذكر ليقبلن في الديوان العربي الشعري." بهذا تجد الجبوري "إن الأدب في العالم أيضاً مرّ بهذه المراحل وليس الأدب العراقي فحسب، فالكثير من الكاتبات صرن يكتبن بالطريقة التي يريد الرجل أن يكتبن بها."

تجد الجبوري إن "على المرأة ان لاتطالب بالمساوات مع الرجل، ولا تجعل الرجل معياراً لها فهو ليس أفضل منها، بل أن تجد معاير خاصة لذاتها تحاول أن تتساوى بها، النساء والرجال مختلفين ولكن هذا الاختلاف لا يعني الأفضلية."

هناك أدب تكتبه المرأة وهو يختلف عن الأدب النسوي، تقول الجبوري إن "الأدب النسوي يعني وجود فكر نسوي، وهذا ينعكس في طريقة الكتابة، أما النسوية فهي أقرب الى حركة ما بعد الحداثة."

في أعمار معينة لاتستطيع المرأة أن تتطرق لبعض التابوهات إلا أنها ما أن تتجاوز سناً معينة حتى يكون بمقدورها التطرق لمختلف المحاذير بطبيعة الحال، تذكر الجبوري "أننا لو قرأنا ما كتبن الكثير من القاصات والروائيات مؤخراً سنجد فيه من التوثيق للأحداث الحالية بمختلف صراعاتها الدينية والسياسية والاجتماعية وهذا بحد ذاته دليل على أن الكاتبة العراقية استطاعت أن توثق الحدث."

المنظومة ذكورية

اذا كنا نتحدث عن التوثيق بميدان الأدب، يجب ملاحظة ما حولنا من مظاهر وقضايا وتصورات سيدخل التخييل والعمل الابداعي فيها تذكر الناقدة نادية هناوي إن "المرأة حين تكون كاتبة ابداعية سيكون من شأنها كتابة التوثيق بشكل أدبي وابداعي وهذا لايعود خاصاً بالمرأة العراقية وحدها بل المرأة العربية عموماً، نحن في المجتمعات العربية نعاني من سمة واحدة وهي أن نكون تحت لواء المنظومة الثقافية الرسمية والتي هي بالأساس ذات صوت ذكوري، وإذا ما جاءت المرأة وكتبت شيئاً خارج عن هذا المنظومة سيذكر إنها لم تساير القواعد ولن تماشي الحالة الادبية."

في أوروبا بدأت هذه التوجهات نحو الحركات النسوية التي اتسعت فيما بعد لتشمل الرجال المناصرين للفكر الأنثوي، فالادب النسوي كما تذكر هناوي" ليس الذي تكتبه امرأة بل هو الذي يكشف صوت المرأة ويكشف مخبوءات المرأة وهنا يمكن أن يكون الكاتب رجلاً ويكون الصوت الأنثوي هو الحاضر والغائب، لذا نجد أن الكثير من الكاتبات العراقيات يرفضن هذا التصنيف لأن ذلك يخرجهن من القاعدة التي خضعن لها وبتن يُسايرين المنظمومة الأبوية." مؤكدة إننا "نادراً ما نجد ناقداً يتناول الحداثة الشعرية ويناصر المرأة المتمردة بل إنه يفضل أن يناصر الرجل على تمرده ويجحف حق المرأة كما حصل في مناصرة السياب وعدّه رائد الشعر الحر وإجحاف حق نازك الملائكة بذلك."

خطأ في الاصطلاح

عدم مناقشة قضية أدب نسوي، كانت غايته لأنه يجد أن المصطلح يعني وجود أدب ذكوري وهذا غير صحيح، الناقد بشير الحاجم يتحدث قائلاً إن "هنالك مروجين لفكرة الأدب النسوي وهم من النساء غالباً، ويجب أن نذكر إنه لايوجد ناقد عربي أو عراقي يستثني نازك الملائكة من الريادة الشعرية للشعر الحر ليس لأنها امرأة، بل لأنها طرحت نفسها كناقدة ونوقشت بشأن ذلك."

يذكر الحاجم إن المجتمع والفرد والحياة كسرت التابو من خلال الممارسة اليومية فالجنس أصبح موجوداً وحاضراً في كل المجالات، ولا ينتظر القارئ أن يلمس الجنس في مادة أدبية فحسب، كما أن السياسة حاضرة ولم تعد تابو بالنسبة للشارع وكذلك هو الدين، أما في التوثيق لم يعد التابو شيء مهم كما يقول الحاجم" بقدر ما أن من واجب الكاتب إعطاء الجانب الجمالي حقه في العمل الأدبي الابداعي."

وفي المستويات الأدبية القديمة أيضا لايوجد تابوه كما يذكر الحاجم "لذلك نحن المسلمين نقول على العهد القديم محرّف لأنه لم يعط القدسية الكافية للانبياء، أما العهد الجديد فأصحاب الأناجيل الأربعة يذكرون إن المسيح يغضب على أمه أشد الغضب، وكذلك ذكر القرآن أيضاً حين يتحدث عن يوسف يقول همّت به وهمّ بها وهذا حسب الرواية وهنا أيضا يكسر التابو فتنتهي قدسية النبي، كذلك في سردية ألف ليلة وليلة نجد أن هنالك حكايات تخلو من المقدس والتابو يعني إنها كسرته، فمن قال إن الأدب الرجولي استطاع أن يكسر كل التابوهات لنتحدث عن الأدب النسوي؟ أنا لا أطالب روائية لتقدم مشهداً حميمياً لماذا ليس لأنها امرأة بل لأني لا أطالب الرجل بذلك أيضاً، لأن المشهد الجنسي في الرواية هو مشهد حدثي وجمالي وفني وليس فائض حاجة لإثارة الغريزة لدى القارئ.

النظرة الرجولية

في كلمة قصيرة للكاتب والمخرج الاكاديمي المسرحي د. عقيل مهدي يوسف يتحدث عن أحادية الزواج وإنصاف الكتاب للنساء، ويذكر " مازالت المرأة عرضاً زائلاً في الفهم الرجولي البرطياركي متناسياً الجوهر الانساني الكبير، في نظرة بعض الرجال نوع من التبخيس ذلك لأنه في قعره نوع من الإشكال وهذه محاولة للمتاجرة بقضية المرأة."

في موقف

في موقف سابق أشارت الشاعرة غرام الربيعي الى حادث يخص إحدى الكاتبات اللاتي تطرقن الى تابو الجسد في كتاباتهن وقالت " في جلسة أقيمت في الاتحاد لإحدى الروائيات التي أدخلت موضوعاً حميمياً فلعنت داخل القاعة من قبل الحاضرين رغم إنهم من الفئات الثقافية وتركت القاعة، حيث عدّ البعض ان ما كتبته هذه الروائية قلة حياء وليست كتابة أدبية بل محاولة لاستثارة القارئ وهذا ما تتهم به العديد من الكاتبات والشاعرات فيما لو تعرضن للتابوهات في كتاباتهن."

توظيف

يجد الروائي والكاتب صادق الجمل إن موضوعة الجسد في الرواية أو العمل الأدبي يجب توظف لشيء ما في الثيمة، ولا تستخدم لغرض اللاشيء، فعلى سبيل المثال حين يكون هنالك بطلة مومس في عمل أدبي ماذا على الكاتب أن يفعل سوى استغلال الجسد في توظيف العمل الأدبي هذا."

في توثيق الأدب النسوي

الناقد علي حسن الفواز يجد أن الموضوع مضبب بعض الشيء، ويناقش الكثير من الأبعاد كالأدب النسوي والتابو وما تطرقت له النساء من تابوهات في كتابتهن الأدبية ويقول الفواز " ماذا توثق الكاتبة من خلال التابو هل توثق حرمانها العاطفي؟" يجد الفواز إن "الادب جهد فني يعتمد الترميز ويعبر عن حالات اجتماعية، فحين نستخدم الحميمية في الأدب أو التابو يجب أن يكون ضرورة أدبية لذلك، ومن وظيفة الأدب ملامسة جملة من الاسئلة التي يواجهها الواقع، فيجب أن نتساءل كيف وظفت الأديبة العراقية موضوع التابوة في العمل الروائي فحين نتحدث عن لطفية الدليمي نشير الى إنها تعاطت مع مفهوم الجسد من خلال منحى اعتمد التخيل السردي وقدمت بذلك حالة من فنتازيا روائية سردية ولكنها تحوي لحظات توق للحب."

العدد (4237) السنة الخامسة عشرة - الأحد (22) تموز 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

لا مساغ دستورياً لقانون يصدر لمصلحة واضعيه

يقول العميد دكي (Duguit) ان "القانون (القاعدة القانونية) يجد أساسه في إرادة الأفراد وليس في إرادة المشرّع التي تكفل التعبير عنها فقط"، أي أن إرادة المشرع كاشفة لإرادة الأفراد وليست منشئة لها، باعتبار أن إرادة الناخبين هي التي وضعت المشرع للقيام بهذه الوظيفة ، وهوملزم بأحترام إرادة ناخبيه. وفي هذا الصدد يقول فقهاء القانون الدستوري إن القانون الوضعي لا يخلق القاعدة القانونية بل هو يقرها ويعلنها على اعتبار أن أساسها جاء عن إرادة الأفراد، أي من حاجتهم وشعورهم الى القاعدة القانونية تلك ، وصحيح إن المشرع هو الذي يقوم بالعملية التشريعية والصياغة القانونية حتى ينجز القانون ويصله الى مرحلة التطبيق ، إلا أن ذلك لا يخرج السلطة التشريعية عن الوظيفة المكلفة بها دستورياً وعلى وفق الوصف القانوني الذي يورده العميد دكي وجانب كبير من الفقه الدستوري.

□ هادي عزيز علي

من العيوب المسجلة على مجالس النواب هو الانحراف في استعمال السلطة التشريعية ، والانعطاف بها الى غايات خارج الأهداف المرسومة لها دستورياً . ويتحقق ذلك الانحراف عندما يتعلق بعنصر الغاية من التشريع المتعلقة بالصالح العام والتي يطلق عليها فقهاء القانون الدستوري (قاعدة تخصيص الأهداف) ، أي الغاية من التشريعات التي حددها الدستور ، والقانون المشرع اذا لم يكن يستهدف الصالح العام يكون معيبا في غايته لكونه غير مستوف للاحكام الدستورية ويوسم بسوء النية والنازع نحو غايات شخصية المتمثلة بالنفع الشخصي أو تحقيق أغراض سياسية أو حزبية أو دينية ، أي إنه ينحرف بالتشريع من الصالح العام الى الصالح الخاص .

والانحراف التشريعي يظهر في أوضح صوره عندما يمنح الدستور السلطة التشريعية سلطة تقديرية في موضوع (الخيار التشريعي) الذي كثيراً ما يساء استخدامه ، خاصة اذا تمادت السلطة تلك في مط أحكام السلطة التقديرية وتوسيع نطاقها خلافا للحدود التي رسمها الدستور ، وهذا يطلق عليه عيب الانحراف التشريعي ، الذي يختلف عن العيب في محل التشريع الذي يرسم فيه الدستور سلطة محددة أو مقيدة للسلطة التشريعية في سن القوانين ، ولكن كلا العيبين ، والعيب الأول على وجه التحديد المتعلق بموضوعنا هذا يجب أن لا يأخذ المشرع الى سن تشريعات تبتعد عن إرادة الناخبين أو تخرج عن تعريف القانون باعتباره (مجموعة القواعد العامة الملزمة المجردة التي تنظم علاقات الاشخاص في المجتمع تنظيماً عادلاً يكفل حريات الأفراد ويحقق الخير العام). فكل تشريع يخرج عن هذا التعريف يوصم بالانحراف .

والسلطة التقديرية المعطاة للمشرع يجب أن تؤدي وظيفتها في النطاق الدستوري المرسوم لها وبخلافه يحدث الانحراف التشريعي ، وهذا لا يشكل مخالفة دستورية حسب بل يتضمن مخالفة لروح النصوص وفحواها ومقاصدها ، فالأمر هنا يتعلق بالغاية والباعث على التشريع إذ يكلف القضاء الدستوري بعد الطعن باثبات العيب التشريعي الذي يمكن إثباته بكافة أدلة الاثبات المعتبرة قانوناً ، وفي المحصلة فان على الطاعن بعدم دستورية ذلك النص أن يتمسك وجوداً وعدماً بمعيار القرب أو البعد في ذلك النص من الصالح العام .

وعندما نضع هذه الأفكار المتضمنة معيار الصالح العام الواجب المفترض وجوده في أي تشريع والتحري عن روح القانون وفحواه ومقاصده من التشريع لكي يأخذ موقعه في التطبيق، نرى أن مجلس النواب العراقي قد ارتكب الانحراف التشريعي في العديد من التشريعات ولمرات عديدة ولكثرتها نذكر البعض منها على سبيل المثال التشريعات التالية : أولاً – قانون اتحاد البرلمانيين العراقيين رقم ٨٦ لسنة ٢٠١٧ ، وتنص المادة ٣ / أولاً / ١ على : -(دعم جهود الاعضاء بما يكفل اسهامهم في بناء العراق الديمقراطي) وفي نص آخر: (لمجلس النواب وضمن تخصيصاته في الموازنة العامة تقديم الدعم المالي للاتحاد لقاء خدماته الاستشارية).

عن مسألة البناء الديمقراطي فأن هؤلاء الاعضاء فرّطوا بالديمقراطية وبالعراق وأوصلونا الى ما نحن فيه وليس لديهم الخبرة في البناء الديمقراطي ، فضلا عن هذا النص يحمل الدولة أعباء مالية جديدة لا مبرر لها . وهذا التشريع جاء لفئة خاصة ولا علاقة له بإرادة الناخبين واحتياجاتهم ولا يمت بصلة بموضوع الصالح العام بل إنه يعبر عن مصلحة خاصة وليس مصلحة عامة .

ثانياً – قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب رقم ٤٥ لسنة ٢٠١٣ المعدل والذي شرّعه مجلس النواب قبل انتهاء ولايته بأيام ، وهو تشريع يخص فئة خاصة هم الخاسرون في الانتخابات الاخيرة، وهم فئة محدودة وقليلة العدد جدا، ويمثل مصلحة خاصة لهؤلاء ولا علاقة له بالصالح العام أو إرادة الافراد ، فضلاً عما شابه من عيوب تشريعية ومخالفات دستورية أشرتها المحكمة الاتحادية العليا بحكمها الصادر أخيراً بالعدد ٩٩ و ١٠٤ و ١٠٦ / اتحادية / ٢٠١٨ والمؤرخ ٢١ / ٦ / ٢٠١٨ الصادر بهذا الشأن .

ثالثاً – قانون مجلس النواب وتشكيلاته رقم ١٣ لسنة ٢٠١٨ و وهو قانون يحقق مصلحة الفئة التي تضمنتها أحكامه ولا علاقة له بمطالب الناخبين أو المصلحة العامة للشعب العراقي. وتعزيزاً لهذا القول ندرج أحد تلك النصوص المعبرة عن المصلحة الخاصة الواردة في المادة ٨ منه والتي تنص علي : (على الدائرة التي كان النائب موظفاً فيها قبل نيابته وبناء على رغبته إعادته الى الوظيفة عند انتهاء النيابة إذا كانت الوظيفة تقع ضمن السلم الوظيفي من الدرجة الأولى فما دون ، وتحتسب خدمته النيابية خدمة فعلية لاغراض التعيين والعلاوة والترفيع والتقاعد، وعلى وزارة المالية توفير الدرجة والتخصيص المالي اللازمين لذلك) .

هذا الدلال المفرط للنائب الذي يلزم وزارة المالية توفير الدرجة والتخصيص المالي لشخص غادر للتو مجلس النواب لانتهاء ولايته وهو معبأ بامتيازات مجلس النواب، هل يجد له موقعاً في الصالح العام؟ هذا الدلال المفرط هل ينطبق وتعريف القانون وغاياته ؟ هذا الدلال المفرط هل ينسجم ومقاصد التشريع الدستوري ؟ ثم هل هذا القانون يمثل مصلحة الأفراد والناخبين ؟

هذه ثلاثة نماذج من القوانين المجسّدة للانحراف التشريعي لمجلس النواب الواردة على سبيل المثال أما ما خفي فهو أعظم ، وطموحنا أن نجد السبيل للطعن بعدم دستورية تلك النصوص.

عن مسألة البناء الديمقراطي فأن هؤلاء الاعضاء فرّطوا بالديمقراطية وبالعراق وأوصلونا الى ما نحن فيه وليس لديهم الخبرة في البناء الديمقراطي ، فضلاً عن هذا النص يحمل الدولة أعباء مالية جديدة لا مبرر لها . وهذا التشريع جاء لفئة خاصة ولا علاقة له بإرادة الناخبين واحتياجاتهم ولا يمت بصلة بموضوع الصالح العام بل إنه يعبر عن مصلحة خاصة وليس مصلحة عامة.

سياسة الترقيع لن تجدي..

□ د. أثير ناظم الجاسور

دون أدنى شك يمر العراق في هذه الأيام أصعب مرحلة في عمر الدولة الناشئة بعد عام ٢٠٠٣ بعد أن كبر الشرخ في حائط الثقة بين المواطنين والحكومة. الأوضاع الحالية تنذر بخطر كبير في المستقبل القريب، فحتى لو افترضنا أن التظاهرات التي تجتاح المحافظات الجنوبية والوسطى ستهدأ في الأيام القادمة فان ذلك سيكون الى إشعار آخر، خصوصاً وان الإجراءات المتبعة في التعامل مع المتظاهرين لا تعطي انطباعاً بوجود نوايا طيبة لاحتوائهم، وسياسة الترقيع المتبعة سيكون عمرها قصيراً مقارنة بالإخفاقات الكبيرة وسوء الإدارة المبنية على الوعود الكاذبة ورسم صور من الخيال للمواطنين. بالتاكيد إن الأصوات التي تعالت للمطالبة بحقوقها أربكت الطبقة الحزبية وأدخلتها في حالات من الخوف إذا ما أردنا أن نسميها صدمة، لأن مكانتهم داخل المجتمع معرضة للزوال اذا ما استمر هذا الغضب الشعبي.

علمياً تسمى ردود الأفعال الشعبية بالمدخلات وهي تعد مجموعة من المطالب التي ينادي بها المواطنون من أجل تحسين أحوالهم المعيشية وتوفير أبسط متطلبات الحياة الانسانية، وما تصدره الحكومة يعرف بالمخرجات التي تعتبر ترجمة لمطالب الجماهير وتكون على شكل قرارات تساعد بعض الشيء من التخفيف من حدة الغضب الحاصل، لكن مخرجات الحكومة جاءت بشكل مغاير فقطع خدمة الانترنت كي لا يتواصل المواطنون ولا يشاهدوا قدر الإمكان ما يحصل في المحافظات الجنوبية كانت خطوة غير مدروسة، لأن الحكومة يجب أن تعلم أن المعاناة واحدة واجتاحت الجميع دون تمييز وكان أول مُخرج خطأ.

في الحقيقة لم يعانِ مواطن في العالم مثلما عانى المواطنَ العراقي مع أن بلده من أغنى بلدان العالم ويطفو على بحر من الخيرات والموارد الطبيعية التي من الممكن أن تغنيه لغاية مماته، لكن الكارثة التي يعيشها العراقي قد أوصلته الى الشعور بالغربة وهو داخل بلده. وطيلة هذه الفترة من سياسات الفشل المتبعة والمواطن ينتظر دون كلل على الأقل أن تأتي مرحلة يشعر معها بإنسانيته، لغاية ما توصل اليه اليَوْمَ من إنه يعيش في واد والحكومة في واد آخر، بل أن ما زاد الطِّين بلة تعامل القواتُ الأمنية معه بهذه الطريقة التعسفية، وهذا ثاني مُخرج خطأ.

منذ العام ٢٠١٤ والدولة العراقية تحمل تركة بائسة من حكم الفساد والمحاصصة إبتداءً من تبديد ميزانيات الدولة وصفقة اجهزة كشف المتفجرات التي أنتجت أياماً دامية تناثرت فيها مئات الأجساد المظلومة ودخول جماعات داعش الإرهابية وسقوط الموصل وجريمة سبايكر الخ .. من الأنكسارات، لكن حتى بعد تلك الإخفاقات لم يستغل رئيس الوزراء حيدر العبادي غضب الشعب على هذه الشريحة الحزبية المتهالكة، بل استمر بترقيع ما خربه غريمه وشريكه الحزبي، واستمر بالوعود التي لم يمتلك القدرة على تحقيقها وأهمها مشروع الإصلاح الذي نادى به لضرب الفاسدين ومحاسبتهم، وترك الشعب يعاني البطالة والفقر وسوء التعليم والصحة والخدمات، وانتهت بضرب المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع والرصاص الحي وخراطيم المياه وهذا ثالث مُخرج خطأ.

أما اليَوْمَ فكل الأدوات المستخدمة في احتواء الغضب الشعبي الذي انقطعت بهم السبل تفتقر للحكمة والصدق، فصرف ٣.٥ ترليون دينار لمحافظة البصرة والوعود بإطلاق الآلاف من الدرجات الوظيفية لأبنائها تبقى في دائرة الحلول الترقيعية، لأن هذه الخطوة غير المحسوبة ستكلف الدولة والسيد العبادي غالياً لأن الحكومة غير قادرة على تلبية ما وعدت به، بالتالي فان الحكومة ستفتح على نفسها أبواباً لا تقفل وستزيد من السخط الشعبي، وهذا رابع مُخرج خطأ بل غير منطقي لأن الحياة الكريمة التي ينادي بها المواطنون لا تقتصر على رصف طريق وتأمين وظيفة.

من اعتصامات الأنبار إلى احتجاجات البصرة.. الطبقة الشيعية البيضاء تتهاوى

□ سليم سوزه

هو رجل دين، ربما لا يملك وزناً يعتد به في الوسط الديني، لكنه تحدّث بشجاعة عما يدور في صدور بعض العراقيين. قال على موقع تواصل إجتماعي في معرض تعليقه على إحتجاجات المدن الجنوبية في العراق: "نؤيد التظاهر والمطالبة بالحقوق ولكن بشرط ألّا تؤدي الى إسقاط الحكم من الشيعة".

ليس بالضرورة أن يكون الرجل مستفيداً من نظام الحكم الحالي بالمعنى المادي للإستفادة حتى يتحدث بهذه اللغة، وأنما يخاف فقط من زوال ذلك الشعور العميق بالراحة النفسية الذي يوفره له انتماؤه للطبقة الشيعية البيضاء في البلد. أسمّيها طبقة شيعية بيضاء لأنها ذات سلوك سلطوي مشابه لسلوك البيض في مجتمعات الغرب، والسلطوي هنا ليس بالضرورة سلطة سياسية وإنما تعبير عن سطوة وهيمنة سوسيو-ثقافية تظهر في التفكير والخطاب والتحليل والممارسة وحتى في مظهر الإنسان وحركات يديه ورجليه. تلك التي يسميها بيار بورديو بالهابيتس Habitus، أي نوازع الفرد الداخلية وميولاته التي إكتسبها من بيئته الإجتماعية والتي يحاول توظيفها فيما بعد لإعادة إنتاج النظام الإجتماعي أو التأثير فيه بطريقة يفهمها هو وحده ومَن يشاركه ذات الهابيتس مهما تغيّرت الحقائق الإجتماعية على الأرض.

للهابيتس سطوة كبيرة على الفرد والجماعة لأنه يصمم المقدمات كلها بناءً على معطيات ثابتة لزمن إجتماعي معين، وبالتالي يصنع للجماعة طريقتهم الواحدة في التفكير وينتج لهم سلوكهم الموحد في التعاطي مع الحدث أو الظاهرة المراد تحليلها.

خمسة عشر عاماً على سقوط نظام البعث في العراق حاولت فيه الاحزاب الشيعية المهيمنة على السلطة ربط المصير الإجتماعي للفرد الشيعي بمصيرها السياسي. حاولت ذلك من خلال إستحضار السرديات التاريخية الكبرى وتوظيفها في الدفاع عن الدولة [أقرأ: شيعة] في مواجهة "المتمردين الحالمين بعودة المعادلة الصدامية السابقة". وإذا كان من السهل مواجهة إعتصامات الأنبار عام ٢٠١٣ — والتي بدأت سلمية ومنضبطة قبل أن يحوّلها عناد السيد المالكي وعجرفته الى عنف مسلح — بشعارات الدفاع عن الطائفة، ومن السهل أيضاً قمع احتجاجات ساحة التحرير ببغداد عام ٢٠١٥ بتأجيج العواطف الدينية تجاه "شلّة منحرفة من المدنيين والعلمانيين والملحدين"، فأنه من الصعب اليوم مواجهة احتجاجات المدن الجنوبية بذلك الخطاب التالف طالما أنها تنطلق من مدن العمق الشيعي هذه المرة.

إحتجاجات المدن الشيعية اليوم جرح نرجسي لذات الاسلاميين الشيعة الحاكمين قبل أن تكون إنتفاضة على إدارتهم الفاشلة للعملية السياسية والخدمية في البلاد. أو بالأحرى ليست جرحاً نرجسياً لذات الاسلاميين الشيعة الحاكمين فقط وانما لذات الطبقة الشيعية البيضاء برمتها، تلك الطبقة التي تشكّلت على هامش الهابيتس الحكومي وتشاطرت مع نخبتها الشيعية الحاكمة هوس التشبّث بالسلطة حتى لو كانت على تلة من الأنقاض.

ليس الصراع اليوم بين سلطة فاشلة وشعب مقهور فقط، ربما هذا هو المستوى الأول من الصراع بالتأكيد ولكنه لا يفسر كل الصراع العميق الموجود في المستوى الثاني من الصورة، وهو صراع طبقة شيعية بيضاء مع طبقة الملوّنين من مجتمع الشيعة ومجتمعات المكونات الأخرى في العراق. هذا المستوى الثاني من الصراع أشد خطورة وحدية من المستوى الأول لأنه لا يضع المواجهة في سياق سلطة وشعب بل يفتح ساحتها لصراع سياسي/إجتماعي/ ثقافي بين فئة إجتماعية وأخرى داخل البلد الواحد. هو شكل من أشكال الطائفية لكنه لا يقع بين طائفتين مختلفتين هذه المرة وانما بين فئتين او طبقتين إجتماعيتين كالتي سمّيتها بالطبقة الشيعية البيضاء وأخرى بالملوّنة. ليس شرطاً أن تُحسَم الولاءات داخل كل طبقة من هذه الطبقات بالمال، على أهمية هذه النقطة طبعاً، ولا بالضرورة أن يعرف أفراد هذه الطبقات بعضهم بعضاً، وأنما هو الهابيتس الذي يجمعهم "بالريموت كونترول" على طريقة تفكير واحدة وتحليل واحد وصورة نمطية شائعة لا تتغير.

لا أعني بالطبقة الشيعية البيضاء نخبة الحكم الشيعية، وإنما أعني بها مجموعة شيعية أوسع ذات هابيتس واحد لا يظهر للعلن بسهولة إلّا حينما تُستَفَز وتعطي رأيها في حدث تراه ينال من نرجسيتها أو يهدّد مكانتها الإجتماعية. هذه طبقة لا تعني بالضرورة طبقة منتفعة من السلطة، بل قد تكون متضررة منها أيضاً كالطبقات الأخرى، لكن ما يجعلها تنال من الآخرين أو حتى تتعالى عليهم (بعلمها أو عدم علمها) هو وضعها النفسي المستريح مع الرواية الحكومية السائدة، الوضع النفسي الذي يعطيها شعوراً بالإمتياز الإجتماعي كالإمتياز الإجتماعي الذي يحظى به الأبيض في بلد تحكمه بشرة بيضاء. فمثلاً، ما الذي يجعل شيعياً يقيم في أميركا أو فرنسا أو المانيا أو غيرها من دول الغرب ولا تربطه بالسلطة الحالية في العراق وظيفة أو فائدة مادية معينة أن يوجّه ذات الإتهامات والشتائم التي توجهها الحكومة "للملوّنين المهمشين" المنتفضين على سوء الخدمات في بلدهم العراق؟ ما أنفك يصفهم بالمخربين والمندسين و"المطيرچية" أو "المكبسلچية"!

الطائفية بمعناها السائد ليست تفسيراً كاملاً هنا، لأن "المخربين" من الشيعة هذه المرة، فكيف يكون طائفياً مَن يقف ضد أبناء طائفته!

مشكلة الطبقة الشيعية البيضاء في العراق أنها مازالت تعتقد ان الزمن الإجتماعي واحد أنتجته مقولات ثابتة لا تتغير. لا تعي أن المجتمعات كيانات حركية بروح سائلة تتغير همومها وأهدافها بتغيّر الظروف الموضوعية المحيطة بها. لم تعد الحسينيات والزيارات واللطم ومقولات المظلومية الشيعية أشياءً ملهمة للجيل الشيعي الجديد مثلما كانت لجيل آبائهم وأجدادهم. كما لم تستطع "الخمينية" ولا حتى "السيستانية" إحتواء تطلعاتهم أو الإجابة على أسئلتهم الأشد إلتصاقاً بحياتهم الدنيوية اليوم من حياتهم الآخروية. هذا جيل العولمة والثورة التكنو-إعلامية، جيل تختلف محركاته الإجتماعية عن محركات "الجيل الرسالي" القديم، الجيل الرسالي الذي كان يرى في المرجع الديني حقيقة تتخطى كل الحقائق الأخرى. كان يرى في رجل الدين الأمل والخلاص من سلطة تمنع عنه "مفاتيح الجنان"، فيما يرى أبناؤهم اليوم نفس رجل الدين هذا عقبة أمام طموحهم المشروع في التغيير وإختيار حق الحياة في الدنيا كما يفعل أقرانهم في دول أخرى.

إنها إنتفاضة خدمية نعم، لكنها ذات موقف سياسي صارخ بوجه الطبقة الشيعية البيضاء التي بدأت تخسر رصيدها في الشارع الشيعي الملوّن. طبقة بدأت تتهاوى فكراً ورمزاً أمام من تدعي تمثليهم. لم يعد يصمد خطابها القديم أمام رغبات الجيل الجديد لأنه ببساطة شديدة خطاب أنتجه وعي ظرفي لا علاقة له بهموم هذا الزمن وتطلعات شبّانه.

مشكلة الطبقة الشيعية البيضاء في العراق أنها مازالت تعتقد ان الزمن الإجتماعي واحد أنتجته مقولات ثابتة لا تتغير. لا تعي أن المجتمعات كيانات حركية بروح سائلة تتغير همومها وأهدافها بتغيّر الظروف الموضوعية المحيطة بها. لم تعد الحسينيات والزيارات واللطم ومقولات المظلومية الشيعية أشياءً ملهمة للجيل الشيعي الجديد مثلما كانت لجيل آبائهم وأجدادهم.

العدد (4237) السنة الخامسة عشرة - الأحد (22) تموز 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كتب ملعونة

ثلاثية الجنس .. الدين .. السياسة

■ علي حسين

| ٧ |

إننا نناقش : كيف ينبغي أن يعيش الإنسان

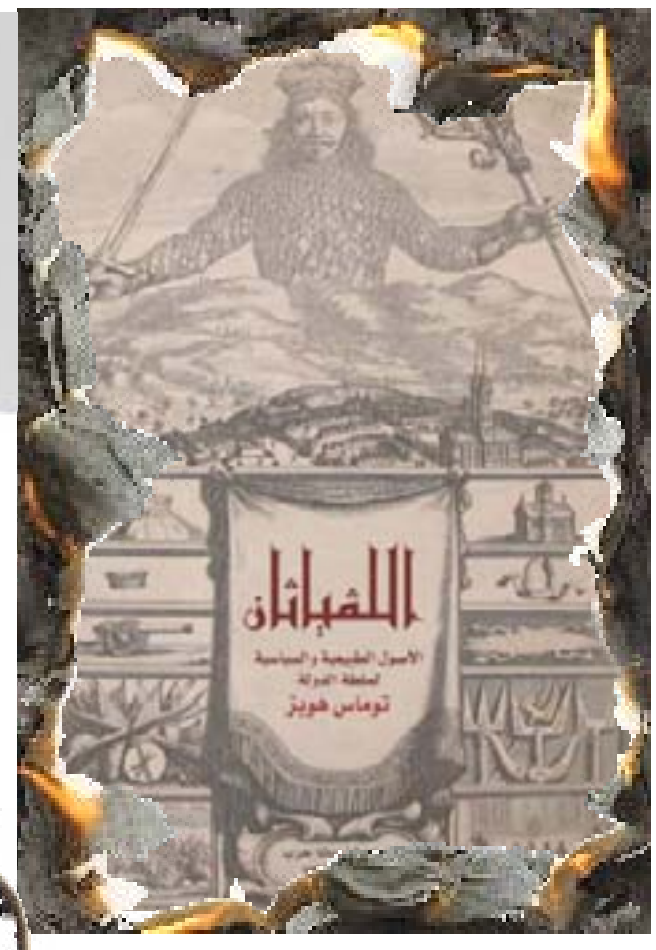

في الرابعة والخمسين من عمره وجد نفسه منفياً الى فرنسا، فالأحوال السياسية في البلاد لاتطمئن، والكنيسة والبرلمان يلاحقان كل من يطرح رأياً مخالفاً، كان توماس هوبز آنذاك يخطط لإصدار كتاب ضخم عن السلطة وعلاقتها بالناس بعنوان "اللوياثان"، وفي هذا الكتاب أراد أن يُشبه السلطة المطلقة بالتنين ذلك :"الحيوان الضخم الذي يُرهبه الجميع، ولا يكاد يشبه أي مخلوق آخر على سطح الأرض".

في سيرته الذاتية التي كتبها بنفسه، يخبرنا توماس هوبز أن والدته التي وضعته في العاشر من حزيران عام ١٥٨٨، ويخبرنا ان أمه وضعت معه توأماً آخر اسمه الخوف، وهو الذي رافقه طوال حياته التي امتدت لأكثر من تسعين عاماً.

كان والده قساً، أختفى من المدينة بعد مشاجرة حدثت بينه وبين أحد القساوسة، فضربه واضطر الى أن يغادر المدينة ولم يره أحد بعد ذلك، فقرر أحد أعمامه أن يتولى تربيته، فأدخله إحدى المدارس الدينية، إلا أن الصغير لم يجد رغبة في هذا النوع من التعليم، فانتقل بعد أن بلغ الخامسة عشرة من عمره الى أكسفورد ليدرس المنطق وعلم الطبيعة، لكنه أيضاً لم يجد في الفلسفة ومقولات أرسطو وأفلاطون أجوبة على أسئلة كانت تدور في ذهنه عن الدولة المدنية، وفلسفة الحكم والعلاقة بين الدين والسياسة يكتب في اللوياثان :"كانت الفلسفة الطبيعية التي تعلمها المدارس حلماً أكثر منها علماً، فضلاً عن أنها تصاغ في لغة ميتة لامعنى لها.. وأنا اعتقد إنه يندر أن تجد شيئاً أشد سخفاً، يمكن أن يقال في الفلسفة الطبيعية أكثر مما يسمى باسم ميتافيزيقيا أرسطو، ولا شيء أشد نفوراً عن الحكومة أكثر مما قاله في كتابه السياسة، ولا أشد جهالة من القسط الأكبر من كتابه الأخلاق". يقرر أن يغادر الجامعة ليعمل معلماً خاصاً لأحد أبناء كبار اللوردات الانكليز، وقد أتاح له عمله هذا أن يسافر مع عائلة اللورد الى الكثير من بلدان أوروبا، ويطلع على أحدث الكتابات الفلسفية، وأثناء إحدى سفرياته الى باريس وقع بين يديه كتاب "هندسة إقليدس"، فوجد نفسه لأول مره أزاء علم دقيق أثار اهتمامه، حيث لم تكن لديه أية فكرة عن علم الرياضيات، فمناهج التعليم في انكلترا آنذاك كانت تعد الرياضيات بمثابة بدعة شيطانية، وقد ساعدته دراسته للرياضيات، بأن يقرر إن المعرفة قوة، وإن للفلسفة قيمة علمية، وإن الطبيعة والإنسان – لا الله – هما موضوعا البحث الفلسفي.

في العام ١٦٣٤ يسافر الى إيطاليا حيث يلتقي بالعالم غاليلو غاليلي الذي أوحى اليه بفكرة تطبيق المنهج الهندسي على علم الأخلاق، أما في باريس الذي وصل إليها بعد الانقلاب على الملك تشارلز الأول، وعاش فيها حوالي أحد عشر عاماً، حاول ان يدرس أسباب الثورة التي قامت في بلاده، وهناك ينضم الى مجموعة من المفكرين، حيث وجد نفسه وجهاً لوجه أمام الفيلسوف رينيه ديكارت فيكتب نقداً عن كتابه "تأملات ديكارتية"، ينكر فيه على ديكارت بعض أفكاره اللاهوتية، فقد كان هوبز مادياً ولم يكن يتصور الكون كله إلا مادة أو جسماً يتحرك، وعلى ذلك لم يقبل ثنائية ديكارت بين الروح والمادة.. في باريس أيضاً خاض معركة مع أحد الأساقفة حول موضوعة حرية الإرادة، وقد لخص هوبز هذه المعركة بأبيات من الشعر جاء فيها :

كانت المشكلة ولا تزال،
أنختار بإرادتنا أم بإردة الله،
وكانت مشكلة ناتجة عما تقدم،
أما هو فقد اتبع المدارس، أما أنا فاستخدمت عقلي.

في عام ١٩٤٢ يصدر هوبز كتاباً صغيراً بعنوان الدولة أو المجتمع السياسي، يؤكد فيه تعارض حالة الطبيعة أو الفطرة مع الحالة الإنسانية، ونادى فيه بضرورة إعطاء السلطة السياسية الحق في تنظيم الأمور الدينية وعمل الكنيسة، وقد سبّب له هذا الكتاب عداء رجال الدين في انكلترا وفرنسا، الذين وجدوا فيه تعريضاً بسلطة البابا، عام ١٩٥١ تنتهي سنوات النفي ويعود هوبز الى انكلترا، ليتفرغ لإكمال مؤلفاته، يصدر له كتاب عن المادة يتضمن آراءه في الظواهر الطبيعية، وبعدها بثلاث سنوات يصدر كتاباً اخرا بعنوان "في الإنسان" يدرس فيه سايكولوجية اللغة والعواطف، بعدها يصدر كتابه الاهم "اللوياثان أو التنين" الذي أثار حفيظة البرلمان الانكليزي والكنيسة بنفس الوقت، فصدر قرار يمنع هوبز من إصدار أي مؤلفات أخرى في الفلسفة أو السياسة، ليضطر في آخر أيام حياته الى العودة للاهتمام بالدراسات الأدبية، يترجم الى الانكليزية الإلياذة والأوديسة، وينشر سيرته الذاتية، ليتوفى في الرابع من كانون الثاني عام ١٦٧٩..يطلق جون لوك لقب الفيلسوف المغامر على هوبز ويكتب :"لقد أبدى هوبز شجاعة ملحوظة في نشر أفكاره كان يعلم إنها ستثير ضده السلطات الكنسية والسياسية معاً.. والحق إنه لم يرتعد قط وهو يدخل معارك فكرية بالغة العنف والقوة، ولم يشعر بوهن وهو يكيل الضربات المتلاحقة للكنيسة ورجال الدين والفكر الأرسطي وأنصاره".

×××××××××

الدفن على طريقة فولتير

عندما قرر دينيس ديدرو وضع أول موسوعة في العالم عن العلوم والفنون، طلب من صديقه الشاب روسو أن يكتب مقالات في الموسيقى والاقتصاد السياسي، مقابل فرنكات تعينه على دفع أجرة الفندق البائس، إلا أن الحال لم يستمر طويلاً حيث سجن ديدرو بتهمة الإلحاد بعد نشر كتابه الشهير "رسالة الى العميان"، الذي دافع فيه عن فلسفته الماديّة، مجاهراً بإلحاده، حيث أراد أن يثبت من خلاله أن أفكارنا عن الصواب والخطأ ليست مستمدة من الله، بل من خبرتنا الحسية، بل وحتى فكرتنا عن الله يجب تعليمها، وهي أيضاً مثل فكرتنا عن الأخلاق، نسبية متنوعة، وإن وجود الله مشكوك فيه لأن البرهان على أصل الوجود فقد كثيراً من قوته.

وقد أثار الكتاب ضجة، دفعت فولتير الى أن يرسل له رسالة حماسية يقول فيها :"قرأت في سرور بالغ كتابك الذي يذكر الشيء الكثير ويوحي بشيء أكثر. وكنت منذ أمد أقدرك أعظم التقدير، بقدر ما أحتقر أولئك الأغبياء الذين ينقصون من قدر ما لا يفهمون، ولكني أعترف لك أني لست من رأي صاحبك الأعمى الذي ينكر وجود إله، لأنه ولد أعمى. وربما كنت مخطئاً، ولكن لو أني في مكانه لاعترفت بوجود كائن أعظم بارع وهبني إضافات كثيرة تكمّل البصر. أود من كل قلبي أن أتحدث إليك، وليس يهمني أن تعتقد إنك واحد من مخلوقاته، أو إنك جزء دقيق التنظيم من مادة أبدية ضرورية. وقبل مغادرتي لونفيل أرجو أن تشرفني بتناول عشاء فلسفي معي، في داري بصحبة بعض الحكماء".

ويرد عليه ديدرو قائلاً :"سيدي الأستاذ العزيز: إن اللحظة التي تسلمت فيها خطابك من أسعد لحظات الحياة، ليس يهمني مطلقاً أن تؤمن بالله أو لا تؤمن به، لقد قال مونتاني إن العالم كرة تخلى عنها الإله للفلاسفة ليهيموا على وجوههم مطوفين حولها".، وبسبب هذا الكتاب قامت الشّرطة باقتياد ديدرو إلى السّجن، فقرر روسو أن يزوره، ولأنه لم يكن يملك أجرة الباص، قرر أن يذهب مشياً، وفي الطريق يقف عند أحد بائعي الصحف فتقع عيناه على إعلان عن مسابقة طرحتها أكاديمية الفنون، وكان الموضوع عبارة عن جواب للسؤال التالي :"هل أسهم تقدم العلوم والفنون في إفساد الاخلاق أم في تهذيبها؟" يخبرنا روسو في اعترافاته :"في لحظة قراءة هذا السؤال، رأيت عالماً آخر، وغدوت إنساناً آخر".

ولد "دينيس ديدرو" في الخامس من تشرين الأول عام ١٧١٣ في مدينة لونكريه بفرنسا. وكان ذلك بعد سنة من ميلاد جان جاك روسو. أدخله والده أحد المدارس الدينية ليصبح قساً، لكنه تركها بسبب سوء معاملة رجال الدين للطلبة، بعدها اتجه لدراسة القانون، لكنه لم يستمر به طويلاً، وقال لوالده انه لا يريد أن يصبح محامياً، وحين سأله ما هي المهنة التي يرغب بها، أجاب :"إني أهوى المطالعة، ولا شيء سواها اقترحه لنفسي، لأني لا أطمع بشيء أكثر"، بعدها يعمل في التدريس، وكانت مهنة متعبة بالنسبة له، فتركها ليعمل في عدد من المهن، عام ١٧٤١ يصبح حاسماً في حياته حيث يلتقي بشاب جاء الى باريس من الريف ليجرب حظه في المسرح، كان هذا الشاب اسمه جان جاك روسو الذي ارتبط معه بصداقة وثيقة منذ ذلك التاريخ.

كان ديدرو يشبه نفسه بالريح، فهو دائم الإندفاع نحو الاطلاع على أي نوع من أنواع المعرفة، عام ١٧٤٩ ينشر مقالاً يتساءل فيه عن العمى لمنفعة من يبصرون، وفيه يطرح موضوعاً مهماً حول أهمية أن تعود المعرفة الإنسانية الى التجربة، وإن الأفكار ليست مقياساً للوجود، كما أن فهم رأي من الآراء وإدراكه لايمكن أن يصبح برهاناً عليه، وإن التجربة الإنسانية لايمكن أن تكون الحد النهائي لحقيقة وجود الكائنات، وهي الأفكار التي دفعت السلطات الفرنسية الى إلقاء القبض على ديدرو وإيداعه السجن، وفي السجن كان يخطط لإصدار موسوعته الشهيرة، التي كانت فكرتها قد ظهرت لأول مرة عندما اقترح عليه أحد تجار الكتب القيام بترجمة قاموس فلسفي من الانكليزية الى الفرنسية، لكن ديدرو اقنعه بأن يجمع مقالات مختلفة بأقلام رواد الفكر في ذلك العصر وإصدارها في مجلدات متسلسلة لتصبح موسوعة تمثل الآراء الجديدة في الفلسفة والعلوم والآداب، ليصدر الجزء الأول عام ١٧٤٨ ولتستمر في الإصدار أكثر من ثلاثين عاماً، حيث صدر منها خمسة وثلاثين مجلداً، كتب فيها روسو عن الموسيقى وعن الاقتصاد، وقدم مونتسكيو مقالاً عن الذوق، ونجد فولتير يكتب في القسم الأدبي، فيما كتب ديدرو عن الطبيعة، حيث طرح آراء في النشوء والتطور سبقت نظرية داروين، وقد أثارت الموسوعة حفيظة الكنيسة، التي وجدت فيها موضوعات علمية تستهدف الهجوم على الدين، الأمر الذي دفع مجلس الدولة الى إصدار أمر بمنع الموسوعة عام ١٧٥٢.. كانت الموسوعة صرحاً للمعرفة شاركت فيه أكبر العقول، حيث سعى ديدرو من خلالها الى إبراز المعارف الجديدة، مستهدفاً زعزعة مجتمع مدفون في ماضي مغبر، وقد بلورت الموسوعة فلسفة الأنوار التي شهدت بروز النهضة الأوروبية الحديثة، بعدها أصدر ديدرو كتاباً بعنوان "اعترافات راهبة" وجه فيه نقداً شديداً للأديرة.. وقد أثار الكتاب سخط الكنيسة فتم منعه وسحبه من المكتبات، ولم يعاد طبعه إلا بعد الثورة الفرنسية حيث اعتمده رجال الثورة في إصدار مرسوم الأديرة.

عام ١٧٨٤، يعاني ديدرو من آلام في المعدة، لم تمهله طويلاً، وأثناء مرضه زاره أحد القساوسة طالباً منه أن يعلن توبته، فقال له باسما :"إني أوافقك أيها السيد الخوري، لكن ذلك سيكون من جانبي كذبة وقحة لايصدقها أحد" ثم أضاف :"اسمع أيها السيد، إني أفهم جيداً ما تعني، لقد رفضت حضرتك من قبل دفن فولتير، لأنه لم يكن يعتقد بإلوهية (الابن)، وهذا حسن، فاذا مت أنا، فليدفنوني أنّى شاءوا، غير إني أعلن للدنيا هنا بأني لا اعتقد، بالإضافة الى ما لم يعتقد به فولتير، لا بإلوهية (الاب)، ولا بالروح القدس، ولا بأي فرد من أفراد هذه العائلة كلها". في الثلاثين من تموز عام ١٧٨٤ يتوفى ديدرو وهو جالس الى منضدة الكتابة.

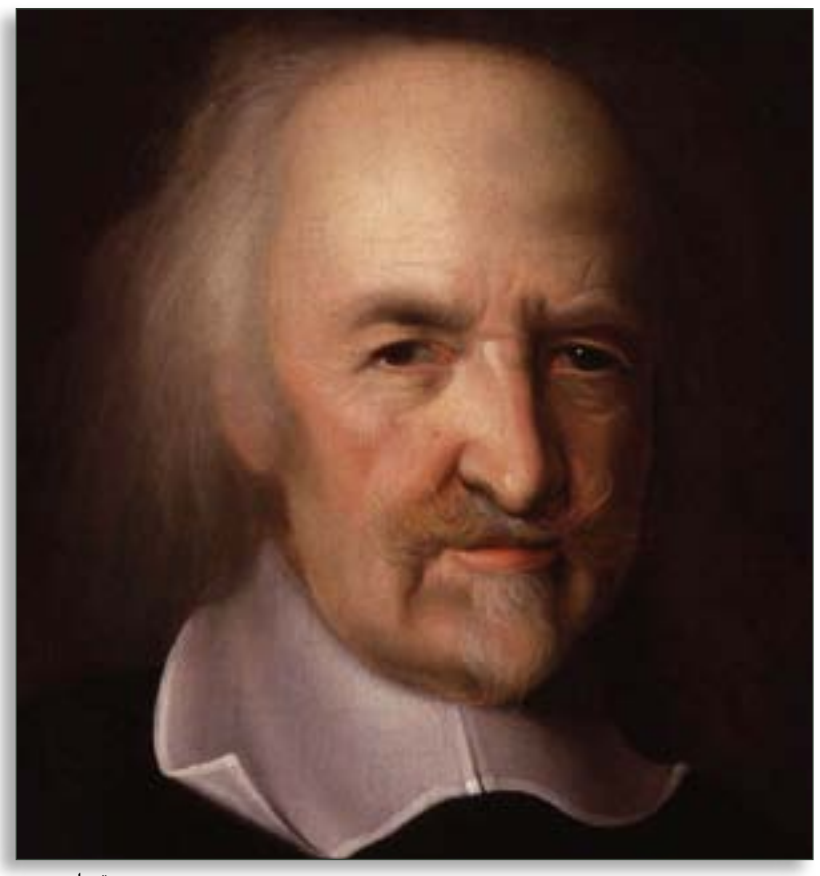
توماس هوبز

ديدرو

×××××××

الغناء يطيل العمر

شكل هوبز صداعاً مزمناً لمعاصريه الذين اطلقوا عليه لقب "وحش ما لمسبري" نسبة الى مسقط رأسه، ووصفه رجال الدين بانه "زعيم الملاحدة ورسول الكفر"، فيما اعتبره رجال السياسة مصدر إزعاج في البلاد لا حد له، والغريب إن الكنيسة والبرلمان اعتبراه سبباً في انتشار الطاعون عام ١٦٦٥، وحريق لندن الكبير عام ١٦٦٦، وكانت الناس تبحث عن سبب لهذه الكوارث، فقدم لهم رجال الكنيسة كبش الفداء إنه "هوبز الملحد" حيث أشاعت الكنيسة أن كتبه وما فيها من إلحاد وهرطقة هي سبب غضب الرب ونقمته، وقد اضطر البرلمان أن يشكّل لجنة لإعداد قائمة بالكتب الملحدة، وكان كتاب "اللوياثان" على رأس القائمة بل ذهب بعض النواب الى المطالبة بحرق الكتاب ومؤلفه لولا تدخل الملك الذي أنذر هوبز بالتوقف عن الكتابة في أي موضوع يثير حفيظة الكنيسة، وفي سيرته الذاتية نتعرف على السنوات الأخيرة من حياته التي حُرم فيها من الكتابة فقد كان يستيقظ في السابعة صباحاً، حيث يمارس رياضته المفضلة المشي وخلالها يبدأ بمناقشة بعض الأفكار في ذهنه، ثم يذهب الى البيت ليدونها بشكل سري،، وفي المساء يمارس رياضة صعود بعض التلال، ليعود بعدها يغلق عليه باب حجرته ويبدأ بالغناء بصوت عال، فقد كان يعتقد أن الغناء يفيد الرئتين ويؤدي الى إطالة العمر.

يعتبر كتاب "اللوياثان" من الكتب المؤسِّسة لنظرية فلسفة الدولة، ولعله الأكثر تأثيراً في السياسة بعد كتاب الأمير لمكيافيلي، وتقوم فكرة الكتاب على أن البشر أنشأوا تقاليد سياسية للحكم والدولة استناداً إلى قدراتهم ومخاوفهم وطبائعهم الخاصة، وليس بناءً على الغيب أو تعاليم الدين، ونجد هوبز يجعل لإنسان موضوعا أساسيا للقسم الأول من كتابه، فالإنسان :"

في سعيه لأن يعيش في سلام ووحدة، وفي تطلعه وميله إلى السعادة فكّر في السلطة، ولكنها (السلطة) رغبة دائمة لا تهدأ، ولا تنتهي إلا بالموت؛ والسبب في ذلك أن الإنسان لا يستطيع ضمان القوة ووسائل العيش الجيد التي يملكها الآن دون أن يقتني المزيد منها، ومن هنا نتج أن الملوك الذين يملكون السلطة الأعظم يوجهون جهودهم نحو ضمانها في الداخل بواسطة القوانين، وفي الخارج بواسطة الحروب، وعندما يتم لهم ذلك تنشأ رغبة أخرى"

بعد ذلك يناقش هوبز مفهوم الدولة الذي يقسمه الى ثلاثة أنواع، "نظام ملكي"، أو "ديمقراطي" أو "فئوي" أي أرستقراطي، وهو يحدد الفرق بين هذه الأنظمة بقدرتها على تأمين السلام والأمن للشعب، وهو الهدف الذي أدى إلى إنشائها، ولما كانت أهواء البشر عموماً أقوى من عقولهم، ويشمل ذلك بطبيعة الحال الحكام، فإنهم سيرجحون مصالحهم الخاصة على المصالح العامةَ إذا تعارضتا، والحل كما يرى هوبز، أن تكون مصالحهم الخاصة هي مصلحة الناس العامة.

ويؤكد هوبز إن جميع المصائب والكوارث التي تلاحق الإنسان، إنما تنشأ بسبب الحروب، وهو يحدد الحروب الأهلية بشكل خاص، لأن من هذه الحروب تنشأ المذابح، والعزلة، والإفتقار الى كل شيء.لكن سبب الحرب ليس هو أن الناس يريدونها، بل لأن الناس تجهل أسباب الحرب وأسباب السلم أيضاً. فالحروب الأهلية تحول دون كل صناعة، وكل زراعة، وكل رفاهية، وكل علم، وكل أدب، وكل نشاط اجتماعي، بل انها تخلق ما هو أسوأ من هذا كله، الخوف المستمر من الموت العنيف إن الحياة "متوحدة وفقيرة وفظة وحمقاء وقصيرة" ولهذا ينَبغي الخروج من هذه الحالة، لئلا يتم دمار الجنس البشري، والإنسان يملك إمكانية الخروج من هذا الخراب، إذا ما استطاع أن يضع بنوداً للسلام يتفق عليها مع الناس الآخرين، ويناقش هوبز موضوعة التنافس على الثروات التي يجد إنها الدافع إلى النزاع والعداوة والحرب، وهو يؤكد أن الناس المعجبين بحكمتهم يملكون استعداداً للطموح، والجهل بالأسباب، والتكوين الأصلي للحق والإنصاف والقانون والعدالة يجعل الإنسان مستعدًّا لأن يتخذ من العادة والمثل قاعدة لأفعاله، والجهل بالأسباب البعيدة يجعل الناس مستعدين لنسبة كل الأحداث إلى مباشرة وذرائعية، والجهل بالأسباب الطبيعية يجعل عند الإنسان استعداداً للسذاجة؛ فيصدق أشياء مستحيلة :"حين يكون المرء متأكداً من أن هناك أسباباً لكل الأشياء التي حدثت في السابق وستحدث فيما بعد يكون في حالة قلق دائم".

وبناءً على طبيعة الإنسان وغرائزه ينشئ هوبز فهماً للحق والحرية وقانون الطبيعة، فالحق بمقتضى الطبيعة هو حرية الإنسان في أن يستخدم قوته وفق ما يشاء هو نفسه من أجل الحفاظ على طبيعته، وبعبارة أخرى الحفاظ على حياته، وبالتالي في أن يفعل كل ما يرى بحكمه وعقله إنه أفضل السبل لتحقيق ذلك. والحرية هي غياب المعوقات التي تمنع الإنسان من استخدام القوة طبقاً لما يمليه حكمه وعقله. وقانون الطبيعة هو مبدأ يتخذه العقل لمنع الإنسان من فعل ما هو مدمر لحياته، أو ما يقضي على وسائل الحفاظ عليها.

وكانت الدولة هي الوسيلة الوحيدة لإنشاء السلطة القادرة على الدفاع عن البشر في وجه احتياجات الغرباء، والإساءات المرتكبة بحق بعضهم، وحمايتهم حتى يتمكنوا من الشعور بالرضا، فتكمن في جمع كل قوتهم وقدرتهم باتجاه شخص واحد أو مجموعة أشخاص تستطيع بغالبية الأصوات حصر كافة إرادتهم في إرادة واحدة.

ويعالج هوبز علاقة الحكومة المدنية بالكنيسة، وذلك بمناسبة أن الكتاب قد وضع في ظل حروب أهلية سياسية ودينية معقدة، فالناس كما، يقول هوبز يجب أن يطيعوا قوة تضبطهم، فلا يمكن أن تترك مصالحهم وأعمالهم لتنظم فوضوي، وهكذا تتشكل الأمم حول التعهد بين الناس لمنح طاعتهم لشخص واحد هو الحاكم وليس النظام السياسي، او الكنيسة، لأجل أن يعيشوا بسلام!. ويعطي هوبز مفهوماً جديداً حول الطاعة الضرورية التي يجب أن يقدمها المواطن لبناء الدولة، وهو بهذا يقترب من ميكافيللي الذي ربط عجلة الدولة وازدهارها بما يقدمه لها المواطنون من طاعة وتنفيذ للقانون.

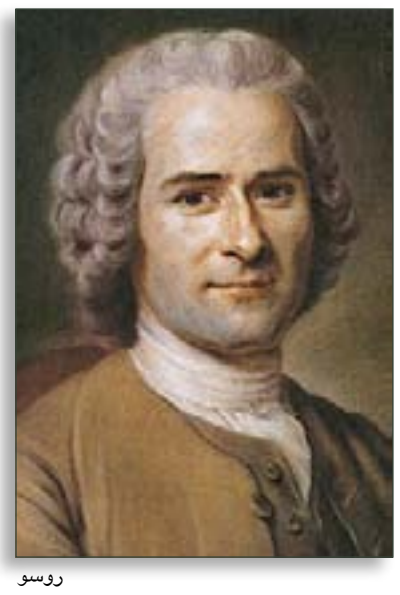
روسو

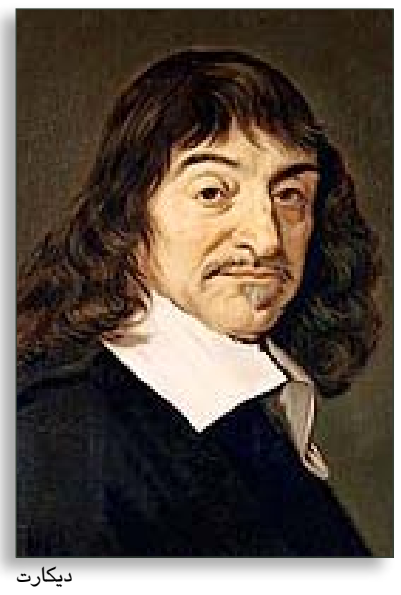
ديكارت

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
22 July 2018
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

اقرأ

قوّة الكلمات

صدر حديثًا عن دار المدى الترجمة العربية لكتاب بعنوان "قوّة الكلمات"، ترجمة وتقديم لطفية الدليمي، ويضم الكتاب مجموعة من الحوارات والأفكار لنخبة من المفكرين والفلاسفة. وقالت لطفية الدليمي، في كلمتها عن هذا الكتاب: شكلت علاقة الأدب بالفلسفة وتأريخ الأفكار والاشتغالات المعرفية الأخرى – إلى جانب عالم الرواية والترجمة والسيرة – هاجسًا لم تخفت جذوته المتقدة في عقلي منذ أن بدأت تعاطي الكتابة الإبداعية بجميع أشكالها المعروفة، وكان السياق الذي حرصت عليه دومًا هو ترجمة مقالات وحوارات وسير ذاتية ومذكرات وكتب تتوافر على رصانة بيّنة ممتزجة بطراوة في التناول.

بيت (المدى) يستذكر الرائد الفنّي لأدب القصّة عبد الملك نوري

شخصية جدلية، كتبت في مجال القصة، في وقت كانت الساحة الادبية العراقية تتضمن العديد من الادباء والقاصين المهمين، إلا انه اليوم وحين يُستذكر يُشار الى أنه واحد من أهم رواد القصة العراقية، وهذا ما قد يثير جدلية في الادب العراقي، لأسباب سنتعرف عليها من خلال آراء النقاد الذين تحدثوا عن القاص عبد الملك نوري في الجلسة الاستذكارية التي أقامتها مؤسسة المدى صباح يوم الجمعة الفائت على قاعة بيت المدى في شارع المتنبي، والتي حضرها عدد من الادباء والكتّاب العراقيين ...

□ زينب المشّاط
□ عدسة/ محمود رؤوف

بشير حاجم مع مقدم الجلسة علي الفواز

أثار إشكاليّة

الجلسة أدارها الناقد علي الفواز الذي أشار الى أننا " نستعيد معاً القاص والمقالي عبد الملك نوري الذي يُعدّ الحديث عنه إثارة للكثير من الإشكاليات الثقافية التي لها علاقة بالتاريخ والظاهرة الادبية القصصية خاصة أن السردية العراقية اقترنت بالقصة وتحولات هذه القصة."

الحديث الفني عن أي مجال أدبي أو فني ثقافي يرتبط بالتأسيسات الحقيقية التي تمس هذه الظاهرة أو تلك، يذكر الفواز أننا " حين نتحدث عن القصة نتحدث عن العلامات المؤسسة ويكاد نوري أن يكون العلامة الاولى في تأسيس القصة رغم تزامنه مع قاصين آخرين، وهذا يدل أن جيل الرواد والمؤسسين فتحوا على ثقافات مختلفة قصة ورواية ارتبطت بمجموعة من العوامل ما له علاقة بالايديولوجيا واليافطات والمضامين الاجتماعية."

هنالك مضامين قدمت الرواية والقصة العراقية حتى عام ١٩٥٤ ، حيث قدمت هذه المرحلة مضامين ورسائل عن دور المثقف في الصراع الاجتماعي والسياسي، يذكر الفواز أن "عبد الملك نوري وفؤاد التكرلي وغيرهما ارتبطوا بما قدموه بالمدينة فكان أبطالهم جزءاً من المدينة وحديثها بشكل دائم، وهنا ارتبطت أيضا مسألة الريادة بالنسبة لعبد الملك نوري بالجانب الفني للكتابة."

الريادة الثالثة

في كلمته ذكّر بكُتّاب أدب القصة منذ ظهورهم الاول وحتى ظهور عبد الملك نوري، فذكر أن هنالك ثلاث ريادات قصصية في العراق بحسب معتقدي الشخصي، الناقد بشير حاجم يتحدث عن الريادة الادبية لفن القصة قائلا " من خلال مراجعات كثيرة ومتابعات لفهارس قدمها عدد من الكتّاب أمثال يوسف عز الدين، وعبد الهلال أحمد، وياسين نصير، أجد أن أولى القصص العراقية التي نشرت تأريخيا لرزوق عيسى بعنوان " فتاة بغداد" عام ١٩١٠، ولم ينشر رزوق بعدها أي قصة، وفي ذات العام نشرت قصة ليوسف رزق الله، وبعدها عام ١٩١٣ نشرت قصة لعبد الفائق الكيلاني."

هنا يُشير حاجم إلى أن الريادة الزمنية والتاريخية لفن القصة يعود الى رزوق عيسى، ويذكر أن "عام ١٩٢٤ نشرت أولى القصص لأنور شاؤول بعنوان "العاشق الغادر" بعدها نشر شاؤول عدّة قصص حتى وصلت الى ٤٠ نصاً أدبياً ما بين ١٩٢٤ و١٩٥٥، ونشرها شاؤول على شكل مجموعتين قصصيتين ،وهنا سنشير الى الريادة الكمية حيث عدّ شائول صاحب أكثر عدد من النصوص الادبية التي نشرت آنذاك."

أما عن الريادة الثالثة يتحدث بشير حاجم قائلاً " هي الريادة الفنية للقصة وهي التي تعدّ برأيي أهم الريادات الادبية، فبعد هؤلاء ظهر ذنون أيوب وعبد المجيد لطفي وخالد الدرة وعبد الملك نوري، الذي نشر قصصه بمعزل عن الآخرين حيث نشر أول نص قصصي له بعنوان بدرية في مجلة " المجلة " عام ١٩٤١ وحتى عام ١٩٥٩ نشر نوري أكثر من ٢٥ نصاً قصصياً."

كان عبد الملك نوري مُقلاً على مستوى الكتابة والنشر في أدبياته، فنجد أنّ لديه مجموعتين قصصيتين فقط الاولى "رسل الإنسانية" والثانية " نشيد الأرض."

يذكر حاجم أن "رسل الإنسانية، لم تكن في ذلك المستوى الفني العالي فقد كانت امتداداً لقصص تكتب وتنشر في بداية الأربعينيات ونهاية الثلاثينيات، حتى ان النص المعنون أثار إشكاليات لدى العديد من الباحثين والنقاد ومنهم من وصفه بنص مسرحي، وهو في الواقع ليس مسرحياً وإنما نوري قد هيمن الحوار الخارجي عنده على النص القصصي ."

أما عن مجموعة "نشيد الارض" فيذكر حاجم "هنا نميل الى نظرية الادب، عليّ أن أميل الى تاريخ الادب لأكتشف النصوص القصصية الاولى التي نشرت بالصحف والمجلات العراقية . وفي تقديري النقدي علينا أن لا نقرأ نص "نشيد الارض" الذي نشر عام ١٩٥٤ بذائقة الآن ، بل نقرأها على وفق زمنيتها، سنجد أن هذه المجموعة مقارنة بمجموعات صدرت سابقا لقاصين عراقيين كانوا ذوي أسماء بارزة هي ذات قيمه فنية على جميع المستويات تقنياً وجمالياً وبنيوياً."

أما من ناحية الثيمة فيذكر الحاجم " أن هذه المجموعة تتمتع بقيمه فنية فماذا عن مستوى الثيمة؟ عندما نراجع مجمل المجاميع قبل هذه المجموعة نجدها مختلفة الثيمات، أما عبد الملك نوري فقد وعى بأهمية الثيمة في مجموعته حيث اشتغل على قضية واحدة وهي الضعف عند الإنسان."

توافرت في هذه المجموعة " نشيد الأرض "هذه المستويات الأربعة الفنية "البنيوية، التقنية، الثيمة، والجمالية" لهذا أصبح من الممكن ان نقول إن عبد الملك نوري أحد رواد فن القصة العراقية وهذه هي الريادة الحقيقية.

تأثّر بالأدب الروسي

عشرون عاماً مضت على رحيل الرائد الفني للقصة العراقية، يستذكره الناقد شكيب كاظم من خلال استذكار أقيم في أربعينيته، في جلسة أقيمت في اتحاد الأدباء التي أدارها عبد الجبار داود البصري، وألقى فيها ورقة الدكتور شجاع العاني، ويحيى الكبيسي وعبد الاله احمد، وهاتف عبد اللطيف، يتحدث كاظم عن عبد الملك نوري قائلاً " إنه واحد من جيل ما بعد الرواد أمثال محمود أحمد السيد، و ذنون أيوب، و جعفر الخليلي وعبد المجيد لطفي، كان له رأيه القريب من الأفكار اليسارية ،وهذا حال توجه أغلب المثقفين وكتّاب القصة في العراق آنذاك."

في الوقت الذي كان يكتب فيه ذنون أيوب قصصاً أشبه بالمقاصات وذلك لما فيها من روح المقال والتوثيق، جاء جيل آخر كان مُعبّأ أيضا بالافكار السياسية في كتاباتهم، إلا أنهم نحوا المنحى الفني من خلال تداولهم للواقع، فأدخلوا أخيلتهم في النصوص ومنحوها فناً مزامناً مع مناقشتهم الواقع في نصوصهم، ولم تعد القصة مقالية كما في زمن ذنون أيوب، وانتمى أدب عبد الملك نوري القصصي إلى الجيل الفني في القصة كما أشار شكيب كاظم.

وهنا يشير شكيب كاظم الى المؤثرات التي أثرت في أدب عبد الملك نوري قائلاً "إن لقراءاته المعمقة بالادب الروسي وروايات جويس ودستوفسكي وتأثره بتيار الوعي ومحاولاته لاسترجاع للمونولوكات الداخلية إضافة الى ما تركه من تأثير لآراء فرويد على قصصه، حيث أسعفته هذه المؤثرات في توظيف المناحي الفنية في أدبياته إضافة الى أنه كان يكتب باللغة الانكليزية وعُدّ من الكتّاب الذين كتبوا بجرأة." أيضاً لتقاربهم فيما نحوه ،يشير كاظم الى وجود " آصرة صداقة بين فؤاد التكرلي وأخيه الناقد نهاد التكرلي وبين عبد الملك نوري، وتكونت هذه الصداقة من خلال انتمائهم لجماعة الوقت الضائع، إضافة الى انضمام جبرا إبراهيم جبرا لهم ونزار سليم وآخرين وكانت علاقتهم حميمة، وقد شكلوا جزءاً من عناصر الانتقالة المهمة في الأدب العراقي."

نجاح هادي كبة

شكيب كاظم

الريادة

بقيت موضوعة الريادة المُشكل الأكبر للإشكالية فالكثيرون يجدون أنّ عبد الملك نوري لم يكن من رواد القصة في العراق ،واحد من الآراء كانت للدكتور نجاح هادي كبة الذي قال إننا " لا يجب أن نتجاوز العامل الوقتي والعددي في النتاج الأدبي كما علينا أن نُركّز على حالة أنّ في الوقت الذي يكتب فيه محمود أحمد السيد العديد من المؤلفات الرائعة كيف لنا أن نعترف بريادة عبد الملك نوري؟"

العمود الثامن

■ علي حسين

العبادي ضد العراقيين !!

لابدٌ من أنّ حضرتك شاهدتَ صورة رئيسة كوريا الجنوبية السابقة بارك غوين، وهي بملابس السجن تستمع إلى قرار يعلنه القاضي بإضافة سنوات جديدة إلى سنيّ حبسها ليصبح المجموع ٣٢ عاماً، وكانت النيابة الكورية اتهمت، أتمنى أن لايسالني أحد عن النائب العام العراقي، فأظنّ أنّ هذا المنصب وهمي ولا وجود له في أرض الرافدين، أعود للسجينة الكورية التي اتهمت بتبذير مبلغ ثلاثة ملايين دولار استخدمتها في صيانة منزلها الخاص ومساعدة إحدى الصديقات في افتتاح محل تجاري. مع المخالفات التي ارتكبتها السيدة "غوين" تذكّر عزيزي القارئ كيف لفلف مسؤولونا "المؤمنون" مبلغ ترليون دولار في مشاريع وهمية، كان من نتائجها أنّ الصحافة الكويتية خرجت علينا أمس لتعلن أن الكويت تضيء ظلام العراق، فالبلاد التي أخبرنا ذات يوم حسين الشهرستاني أنها ستصدّر الكهرباء لدول الجوار، وستتحول إلى أكبر منتج للمشتقات النفطية في العالم، مدّت يدها تطلب العون من الكويت لتزويدها بالوقود لتشغيل المحطات الكهربائية،بينما يتمتّع سرّاق أموال الكهرباء بما نهبوه، وبالحصانة التي تمنحها إليهم الدولة باعتبارهم خطوطاً حمراء لايمكن الاقتراب منها.

كأنما الدرس الذي تعطيه بعض الشعوب موجّه علي نحو خاص، إلى بلد النهب المنظم، ففي باريس كانت صورة أحد أفراد حماية الرئيس ماكرون وهو يضرب أحد المتظاهرين الخبر الاول في معظم الصحف الفرنسية، وهنا أيضا خرج المدّعي العام الفرنسي ليعلن أنّ شخص مكلف بالخدمة العامة، استغل مهماته في الإساءة إلى مواطن، ولم تمرّ ساعات حتى أصدرت الرئاسة الفرنسية بياناً اعتذرت فيه للمواطن الذي تعرّض لـ"دفرة" واحدة، وليس تعذيباً بالكهرباء أو تعليقاً في المروحة،أو إطلاق رصاص حيّ. لا بأس وأنت تتابع الاعتذار الإنساني الذي قدمته الرئاسة الفرنسية، أن تتذكّر ما يفعله حيدر العبادي مع المتظاهرين، ولا بأس أيضاً أن تنعش ذاكرتك بأنّ المئات من المتظاهرين تعرّضوا لإصابات قاتلة بسبب مطالبتهم بالخدمات ومحاسبة الفاسدين، وأنّ هناك مَن انتُهكت آدميّته في أقبية تعذيب، تصوّر المواطن العراقي أنها دُفنت بعد عام ٢٠٠٣، إلا أنّ حزب الدعوة مصرّ على تجديد جدرانها وتزويدها بالأجهزة الحديثة والرجال الأشدّاء

والآن ليسمح لي السيد العبادي أن أسأل : هل كثير على هذا الشعب المسكين أن يسمع أو يقرأ أنّ الذين أصدروا الأوامر بقتل المتظاهرين وتعذيبهم سيُقدّمون إلى المحاكمة، بعدها يمكن له أن يشرح للناس فوائد الإصلاح!

صباح المدى

■ رحيل علّامة العراق أحمد مطلوب

غيّب الموت مساء أمس السبت علّامة العراق الدكتور أحمد مطلوب رئيس المجمع العلمي العراقي ووزير الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية عام ١٩٦٧ م . ومطلوب من مواليد مدينة تكريت عام ١٩٣٦ له جهود وإسهامات معرفية في مجال اللغة والبلاغة والنقد الأدبي ، حيث أصدر أكثر من أربعين كتاباً في مختلف المعارف الإنسانية، كما حقق أكثر من ثلاثين كتاباً في البلاغة والمعاجم واللغة وعلوم القرآن .عمل أستاذاً جامعياً في كلية الآداب /جامعة بغداد منذ عام ١٩٥٨ ، بعدها تنقل في عدد من الجامعات العربية ، شغل منذ عام ٢٠٠٧ منصب رئيس المجمع العلمي العراقي الذي يعتبر أعلى هيئة علمية في العراق ، كما كان عضواً في مجمع اللغة العربية الأردني وأيضا عضواً في المجمع العلمي الأردني وعضو مجمع اللغة العربية في القاهرة.

روبن وليامز للبيع في مزاد

تعرض دار «سوذبيز» للمزادات في نيويورك مجموعة شكلها الممثل الأميركي الراحل روبن وليامز وزوجته الثانية مارشا وتتضمن منحوتات وساعات وتذكارات شهيرة، وذلك في الرابع من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

ومن بين عشرات القطع التي ستعرض للبيع، مقتنيات عائدة إلى أوساط السينما مثل ثوب ارتداه دانييل رادكليف في سلسلة أفلام «هاري وبتر» يقدر سعره بين ١٠ و١٥ ألف دولار، وإكسسوارات وملابس استخدمت في أفلام فضلاً عن جوائز ونصوص سيناريوهات مع إهداءات.

وتضم المجموعة أيضاً أعمالاً فنية حديثة ومعاصرة من بينها منحوتة لنيكي دي سان فال، ولوحات عدة لفنانين بارزين في مجال فن الشارع من أمثال بانكسي وشيبارد فيري أو الفرنسي «إينفايدر».

وسيذهب جزء من ريع المزاد إلى منظمات لا تبغي الربح مثل «ووندید وورير» التي تعنى بجرحى الحروب أو «جوليارد سكول» مدرسة الموسيقى والمسرح والرقص العريقة في نيويورك.

وكان روبن وليامز الذي نال العام ١٩٩٨ جائزة أوسكار أفضل ممثل في دور ثانوي عن فيلم «غود ويل هانتينغ»، قد انتحر العام ٢٠١٤ عن ٦٣ عاماً، وذلك بعد أشهر عدة من تشخيص إصابته بمرض باركنسون.

شاكيرا تكشف تفاصيل أصعب أيام حياتها

كشفت النجمة شاكيرا أنها عاشت الأشهر الأصعب في حياتها حين تعرضت لنزيف في الحبال الصوتية، بإصابة جعلتها تظن أنها قد تفقد صوتها، ما دفعها لتقدير مسيرتها بشكل أكبر.

وفي مؤتمر صحفي عقدته في مدينة بارانكيا الكولومبية، مسقط رأسها، قالت شاكيرا: "لقد سألت نفسي كثيرا لماذا أواجه كل هذه العقبات، مرت عليّ أيام كنت أفتقد فيها الرغبة في النهوض حتى من الفراش".

وأضافت: "لم يخطر ببالي مطلقا أنني قد أفقد صوتي، فكرت أنني قد أخسر أشياء أخرى كثيرة في الحياة؛ لكن ليس صوتي، حين وجدت نفسي في مواجهة هذا الوضع، شعرت بأنها الفترة الأصعب في حياتي".وتابعت شاكيرا: "لم أقدر مسيرتي بهذا القدر من قبل، أصبحت أشعر الآن بقيمة الوقوف على المسرح والغناء أمام الجماهير، أكثر من أي وقت مضى"

الطقس

توقعت هيئة الأنواء الجوية، أن يكون طقس اليوم الأحد ، صحواً في عموم البلاد، مع انخفاض بسيط في درجات الحرارة في المنطقة الشمالية.

وذكرت الهيئة في بيان ، أن "المنطقة الوسطى في البلاد ستشهد ، طقساً صحواً مع درجات حرارة أقل بقليل من اليوم السابق"، مبينة أن "الرياح ستكون شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة".

بغداد /	C° 25 - C° 42	البصرة / C° 26 - C° 44
أربيل /	C° 24 - C° 41	النجف / C° 25 - C° 42
الموصل /	C° 24 - C° 41	الرمادي / C° 25 - C° 42